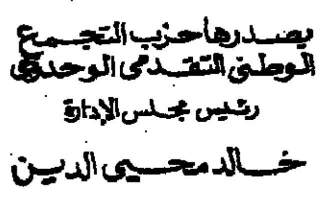
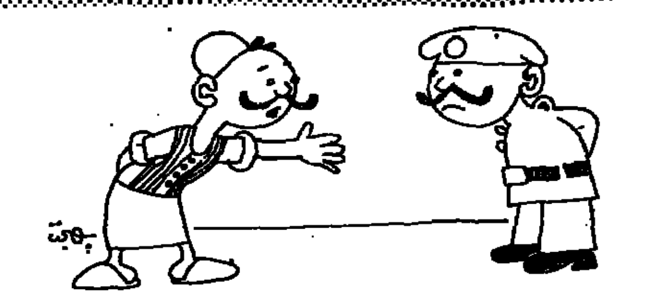
من الذى منع هيكل من الكتابة؟

صفحة ٣

الإجراءات الإقتصادية : جائزة دولية لمن يفهم رئيس الوزراء ! [صفحة ٥]


يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى: ١١٠١١

الأهالى



□ العدد ٢٢٠ - السنة الثامنة □ الاربعاء ١٣ من ربيع ثانى ١٤٠٦هـ - ٢٥ ديسمبر ١٩٨٥م — ١٢ صفحة ١٠ قروش — AL AHALI. 25 DECEMBER. 1985. MO. 220

هل تحل جمعية رجال الاعمال ؟

طالب مجلس محلى القاهرة - فى جلسة ساخنة عقدت مساء الاربعاء الماضى بحل جمعية رجال الاعمال المصرية لمخالفتها لقوانين الجمعيات التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية . وتحولها إلى حزب سياسى .

وأكدت وزارة الشئون مخالفات الجمعية ، وأهمها إقامة فروع لها بالخارج وتلقى تمويل من الخارج . بالاضافة إلى زيادة أعضاء مجلس الادارة عما هو مقرر باللائحة وعدم فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة وارتفاع قيمة الاشتراك إلى ٥٠٠ جنيه بدلا من ١٥ جنيها .

وفوجىء أعضاء المجلس المحلى بأحد العاملين فى وزارة الشئون الاجتماعية يسلمهم خطابا بشطب الجمعية من مديرية غرب القاهرة وتسجيلها فى الجيزة . وبالتالى عدم إختصاص المجلس .

أعترض أعضاء المجلس على ذلك ، وطالبوا باستمرار ومناقشة الموضوع كما طالبوا بمخاطبة محافظ الجيزة ورئيس المجلس المحلى - رسميا - بإيقاف نشاط الجمعية . وعقد جلسة لاصدار قرار الحل فى بداية الاسبوع المقبل .

المعروف أن د . على لطفى رئيس الوزراء هو أحد أعضاء الجمعية البارزين .

● ● تجددت المظاهرات فى الزقازيق وهدد المحامون والطلاب بالاعتصام ● ●

قنابل ممنوعة لفض مظاهرات التضامن مع سليمان خاطر

تجددت أمس مظاهرات طلاب جامعة الزقازيق التى كانت قد توقفت يوم الاثنين بسبب عطلة عيد النصر .

تجمع الطلاب داخل الحرم الجامعى وواصلوا هتافاتهم بمطالبهم وفى مقدمتها وقف محاكمة سليمان خاطر .. وهو من أبناء محافظة الشرقية .. والافراج عن زملائهم المعتقلين .

امر مدير الجامعة بوقف الدراسة بالجامعة إلى أجل غير مسمى واعتذر جميع الاساتذة عن القاء محاضراتهم وقد عقد الطلاب مؤتمرا بكلية الهندسة اتفقوا فيه على تكوين لجنة تتقدم بمطالبهم للسلطات الحكومية والجامعية . واتفقوا على عدم التحرك خارج الجامعة حيث لايصطدمون بقوات الامن . التى كانت قد اقتحمت الحرم الجامعى يوم الاحد الماضى .

تحاصر قوات كثيفة من الامن المركزى المبانى الجامعية والحكومية وقالت مصادر طلابية أن عدد المعتقلين منهم ١٥٠ طالبا منعت سلطات الامن أية زيارات لمستشفى الزقازيق العام ورفضت الادلاء بأية بيانات عن حالة المصابين وعددهم حتى لاسر الطلاب الذين توافدوا للسؤال عن أبنائهم . ويتردد أن هناك خمس اصابات خطيرة بين الطلاب .

وكانت قوات الامن المركزى قد استخدمت قنابل امريكية محرم استخدامها فى التجمعات لتفريق المتظاهرين يومى السبت والاحد الماضيين .

كما استخدمت سيارات قاذفة معدة لاسقاط القنابل على الجموع فأطلقت نحو أربعمائة قنبلة أصابت عشرات المواطنين والطلاب . وألقت مباحث أمن الدولة القبض على عدد لم يحدد حتى الآن من المتظاهرين عرض بعضهم على نيابة أمن الدولة أمس بحضور عدد كبير من المحامين المتطوعين .

هدد المحامون بالشرقية بالاعتصام احتجاجا على عدم تمكينهم من حضور التحقيقات وعدم معرفتهم بالاماكن التى احتجزت فيها سلطات الامن الطلاب المقبوض عليهم . وعبروا عن شكهم فى صحة الرقم الذى ذكرته مصادر النيابة بان عدد المقبوض عليهم ٢٢ فقط .

كما خرج طلاب وطالبات المدارس الثانوية فى تجمعات صغيرة طافت بشوارع المدينة تطالب بالافراج عن المعتقلين وايقاف محاكمة سليمان خاطر ولم تتعرض لها سلطات الامن .

«البقية صفحة ٦»

رفع الحصانة عن القاضى المتهم بالاشتراك فى تعذيب قتل بنها

قرر المجلس الاعلى للقضاء رفع الحصانة عن سمير درويش القاضى بمحكمة جنوب القاهرة ، والاذن للنائب العام أو من ينوبه باتخاذ إجراءات التحقيق معه فيما هو منسوب إليه من إشتراكه مع رئيس ومعاون مباحث قسم بندر بنها فى تعذيب المواطن وليد عبد العزيز كامل حتى الموت داخل مبنى القسم .

ومن جهة أخرى اكد التقرير النهائى للطب الشرعى أن الوفاة نتجت عن تسمم دموى بالساقين ، نتيجة الضرب بالكرباج على الارجل ..

وفى نفس الوقت ، تمارس الشرطة ضغوطها على شهود الاثبات ، ليغيروا اقوالهم التى أدلوا بها فى تحقيقات النيابة .

كما تقدم بعض المحبوسين بالقسم بطلبات لاستدعائهم كشهود نفى .

وقد سجل الدفاع واقعة التزوير فى أحد الطلبات الموقع عليها من أحد المسجونين الاميين .

من ناحية اخرى اصدر النائب العام قرارا بالقبض على كل من سامى عليوى رئيس المباحث ومحمد فريد معاون المباحث وحبسهما أربعة ايام على ذمة التحقيق .





حصلت الاهالى على نماذج من القنابل التى استخدمت ضد المتظاهرين مسجل عليها بالانجليزية تحذير يمنع استخدامها وسط الجموع لما تسببه غازاتها من اختناق

أحداث الزقازيق .. إنذار خطير

أحداث الزقازيق خطيرة الدلالة فى تأكيد أن حكومة ترضخ لقوى الانفتاح ، ولضغوط رجال الاعمال كما ثبت من رضوخها لارادة تجار العملة ، وتراجعها حيال تجار بورسعيد ، وإلغاء الدور القيادى للقطاع العام ، وعدولها هذا الاسبوع عن أن يكتب هيكل بدعوى أنه يرمز لحقبة «الناصرية» بتأميماتها ..

..هى حكومة تنذر بتعريض البلاد لخطر إضطرابات وقلاقل تنال من فرص حفظ الامن والاستقرار ..

بدأت الاحداث باحتجاج الطلاب على إحالة أحد زملائهم للتأديب ، وانتهت بمظاهرات إتسعت للمدينة بأسرها . وتضافرت المطالب الطلابية . بالمطالب الوطنية متمثلة فى المطالبة بالافراج عن سليمان خاطر دون محاكمة . وبالمطالب الاقتصادية ضد الغلاء والارتفاع الجنونى للاسعار ..

إن أخطر ماأبرزته أحداث الزقازيق أن أية قضية فرعية كفيلة بأن تكون المفجر لحركة شاملة تطرح سخط الجماهير المشروع من أوضاع متردية بلغت نقطة الغليان ، فى كل أبعاده ..

ولم يعد مقبولا أن يكون رضوخ الحكومة لضغوط الطفيليين المنتفعين بأوضاع الانفتاح ، بينما يجرى التصدى لحركة الجماهير ولاحتجاجاتها بهراوات رجال الامن المركزى .

وغريب حقا أن تواجه الحكومة مظاهرات التجار فى بورسعيد بكل لين ، بينما واجهت مظاهرات الشعب فى الزقازيق بكل حدة ..

لم يعد الظرف يحتمل هذا الانحياز الفاضح إلى جانب أثرياء الانفتاح ضد ضحاياه .

ولم يعد الظرف يحتمل دروس وعظ وإرشاد . بل جاءت ساعة تحمل كل طرف لمسئولياته ..

..وعلى رأس هذه الاطراف تلك التى تملك إصدار القرار.فأولى بهؤلاء بتلبية مطالب الجماهير وتطلعاتها ، بدلا من التمادى فى الرضوخ لارادة الفئات الطفيلية ورجال الاعمال .

فلقد أصبح الحرص على تلبية مطالب الجماهير . لاالتصدى لها بالقوة ، هو الطريق الوحيد لحفظ النظام والاستقرار .

الاهالى

ابو أياد : نرفض طلب مبارك الاعتراف بقرار ٢٤٢

رفض أبو اياد الدعوة التى وجهها الرئيس حسنى مبارك وأمهل فيها المنظمة شهرين لتجد صيغة للاعتراف بقرارات الامم المتحدة التى تتضمن حق اسرائيل فى الوجود . قال أبو أياد - الرجل الثانى فى فتح - أن المنظمة لن تقبل ابدا بقرار الامم المتحدة الذى لا يعترف بحقوق الفلسطينيين المشروعة وشكا من الضغط الواقع على المنظمة لتقديم مزيد من التنازلات .

وكان الرئيس مبارك قد أنذر ياسر عرفات بأنه إن لم تقبل المنظمة قرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ ، فإن الملك حسين سيستمر فى جهوده الرامية لايجاد تسوية بدون منظمة التحرير .

ادارة مشتركة لطابا !!

ذكرت صحيفة الهيرالدتريبيون ان شيمون بيريز قد اعلن ان الحكومة المصرية قد وافقت على ادارة مشتركة (مصرية - اسرائيلية) لمنطقة طابا بغض النظر عما يتوصل إليه التحكيم !!

القبض على مصرى حاول تهريب متفجرات

القت السلطات الامريكية القبض على المواطن سلطان إبراهيم الجاولى - المصرى الاصل - يوم الاربعاء الماضى ، وأتهمته بمحاولة تهريب ٧٠ كيلو جرام من المتفجرات الحديثة من أمريكا إلى عضو بمنظمة التحرير بالضفة الغربية .

الامانة العامة تجتمع اليوم



تستكمل الامانة العامة اجتماعاتها لمناقشة مشروع التقرير المقدم للجنة المركزية القادمة صباح اليوم

غدا الاحتفال بيوم المعارضة بالاسكندرية

تقيم لجنة الحزب بالاسكندرية إحتفالا بيوم المعارضة . مساء غد (الخميس) فى ذكرى د . محمود القاضى وشهداء المعارضة بالاسكندرية .

يتحدث فى الاحتفال إبراهيم شكرى وخالد محيى الدين ، وعبد الحميد حشيش وممتاز نصار ونبيل الهلالى وإبراهيم طلعت وعادل عيد والشيخ أحمد المحلاوى ود . محمد عصفور . وأبو العز الحريرى .

براءة المتهمين فى فوه

أصدرت محكمة امن الدولة العليا بكفر الشيخ يوم السبت الماضى حكما ببراءة جميع المتهمين فى قضية احداث فوة الاخيرة .

أصدر الحكم المستشار عزيز عزت رئيس المحكمة وعضوية المستشارين محمدى عبد المجيد وشكرى عبد العظيم .

كانت نيابة امن الدولة العليا قد اتهمتهم بالتحريض والتظاهر وإحراق مساكن الضباط .

(الصناعة) تعترض على (الاقتصاد)

إعترضت وزارة الصناعة على إقتراح وزارة الاقتصاد بتحويل شركات القطاع العام الخاسرة إلى قطاع أعمال ، يساهم فيه ويديره القطاع الخاص والاستثمارى .

وطالبت وزارة الصناعة بحل مشاكل شركات القطاع العام الخاسرة ، وبيع منتجاتها بالسعر الاقتصادى الموازى لسعر التكلفة .

كانت وزارة الاقتصاد قد تقدمت باقتراحها إلى مجلس الوزراء وقالت ان الحكومة فشلت فى إدارة القطاع العام ، ويجب إشراك المستثمرين فى إدارته .

مضاعفة اسعار الركوب فى شركات النقل العام الجديدة

قررت هيئة النقل العام بالقاهرة رفع ثمن تذكرة الاتوبيس بنسبة ١٠٠٪ .. يتحقق ذلك من خلال انشاء شركات جديدة لنقل الركاب .

ومن المنتظر ان يصل سعر تذكرة الركوب تدريجيا وفى الخطوط الطويلة الى ٢٥ قرشا بعد انشاء الشركات الجديدة .

بدأت هيئة النقل العام فى سحب جميع الاتوبيسات الجديدة والمعطلة واستبدالها باتوبيسات اخرى مستهلكة تمهيدا لاستخدام الاتوبيسات الجديدة فى تدعيم خطوط الاتوبيسات الخاصة بالشركات الجديدة .

كانت اللجنة العليا للسياسات قد وافقت مؤخرا على طلب محافظة القاهرة بتقسيم هيئة النقل العام الى شركات لنقل الركاب .

● رسالة الى الرئيس مبارك
صفحة ٤
حدود طحان وحدود سليمان
صفحة ٥

اليوم : مؤتمر سليمان خاطر بحزب التجمع

وغدا : اللجنة القومية تسلم الاف التوقيعات لرئاسة الجمهورية

يقيم حزب التجمع اليوم مؤتمرا للتضامن مع سليمان خاطر فى السادسة مساء بالمقر المركزى .

يتحدث فى المؤتمر كل من إبراهيم شكرى وفتحى رضوان وامين هويدى ومحمد عبد القدوس ونبيل الهلالى وجلال عارف ود . شريف قاسم وحمدين صباحى وفايز الكرتة ود . أشرف البيومى ود . محمد أبو العلا وخالد محيى الدين .

يعقب المؤتمر امسية فنية يشارك فيها الشيخ امام عيسى ومحمد حمام وعبد الرحمن الابنودى وعلى فخرى وفردوس عبد الحميد واحمد إسماعيل .

ويتوجه غدا وفد اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر إلى رئاسة الجمهورية لتسليم عشرات الآلاف من التوقيعات التى تطالب بمحاكمة سليمان خاطر امام القضاء المدنى .

يلتقى الوفد بمقر حزب التجمع فى العاشرة صباحا ، ثم يتوجه إلى رئاسة الجمهورية فى الثانية عشرة ظهرا ، ويعقد مؤتمر صحفى بمقر حزب العمل بعد عودته .

ويضم الوفد .. إبراهيم شكرى (رئيسا) ، وعضوية كل من .. امين هويدى ، وصلاح عبد المجيد ، ود . رضوى عاشور . وعبد الله الزغبى ، ومحمد خليل ، وصلاح عيسى ، د . عواطف عبد الرحمن ، ونبيل الهلالى ، ود . اشرف البيومى ، وفتحية العسال ، وعصمت سيف الدولة ، ومحمد عبد القدوس ، وصلاح ابو إسماعيل ، ومحمد عبد السلام الزيات ، وعبد الحليم رمضان ، ونجاح عمر ، ومحمد فهيم امين ، ومحمد فايق ، ولطيفة الزيات .

ويمثل الشباب فى الوفد كمال خليل ، وكمال ابو عيطة ، ومجدى زعيل ، وحمدين صباحى .

من ناحية اخرى ، نظرت المحكمة الادارية العليا امس دعوى وقف تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بإحالة سليمان خاطر إلى القضاء العسكرى . واستمعت إلى مرافعة محمد عبد السلام الزيات المحامى عن سليمان .

نواب الاسكندرية يكشفون انحرافات جديدة للمحافظ

كشفت لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب عن مسئولية فوزى معاذ محافظ الاسكندرية عن عدد كبير من المخالفات .

ويدلى عدد من اعضاء المجلس وبعض المسئولين بمحافظة الإسكندرية بشهادتهم امام القضاء يوم ٥ يناير القادم فى النزاع الذى نشب بين فوزى معاذ ومصطفى شردى رئيس تحرير الوفد .

وعلمت «الاهالى» ان نواب الاسكندرية سيقدمون للمحكمة مستندات بوقائع جديدة ، تؤكد تورط المسئولين بالمحافظة فى الانحرافات .

فرض الحراسة على شركة استثمارية

أمرت النيابة العامة بفرض الحراسة على مصنع إستثمارى لانتاج المواسير بقويسنا . واتهمت اصحابه بالاستيلاء على معدات وماكينات شركة القاهرة للمنتجات المعدنية (قطاع عام) التى تقوم بإنتاج مواسير الصرف الصحى . مما أدى لتوقف الشركة عن العمل .

كانت الرقابة الادارية والنيابة العامة قد كشفتا عن قيام بعض القيادات الادارية بشركة القاهرة للمنتجات المعدنية بإنشاء شركة إستثمارية منافسة . وباعوا المعدات والماكينات الجديدة لها فى مزاد وهمى بعد تكهينها .

أحالت النيابة العامة القضية إلى نيابة الاموال العامة بطنطا برقم ٤٠١٤ لسنة ١٩٨٥ .

مسكن واحد لكل الف مواطن

اشار تقرير لحصائى عن الاسكان ان نسبة إقامة المساكن قد انخفضت فى العام الحالى إلى مسكن واحد لكل الف مواطن .

وكانت فى الفترة من عام ٨٠ إلى عام ٨٣ تبلغ ٣ مساكن لكل الف مواطن ، بينما كانت ٢٠ مسكنا لكل الف مواطن عام ١٩٦٠ .

السبب كما حدده خبراء الاسكان ، يعود إلى تخلى الدولة تدريجيا عن التوسع فى بناء المساكن الشعبية ، وتضارب قوانين الاسكان .

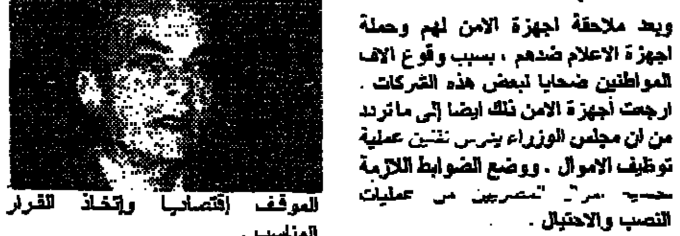


الداخلية : شركات توظيف الاموال تهدد بتهريب اموال المصريين للخارج

ذكر اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية فى تقرير قدمه إلى د . على لطفى رئيس الوزراء أن لدى اجهزة الامن معلومات تفيد بان اصحاب شركات توظيف الاموال يستعدون لتصفية مشروعاتهم فى مصر . وإخراج الاموال المصرية إلى دول اخرى لاستثمارها بها .

وبعد ملاحقة اجهزة الامن لهم وحملة اجهزة الاعلام ضدهم ، بسبب وقوع الاف المواطنين ضحايا لبعض هذه الشركات . ارجعت أجهزة الامن ذلك ايضا إلى ماتردد من ان مجلس الوزراء يدرس تقنين عملية توظيف الاموال . ووضع الضوابط اللازمة لحماية المصريين من عمليات النصب والاحتيال .

وأضاف وزير الداخلية ان الامر خطير للغاية لان هذه الشركات تستقطب مئات الملايين من الجنيهات فى مشروعاتها ، وطلب الوزير من مجلس الوزراء دراسة الموقف إقتصاديا وإتخاذ القرار المناسب .



من المعروف ان شركات توظيف الاموال لاتخضع لقانون الاستثمار ولا لاى قانون اخر .

(اقرا تحقيق ص ١٠)

زيارة صدام حسين لموسكو والصواريخ السورية

نهاية إنفراد أمريكا بالشرق الأوسط والخليج

العرب والعالم

رسالة سوفيتية للقيادة السورية حول تصاعد التوتر مع اسرائيل

ارسل الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف رسالة إلى الرئيس حافظ الاسد تتعلق بالوضع لتوتر بين سوريا واسرائيل . وقد رفضت سوريا اعادة بطاريات الصواريخ السوفيتية المضادة للطائرات إلى الاماكن التى كانت فيها أثناء المعركة الجوية التى وقعت فى الشهر الماضى .

من ناحية اخرى . تواصل اسرائيل تهديدها لسوريا . وقد صرح اسحق شامير ان اسرائيل تعرف كيف ترد على كل تحرش من سوريا » . وقال نائب رئيس الاركان ، الجنرال دان شمرون «ان الصواريخ السورية أدت إلى خلق وضع جديد لايمكن لاسرائيل ان تسلم به نظرا لانه يعرقل طلعات الاستكشاف التى يقوم بها الطيران الاسرائيلى فوق لبنان » .

٤ دول افريقية تستأنف العلاقات مع اسرائيل

ذكر «شيمون بيريز » رئيس وزراء اسرائيل ان ٤ دول افريقية سوف تعيد علاقاتها مع اسرائيل . بعد ان اعادت ساحل العاج علاقاتها بالفعل معها . وذكر راديو اسرائيل ان ثلاث من هذه الدول هى الجابون . وتوجو . والكاميرون .

وكانت ساحل العاج ومعظم الدول الافريقية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد حرب ١٩٧٣ . ومنذ ذلك الحين لم تستأنف سوى زائير وليبيريا علاقاتهما مع اسرائيل .

وقال بيريز عن زعيم ساحل العاج هوفوى بوانييه «انه يعتقد أنه يوجد إتجاهان فى افريقيا فى الوقت الحالى وهما :

التسامح المسيحى والتعصب الاسلامى .. وهو قلق بشأن التطرف الذى ادى إلى الفوضى فى افريقيا .

بن بيلا يشكل جبهة معارضة فى الجزائر واستفتاء جديد لتعديل الميثاق

اصدرت الحكومة الجزائرية مرسوما لاجراء استفتاء يوم ١٦ يناير لاقرار تعديلات فى الميثاق الوطنى . وسيعقد مؤتمر طارىء لجبهة التحرير الاسبوع القادم لاقرار النص النهائى للميثاق المعدل . وقد اوضح الرئيس الشاذلى بن جديد ان تغيير التوجهات الاساسية للبلاد وخاصة مسارها الاشتراكى ونظامها السياسى القائم على الحزب الواحد غير قائم .

وتهدف التعديلات إلى التركيز على التعريب والقيم الاسلامية والكفاءة فى إدارة الاقتصاد وتطوير الزراعة .

ومن ناحية اخرى اعلن الزعيم احمد بن بيلا اول رئيس للجزائر بعد استقلالها مع حسين اية أحمد وهو احد قادة حرب التحرير عن تشكيل جبهة معارضة جديدة لنظام الرئيس الشاذلى بن جديد .

كما تجرى محاكمة ٤٠ شخصا فى الجزائر اتهموا بالتخريب ووصف بعضهم بأنهم متعاطفون مع الرئيس احمد بن بيلا . وهى ثانى محاكمة سياسية تجرى فى الجزائر خلال اسبوع . وقد صدرت احكام بالسجن على ٢٢١ متهما ما بين ستة أشهر إلى ثلاث سنوات بما فى ذلك رئيس رابطة حقوق الانسان الجزائرية عبد النور على يحيى .

ليبيا : لماذا تخشى أمريكا من صواريخنا الدفاعية ؟

رفضت ليبيا إتهامات امريكية بان الدعم السوفيتى لها وصل مستويات خطيرة بتزويدها بصواريخ متطورة طويلة المدى . واذاعت وكالة أنباء الجماهيرية الرسمية بيانا صادرا عن وزارة الخارجية فى طرابلس جاء فيه : ان انزعاج الولايات المتحدة من نصب هذه الصواريخ يوضح أنها تنوى القيام بالعدوان على ليبيا وتعد لذلك » .

وتستطيع صواريخ ليبيا وهى سوفيتية الصنع ومن طراز سام – ٥ والتى يصل مداها إلى ٢٥٠ كيلو مترا إعتراض طلعات الاستكشاف للطائرات الامريكية فوق خليج سرت . الذى شهد إشتباكا جويا بين طائرات ليبية وطائرات امريكية العام الماضى .

قرار من الجمعية العامة ضد اسرائيل لتعاونها مع جنوب افريقيا

أصدرت الجمعية العامة ٩ قرارات بخصوص جوانب متعددة من الفصل العنصرى . بينها قرار يدين إسرائيل لتعاونها مع جنوب افريقيا فى المجالين العسكرى والنووى بموافقة ١٠٢ دولة ومعارضة ٢٠ وإمتناع ٣٠ دولة .

كما أصدرت الجمعية العامة ميثاقا دوليا ضد سياسة الفصل العنصرى فى مجال الرياضة يحتم على الدول التى وقعت على الميثاق منع الاتصالات الرياضية مع جنوب افريقيا .

صحفى بريطانى مخطوف : تاتشر غير مسئولة !

قال الصحفى البريطانى المخطوف فى لبنان « الك كولنيت » فى شريط فيديو تم تسليمه إلى صحيفة النهار .. ان موقف مارجريت تاتشر – رئيسة وزراء انجلترا – غير مسئول من حيث عدم التجاوب مع قيم حقوق الانسان ومع سلامة الشعب البريطانى» .

وقد وصلت جهود مبعوث الكنيسة البريطانية «تيرى ويت» إلى طريق مسدود بعد ان رفضت رئيسة الوزراء البريطانية مطالب منظمة الجهاد الاسلامية للافراج عن الصحفى البريطانى .

تسجيل صوتى كشف تحيز قضاة سرحان بشارة سرحان

تنظر محكمة خاصة فى مارس القادم فى منح بشارة سرحان الذى أدين باغتيال السناتور روبرت كيندى عفوا مشروطا فى اعقاب ما اذاعه محاميه بان مكبرا للصوت ترك يعمل عن طريق الخطأ بعد جلسة شهر يونيو الماضى كشف احد اعضاء هيئة المحكمة وهو يقول «سنرسله إلى السجن لاطول فترة ممكنة» .

وأمضى سرحان ١٧ سنة فى السجن حتى الان وقال سرحان انه كان غاضبا من السناتور كيندى لتاييده إرسال ٥٠ طائرة مقاتلة إلى اسرائيل عام ١٩٦٨

ألف شهيد فى مقاومة عنصرية بريتوريا

ارتفع عدد شهداء الثورة الافريقية السوداء ضد نظام التفرقة العنصرى فى جنوب افريقيا إلى ١٠٠٠ شهيد هذا الاسبوع لسقوط الشاب «روبرت مزيزى» البالغ من العمر ٢٠ عاما . وذلك منذ إندلاع العنف السياسى فى ١٣ فبراير ١٩٨٤ .

والشهيد الاول فى هذا اليوم هى الطالبة السوداء «إيما سانتكج» وعمرها ١٥ عاما صدمتها سيارة بوليس خلال مظاهرات إحتجاجا على التمييز العنصرى فى نظام التعليم .

وعدد شهداء العنف لا يتضمن الذين سقطوا من رجال حرب العصابات التابعين للمنظمة الثورية « المؤتمر الوطنى الافريقى » والذى ما زال زعيمها «نيلسون مانديلا» معتقلا منذ ٢٥ عاما . ويرفض بشدة الافراج عنه مقابل تخلى منظمته عن الكفاح المسلح والتحول إلى حزب سياسى مدنى .

فى نفس الوقت ، أرتفعت حدة التوتر على الجبهة العراقية – الايرانية فى اطار الحرب الدائرة منذ ست سنوات ، وعلى الجبهة السورية اللبنانية – الاسرائيلية ، وهى الجبهة العربية التى ما زالت مفتوحة لآفاق حروب عسكرية جديدة مع اسرائيل .

وتوافقت مع هذا التصعيد ، الزيارة التى قام بها الرئيس العراقى صدام حسين للاتحاد السوفيتى منذ ايام قليلة . وهى اول رحلة لصدام حسين خارج العراق منذ ثلاث سنوات ، ولدولة غير عربية منذ ست سنوات ، وللاتحاد السوفيتى منذ ٧ سنوات .

وفى يونيو الماضى كانت زيارة الرئيس السورى حافظ الاسد إلى الاتحاد السوفيتى ، وصاحبتها زيادة فى درجة الاستعدادات العسكرية السورية ، وحصولها على أسلحة جديدة ومتطورة أبرزها الصواريخ السوفيتية سام – ٢ التى يصل مداها إلى ٦٥ كيلو مترا وتستطيع إصابة طائرات اسرائيلية وهى تحلق فوق اسرائيل نفسها . وهذه الصواريخ تم نشرها الاسبوع الماضى فى ثلاثة مواقع داخل سوريا كما نشرت صواريخ أخرى من طراز سام – ٨ – وسام – ٤ – فى سهل البقاع اللبنانى ، مما يهدد طلعات الاستطلاع والغارات التى يقوم بها الطيران الاسرائيلى على القواعد الفلسطينية واللبنانية فى لبنان ، مما أثار من جديد أزمة مشابهة لتلك التى وقعت عام ١٩٨٢ وأعقبها غزو لبنان وتدمير بطاريات الصواريخ السورية فى الايام الاولى للغزو .

موقف سوفيتى جديد من حرب الخليج

وبينما تتفاعل خطورة أزمة الصواريخ السورية وتهدد بتفجير مواجهة عسكرية بين سوريا واسرائيل . تبدو الجبهة العراقية – الايرانية مقبلة على استئناف جديد للمعارك . حيث تعد ايران لهجوم جديد مماثل للهجمات التقليدية التى دأبت على شنها كل عدة أشهر . وتحشد لها كل طاقاتها العسكرية والبشرية .

وقد أستطاع العراق باستخدام تكتيك الدفاع النشط صد كل تلك الهجمات بنجاح . وكبد المهاجمين خسائر فادحة – كان اخر هجوم منذ عدة أشهر على محور أهوار الجزيرة – ولكن ايران تبدو مصممة حتى الان على الاستمرار فى القيام بتلك الهجمات على أمل أن تنجح فى كسر الدفاعات العراقية وتحقيق تقدم عسكرى فى الحرب ، وهو أمر يبدو صعب المنال إلى الان .

ومع تغير الموقف العراقى وإنسحابه من الاراضى الايرانية والاعلان عن إستعداد العراق لمفاوضات مع ايران لوقف القتال وتسوية قضايا النزاع ، ورفض ايران المستمر لذلك ، فان الاتحاد السوفيتى غير موقفه إلى تقديم أسلحة للعراق تمكنه من الصمود ، مع الاستمرار فى بذل المساعى الدبلوماسية لاقناع ايران بوقف القتال والتحول إلى مائدة المفاوضات لحل النزاع بالطرق السلمية .

وهذا الموقف السوفيتى الذى أخذ فى التطور بعد مجىء «ميخائيل جورباتشوف» إلى زعامة الحزب الشيوعى السوفيتى ، صاحبه ايضا تواجد سياسى جديد للاتحاد السوفيتى بانشاء علاقات له مع دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان فى أكتوبر ونوفمبر الماضيين ، بالاضافة إلى العلاقات القائمة بالفعل مع الكويت منذ عام ١٩٦٣ . وشهدت العلاقات السوفيتية مع السعودية تحسنا كبيرا على الرغم من أن العلاقات بينهما ظلت مقطوعة منذ عام ١٩٣٩ وكانت قد تأسست أصلا فى عام ١٩٢٦ .

وصاحب التواجد السياسى الايجابى للاتحاد السوفيتى فى الخليج ، تدهور فى العلاقات الخليجية الامريكية خصوصا وأن الجهود الامريكية طوال سنوات الحرب العراقية الايرانية تركزت أساسا فى زيادة تواجدها العسكرى ، وتوسيع قواعدها العسكرية فى المنطقة وتجهيزها لاستقبال قوات التدخل السريع ، ثم زيادة مبيعاتها من الاسلحة إلى دول الخليج إلى أرقام فلكية .

وقد أدت الحرب الاقتصادية التى شنتها الولايات المتحدة وأوروبا الغربية فى أسواق البترول ، إلى إنخفاض رهيب أيضا فى عائدات الدول العربية الخليجية من عوائد النفط – هبط دخل السعودية من ٩٠ مليار إلى ٢٦ مليار هذا العام – وتعطلت خطط التنمية فى تلك البلدان وأصبحت مهددة بأزمة إقتصادية نتيجة لتلك الحرب الاقتصادية . مما دعا عديد من دول الخليج – أبرزها الكويت – إلى ضرورة إنتهاج سياسة دولية متوازنة .

كما أدت النتائج الايجابية للمفاوضات حول المشكلة الافغانية إلى إيجاد فرص كبيرة لامكانية إنسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان ، وهذه المسألة عطلت كثيرا إمكانية قيام علاقات إيجابية بين الاتحاد السوفيتى والدول الخليجية .

إنتهاء الانفراد الامريكى بالخليج

وهذه الدلائل مؤشرات على إنتهاء إنفراد الولايات المتحدة بالتأثير فى منطقة الخليج ، وقد عبر الرئيس السوفيتى أندريه جروميكو عن هذا بوضوح وأمام الرئيس العراقى صدام حسين منذ أيام قائلا : أن الدول الامبريالية تستخدم التوتر الناشىء فى منطقة الخليج كذريعة لزيادة تواجدها العسكرى هناك» .

وفى اشارة أخرى قصد بها ايران قال «جروميكو» أن اصرار أولئك الذين يريدون للحرب أن تستمر حتى النصر النهائى ، ويرون فيها وسيلة للانتقام من العراق وفرض إرادتهم عليه ، ما هو إلا تصرف غير مقبول وغير مبرر نهائيا ، وكما حذر جروميكو من استغلال الدول الامبريالية – يقصد بالطبع الولايات المتحدة – لتلك الحرب ، فقد حذر ايران من خطورة الاستمرار فى تلك الحرب وعدم فائدتها فى تهديد العراق التى يرتبط معها الاتحاد السوفيتى بمعاهدة تعاون وصداقة منذ عام ١٩٧٢ .



صدام حسين
هزيمة العراق مستحيلة



الاسد تحدى اسرائيل عسكريا

ونظرا لان الاتحاد السوفيتى يرتبط بمعاهدة أخرى مع سوريا التى تعتمد كليا على التأييد السوفيتى لها عسكريا وسياسيا وإقتصاديا أيضا ، ونظرا لان سوريا فى نفس الوقت – بالاشتراك مع ليبيا – ترتبط بايران بعلاقات صداقة وتعاون ، تبدو إمكانية التوصل إلى حل لانهاء حرب الخليج ، إذا نجح الاتحاد السوفيتى فى إقناع سوريا بأن تلعب دور الوساطة مع ايران ، وإذا ما نجحت الجهود العربية فى حل الخلافات السورية – العراقية .

بحر الالغاز العربية

ومن المثير أن يجد الاتحاد السوفيتى نفسه مطالبا بالتعامل مع المتناقضات العربية – العربية فى إطار التعامل مع قضيتى حرب الخليج ، والصراع العربى – الاسرائيلى ، بحيث تشابكت القضيتان إلى حد كبير .

فالمفروض أن سوريا والعراق وايران وليبيا دول تشترك فى العداء لاسرائيل ، ولكن سوريا وليبيا تساعدان ايران المشتبكة فى حرب مع العراق وقد عقد هذا الاسبوع اجتماع ضم وزراء خارجية سوريا وليبيا وايران ، بينما كان صدام حسين فى موسكو !

جورباتشوف
دعم القضايا العربية

وتشهد العلاقات السورية – الاردنية تطورا كبيرا بعد ٨ سنوات من الجفاء بل والعداء ، يبرز تناقض جديد ، فالاردن يعتبر الحليف الرئيسى للعراق وعمقه الاستراتيجى فى الحرب ، كما يرتبط بعلاقات قوية مع مصر المرتبطة بمعاهدة سلام مع اسرائيل وإتفاقيات كامب ديفيد ، ورغم ذلك وقعت دمشق وعمان منذ ٣ أسابيع على بيان مشترك يدين الاتفاقيات المنفصلة ويدعو لمؤتمر السلام الدولى فى الشرق الاوسط .

وبعيدا عن بحر التناقضات والالغاز العربية ، فأن فرص حل مشكلتى الشرق الاوسط ، والحرب العراقية الايرانية تتزايد بعد أن بدأ التوازن الدولى فى المنطقتين يشهد بعض التغيير .

وبعد أن بدأ يتآكل التواجد الامريكى المنفرد فى تلك المنطقتين ، وصورة التوتر الموجودة على الجبهتين العراقية – الايرانية والسورية الاسرائيلية تدل على أن وقف حرب الخليج وتسوية النزاع سلميا هو المخرج الوحيد المتاح أمام تلك الحرب . فايران لن تنتصر ، والعراق لن ينهزم عسكريا ، وكذلك إستعادة التوازن الاستراتيجى بين سوريا واسرائيل كثيرا من قواه الضائعة ، وأصبحت اسرائيل تفكر عدة مرات أمام محاولة تحدى سوريا فى مواجهة عسكرية حتى لو كانت محدودة ، وهذه كلها عناصر قوة فى أى مفاوضات مقبلة بالنسبة لوقف حرب الخليج ، أو فى المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط .

أحمد سيد حسن

سياستنا الخارجية

« الارهاب الدولى » ذريعة لاجهاض الحق الفلسطينى !

تعددت الادانات مؤخرا فى المحافل الدولية للارهاب الدولى . وشملت هذه الادانات كافة الدول العظمى . ومن المؤكد أن عمليات تعريض الابرياء للقتل . أيا كانت الدوافع وراء هذه العمليات قضية تستحق الادانة القاطعة .

ومع ذلك ، لابد لنا من التسليم بأن مصطلح « الارهاب الدولى » موضع تفسيرات متضاربة حتى اليوم ، وأصبح يستغله البعض للابتزاز ، ولاهداف سياسية لا تمت إلى المحافظة على حياة الابرياء بصلة ... تلك هى القضية التى أبرزتها المشادة بين وزير خارجية الولايات المتحدة «جورج شولتز» ، ووزير خارجية يوغوسلافيا «رائف ديزدار يفيتش» فى مؤتمر صحفى عقب زيارة شولتز لبلجراد منذ أيام .

شن شولتز هجوما عنيفا على موقف الحكومة اليوغوسلافية من حادث خطف سفينة الركاب الايطالية «أكيلى لاورو» فى شهر أكتوبر الماضى . وأعرب خلالها عن خيبة أمل الحكومة الامريكية بشأن قرار بلجراد بالسماح للقائد الفلسطينى «أبو العباس» بمغادرة يوغوسلافيا ، رغم ما قيل عن علاقته بالمختطفين . وأغفل شولتز تماما أنه كان «لابو العباس» دور اساسى فى إنهاء عملية الاختطاف .

ومما أثار غضب شولتز بالذات قول ديزدار يفيتش أن يوغوسلافيا تفرق بين « الارهاب » و « النضال ضد الاستعمار والعدوان والعنصرية » .

وهذا هو بيت القصيد . فإن إقتلاع جذور الارهاب رهن فى النهاية بإزالة الاسباب التى تعززه .. ولايمكن فى وقت واحد دعم العنصرية والعدوان والاستعمار الاستيطانى فى ابشع صوره ، وتوقع بعد ذلك أن هذا الدعم لن يثير ردود أفعال بكافة الصور المتاحة للقوى التى تتحمل تبعاته ..

ومن هذه الصور المتاحة ، ما أصبح يوصف «بالارهاب الدولى» ..

وليس صدفة الحملة المكثفة التى أطلقتها منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا على تصريحات شولتز حول «الارهاب» ، ووصفها لها بأنها «خاطئة ومشينة» .

ولم تكن هذه الحملة لمجرد تذكير الحكومة الامريكية بالتورط فى العمليات الارهابية المناهضة للفلسطينيين التى ترتكبها إسرائيل . أو لتجاهلها «بكل صفاقة» دور المنظمة إلى جانب مصر وإيطاليا فى إنقاذ ارواح رهائن السفينة «أكيلى لاورو» ، ومساعيها قبل ذلك لتأمين رحيل ٦٠٠٠ امريكى من لبنان عام ١٩٧٥ – ١٩٧٦ ، ودورها فى حماية السفارة الامريكية ضمن سفارات غربية اخرى فى بيروت وقتذاك ، بل للفت النظر إلى أن الحملة ضد «الارهاب الدولى» تتخذها واشنطن الآن مبررا لاستبعاد منظمة التحرير من أية مفاوضات قد تجرى حول الشرق الاوسط فى المستقبل .

فاذا صح أن عقد مؤتمر دولى للسلام بالشرق الاوسط ، امر لم يعد من الممكن إغفاله تماما بعد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة فى هذا الصدد . وفى ظل علاقة بين الدولتين الاعظم لم يعد يميزها الفتور وانقطاع كل مسالك الاتصال ، فقد أصبحت إدانة «الارهاب الدولى» ذريعة واشنطن لاستبعاد منظمة التحرير من هذا المؤتمر . دون ما نظر حتى إلى «إعلان القاهرة» فى هذا الصدد ..

ولذلك كان للموقف الذى أكده وزير خارجية يوغوسلافيا بكل حسم فى وجه شولتز أهميته الحاسمة فى إبراز ماينبغى أن يكون عليه موقف كافة الاطراف المناصرة للحق الفلسطينى إقليميا ودوليا . فى وجه اخر حجة اصبحت تستخدم الان لاجهاض المؤتمر الدولى وإفساد مسيرة السلام .

محمد سيد أحمد

على هامش مؤتمر البيئة الأفريقى

أزمة الجفاف والثورة فى جنوب القارة

كان مؤتمر البيئة الافريقى الذى أنعقد فى القاهرة ، منذ أيام ، بمثابة فرصة لتسلط بعض الاضواء ، على بعض المشاكل البيئية فى القارة .

وفى الحقيقة فقد شهدت افريقيا كارثة بيئية كاملة ، كانت لها نتائج سياسية وإجتماعية بعيدة المدى ، فقد إجتاحت افريقيا طوال العقد الماضى أزمات الجفاف ، والمجاعة ، والتصحر ، والتلوث وغيرها من الامراض التى نخشى ان نقول انها صارت مستوطنة .

ومع ان بعض الاتجاهات قد حاولت أن تفسر الازمة باعتبارها مجرد كارثة طبيعية ، فإن الكثير من الدراسات تشير إلى أنها من صنع البشر !

ونحن نرى أن تاريخ الانسانية الحقيقى لن يبدا فقط عندما تنتهى سيطرة الانسان على الانسان . بل أيضا سيطرة الطبيعة على الانسان .

ويمكن القول بأن الطبيعة هى اشبه ما تكون بمادة خام محايدة ينتعش عليها الانسان ما يشاء من الرسوم .. غير أن جمال اللوحة يتعلق بمهارة خطط التنمية وقدرتها على تلبية الاحتياجات المادية والروحية لجموع البشر .. كما تتعلق أيضا بعدالة النظام الدولى .

والقضية بأسرها تبدو بالغة التعقيد بحيث يصعب الاحاطة بها فى مقالة ، أو حتى مؤتمر ، فالاسباب سرعان ما تتحول إلى نتائج ، كما تتحول النتائج إلى أسباب فى دراما مأساوية تستوجب وقفة حازمة .

فاذا كانت الطبيعة تشح بالمياه حينا ، وتقبض بها أحيانا ، فإن قيمة مشاريع الرى ، وإقامة بنوك المياه (أى الخزانات والسدود) هى المواءمة بين إهداء الطبيعة المتقلبة !

وحتى لو ذهبنا بعيدا وألقينا باللوم كله على الطبيعة ، فكيف نفسر أن تموت الملايين من الجوع فى قارة ، بينما تلقى به قارات فى اعماق البحار والمحيطات ؟!

كما اننا نسأل هل اوحت الطبيعة للبشر أن يزحفوا بالعمران إلى المناطق الصناعية حيث التلوث .. او يزرعوا « التلوث » فى قلب العمران ؟!

وبصراحة أكثر هل أوحت لهم أن يقيموا مواسير الصرف فى البر ، أو فى البحر ، أو فى الجو ؟!

والقضايا التى تثيرها الكارثة البيئية عديدة ، كما أن تأثيراتها السياسية والاجتماعية ليست هينة .

ولاشك أن أزمة الجفاف والجوع تشكل دوافع لا يمكن تجاهلها لاقدام دولتين كموزمبيق وأنجولا على محاولة عقد هدنة مع النظام العنصرى فى بريتوريا . الذى يحاول أن يستثمر الازمة إلى أقصى مدى ليحقق لنفسه الاستقرار المستحيل .

غير ان التأثيرات السياسية والاجتماعية تنطوى مع ذلك على ميول متعارضة فنفس الطبيعة الاستعمارية للنظام العنصرى تؤدى إلى إحاطة حياة الشعب الافريقى الاسود بأسوأ الشروط المعنة ، التى تستفحل زمن الازمة ، فتشكل أحد روافد الثورة .

أما سيطرة ٤،٥ مليون من البيض على ٨٧٪ من أجود ارد بأسوأ الشروط الممكنة ، التى تستفحل زمن الازمة ، فتشكل أحد روافد الثورة .

أما سيطرة ٤،٥ مليون من البيض على ٨٧٪ من أجود أراضى ازانيا (الاسم الافريقى القديم) تاركين لـ ٢٦ مليون أسود اقل من ١٣٪ من الارض ، فضلا عن عدم تلبية إحتياجات مناطقهم إلى النشاط الخدمى (إسكان وصحة وطرق ومرافق) يؤدى إلى زيادة شروط حياتهم بؤسا ويدفع إلى الثورة .

لقد اخترنا إذن ان نلقى الاضواء على الازمة والثورة فى اقصى جنوب القارة .

أما المؤتمر نفسه فانه خطوة محدودة إلى الامام . تظل مشروطة بجهود الشعوب الافريقية نفسها فى صياغة إستراتيجية للتنمية تعتمد على الذات ، فى إطار تعاون نزيه ، ونظام إقتصادى عالمى أكثر عدلا .

● ● جنوب افريقيا ● ● « أفشلت الثورة كل محاولات حصارنا »

أجرى الحديثان : مدحت الزاهد

فانا جوياس

فانا سكابا جوباس ممثل وفد ازانيا (الاسم الافريقى القديم لجنوب افريقيا) فى مؤتمر البيئة . الذى انعقد فى القاهرة ، مؤخرا ، هو فى نفس الوقت ، سكرتير الشئون الاقتصادية فى اللجنة المركزية للبان امريكانز كونفرنس .

ولان الاحداث الملتهبة فى جنوب افريقيا تفرض نفسها ، فقد بحثت عن الرجل .

وعندما تلتقى بفانا فسرعان ماتشعر بانك فى صحبة صديق قديم .

فى البداية حاول الاعتذار . لضيق الوقت ، ولكن لانى اعرف ان راسه مطلوبة فى بريتوريا . وضعت يدى على كتفه وقلت «انت رهن الاعتقال !» تحسس فانا عنقه وشبك رسغيه . وضحكنا . وبدانا حوارا إستكملناه بين الجلسات .

● ماهو فى تقديركم . مغزى صعود الثورة التى تهز بلادكم الان ؟

– مغزاها أن شعبنا يرفض الاضطهاد والقهر : وانه مصمم على النضال ضد العنصرية حتى النهاية .

مغزاها ايضا اننا نجحنا فى توحيد نضال كل المضطهدين . لقد كان لدينا نظام تمييزى من أربع درجات :

البيض . ثم الهنود . ثم الملونون . ثم السود .

كان اساس هذا النظام هو تأمين سيطرة البيض على طريقة . فرق تسد .

والان فقد نجحنا فى توحيد نضالات الهنود والسود والملونين معا ضد السلطة العنصرية .

لقد بدأ الجميع يدركون انه من الضرورى الانفصال عن النظام العنصرى . والنضال ضده . لكى يعم السلام ربوع ازانيا .

وهذا هو مغزى الثورة التى تهز بلادنا الان .

● وهل كان هذا النجاح ثمرة علاقة تعاون مع المؤتمر الوطنى الافريقى ؟

– إتصالاتنا بهم مستمرة . ونحن نتعاون الان فى مجالات كثيرة . ففى مجرى النضال استطعنا أن نضيق هوة الخلاف حتى أصبحت الان محدودة .

ونحن نأمل باستمرار فى تطوير العلاقة معهم ، فنحن بمناص حركة التحرر الوطنى لشعب ازانيا .

● رغم عنفوان الانتفاضة . لايزال نظام بريتوريا متماسكا .. ماهى الاسباب فى تقديركم ؟

– ينبغى أن نلاحظ أنه فضلا عن النفوذ الاقتصادى للنظام الذى يتحكم فى كل شىء . فانه يتصرف فى جهاز عنف بالغ القوة .

وفضلا عن ذلك فانه نظام مسنود من الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، والمانيا الغربية ، وجزئيا فرنسا واليابان .

وهناك شبكة من العلاقات المتينة التى تربطه بأمريكا وبريطانيا على وجه الخصوص ، وبدعمها يحافظ على تماسكه .

● وماذا عن اسرائيل ؟

– ينبغى إضافة اسرائيل إلى هذه الدول فالعلاقات بينهما حميمة .

هل تعرف . لقد أرسلوا أثناء حرب أكتوبر ، وفى الساعات الاولى للقتال ٥ الاف يهودى من جنوب افريقيا إلى ميدان القتال .. كما نظمت حملة تبرعات وأرسلوا ١٠٠ مليون دولار كاعانة عاجلة فى الايام الاولى للحرب .

● هل يمكن لنضالكم ان يحقق مساحة من التناقض بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة ، والنظام العنصرى من جهة اخرى ؟

– لقد نجح نضالنا فى تحقيق ذلك بالفعل ، ولكن مساحة التناقض لم تزل محدودة .

● وإذا اتسعت ، وعرض عليكم ، كنتيجة ، لذلك الوضع ، مساومة من نوع ما .. هل تقبلون ؟

– نعم نحن نقبل أى مساومة لو كانت تحقق مصلحة الشعب الافريقى .

● حتى لو انطوت على مبدا المشاركة مع البيض فى الاقتصاد .. والسلطة ؟

– لا نحن نرفض مبدأ المشاركة .. فأى تسوية نهائية ينبغى أن تؤمن حقوق الشعب الافريقى كاملة .

● وماراَيك فى إتفاقية لانكستر هاوس التى حصلت بموجبها زيمبابوى على الاستقلال ؟

– لكل بلد ظروفه .. ونحن نناضل من أجل السلطة السياسية والاقتصادية كاملة .

● هل يمكن القول إذن ان هدفكم التكتيكى المباشر هو إحداث ثغرة فى النظام العنصرى ترتكزون عليها فى تطوير نضالكم ؟

– نعم بالضبط .. نحن نسعى لتحقيق مكاسب سياسية وإقتصادية للشعب ، وهز البنية المؤسساتية للنظام العنصرى ، وتعميق عزلته فى المحيط الدولى .

● وهل اثرت عليكم إتفاقيات عدم الاعتداء التى أبرمتها كل من حكومتى انجولا وموزمبيق مع حكومة جنوب افريقيا ؟

– نعم بالطبع .. فقد توقفت مساعدات موزمبيق لنا كما أغلقت قواعدنا العسكرية هناك .

« البقية صفحة ٨ »

● ● موزمبيق ● ● «لو ابتعدت بريطانيا وامريكا لسقط النظام العنصرى»

برناردو فيشار

● هل يمكن ان تطمئننا على الوضع فى موزمبيق بعد ٤ سنوات من الجفاف والجوع ؟

– الوضع هذا العام أفضل كثيرا . فبعد ٤ سنوات من الجفاف هطلت الامطار .

ولكن الناتج لن يكون كبيرا . لان المطر لم يغط كل المناطق ، ولذلك فان الجفاف لايزال يسود بعض المناطق .

أضف إلى ذلك أننا لن نتمكن من زراعة كل المنطقة التى غطتها الامطار . لان الشعب أكل البذور وهذه هى الحلقة الشريرة للجفاف فعندما وجدنا المطر لم نجد البذور .

● وما هى جهودكم لتنظيم مشاريع الرى بحيث يمكنكم الاستفادة من مواسم الفيضان ، فى تحقيق إحتياطى كبير يسعفكم فى زمن القحط ؟

– لقد بنينا سد كبير هو سد «ماس جير» . ونحن نبنى الان سدين اخرين «لى بومبو الصغير» و «نهر الفيل» لتأمين إحتياجاتنا من الماء والكهرباء .

ولكن مشروعات الرى تغطى جزءا محدودا جدا من موزمبيق . لان الشعب هناك منتشر حول مساحات شاسعة من الارض ، وليس مركزا فى منطقة الوادى . كما هو الحال عندكم .. هنا فى مصر .

● وماذا ستفعلون لحل مشكلة البذور ؟

– اننا نحاول مع دول السوق الأوربية المشتركة . وعلى الاخص ايطاليا ، فحجم تجارتنا مع دول السوق تأتى فى المرتبة الاولى .

● وماهو حجم ديونكم لدول الكتلتين الشرقية والغربية ؟

– ٢٧٪ لدول الكتلة الشرقية ، و ٧٣٪ لدول الكتلة الغربية .

● وماهى المصاعب الاخرى التى تواجه إقتصادكم ؟

– لدينا مشاريع واسعة فى التنمية خصوصا فى الزراعة . ولكن المزارع الكبرى لم تحقق نجاحا كبيرا بسبب نقص الخبرة . وضعف الادارة .

وبالاضافة إلى ذلك فان البنية الاساسية من خدمات الطرق ووسائل الاتصال لاتزال ضعيفة جدا .

أضف إلى ذلك كله نشاط حركة المقاومة الرجعية «رينامو» التى تدمر الكبارى وتقطع الطرق وتحرق المزروعات .

● فى كل بلدان القارة .. اودت المجاعة بحياة الالوف من البشر .. كم عدد الذين ماتوا من الجوع . كنتيجة للجفاف . فى موزمبيق ؟

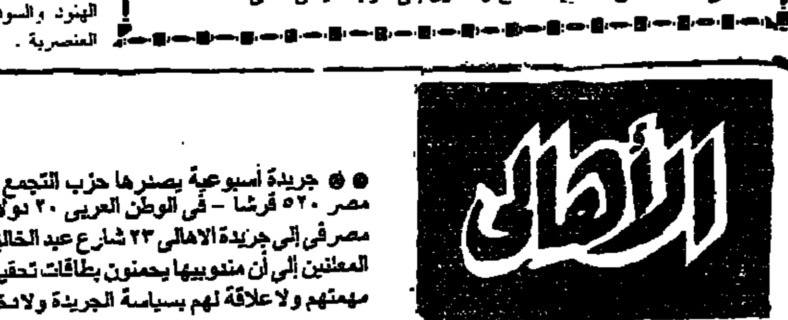
– لا أتذكر الرقم .

● هل ان معركتكم الصعبة من اجل الحياة ، داخل بلادكم ، هى التى دفعتكم لتوقيع إتفاقية عدم إعتداء ، وتشجيع حركة معادية مع النظام العنصرى فى بريتوريا ؟

– لا .. ليس لهذا دخل على الاطلاق .

جنوب افريقيا تشجع حركة رينامو ،

« البقية صفحة ٨ »



الأهالى
جريدة كل الوطنيين

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ٤ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتلتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

.. مفاجآت نهاية العام ..

التراجع عن دعوة هيكل للكتابة فى صحف الحكومة !

القصة الكاملة لدعوة هيكل للكتابة والضغوط التى إنتهت بالعدول عنها

عثمان أحمد عثمان معلقاً : يبقوا يخلوا حد يجيب قرش يستثمره ..!

المراقبون : هيكل لعب أوراقه بمهارة والنتيجة رسوب الصحافة الحكومية فى مادة الديمقراطية

جاء الاعلان عن عودة « محمد حسنين هيكل » للكتابه فى الصحف الحكومية المصرية ، بعد انقطاع استمر ١١ عاما ، ليكون واحدا من اهم مفاجآت عام ١٩٨٥ ، وكان طبيعيا ان يثير موجة واسعة من التنبوات والتحليلات وان تمتد آثاره من الاوساط الصحفية ، الى الاوساط السياسية ، بل والاقتصادية .. اما المفاجأة الاكثر مدعاة للدهشة بل و الذهول فهى التردد فى تنفيذ القرار ، وفتح باب المفاوضات من جديد حوله ، بعد الضجيج الذى احدثه اعلانه ، والضغوط العنيفة التى مارسها الانفتاحيون والساداتيون ، والتى وصلت الى حد ان جمعية رجال الاعمال ، قدمت مذكرة شفهية لرئيس الوزراء تحذر من الآثار الضارة لعودة « هيكل » للكتابة على الاستقرار الاقتصادى وهو ما انتهى بمحاولات لوضع ضوابط على ما سوف يكتبه هيكل ، وكانت النتيجة هى انقطاع المفاوضات .. وتأجيل نشر « بصراحة » الى اجل غير مسمى !!

علاقـة حـوار

ومع ان كثيرين من الكتاب والصحفيين الذين كانوا ممنوعين من الكتابة او النشر ، منذ اواسط الى نهاية حكم « السادات » كانوا قد عادوا الى ممارسة اعمالهم ، على فترات متفاوتة ، وبدرجات متفاوتة من الحرية ، كما عاد الى مصر عدد من ابرز معارضى عهد السادات من الصحفيين والسياسيين الذين غادروها ابان احتدام المعركة معه ، بل ان هيكل نفسه ، قد عاد بشكل ما الى قرائه فى مصر سواء بالسماح بتداول كتبه ، او بما كان يدلى به بين الحين والآخر - من احاديث سياسية لصحف المعارضة ، الا ان ذلك كله - فى رأى المراقبين - شىء وعودة هيكل للكتابة السياسية المنتظمة ، من خلال نشر مقاله الاسبوعى الشهير « بصراحة » فى صحفية حكومية مصرية .. شئ اخر تماما !!

مبررات هذا الحكم تستند الى عدد من الملاحظات الهامة ، رصدها المراقبون على النحو التالى :

● ان « هيكل » تاريخيا ليس صحفيا عاديا .. ومع تميزه المهنى ، الذى بدا بوضوح ، حين استطاع ان يجدد شباب اقدم الصحف العربية وهى « الاهرام » (١١٠ سنة) خلال السنوات التى تولى فيها رئاسة تحريرها (١٩٥٧ - ١٩٧٤) فقد استطاع خلال تلك السنوات ذاتها ان يكون قريبا ومؤثرا من مركز اتخاذ القرار ، عبر الصداقة القوية التى ربطته بالرئيس الراحل « جمال عبد الناصر » اولا - ثم بعد ذلك - بخليفته « انور السادات » فى المرحلة الاولى من حكمه ، قبل ان يكون خلافهما السبب الوحيد لاختفاء اسم « هيكل » وقلمه ، من صفحات الصحف الحكومية المصرية ، الا اذا كان ذلك فى مجال الهجوم عليه والتنديد به ..

وقد كسب « هيكل » خلال تلك السنوات ، وبسبب تلك الصداقة ، خصومات متعددة سياسية ومهنية ، واتخذه خصومه ستارا ، يهجمون - بالهجوم عليه - على ذكرى « عبد الناصر » وعلى سياساته ، وان اختلفوا فى تحديد طبيعة وتطاق الدور الذى كان يلعبه فى كواليس السلطة الناصرية ، فتطرف بعضهم واعتبره « الاصل » الذى كان عبد الناصر ظله ، وتطرف اخرون واعتبروه مجرد « بوق » من ابواق دعاية « عبد الناصر » لكن تقييم « هيكل » لدوره ، كان اكثر منطقية ، فقد كرر اكثر من مرة ، انه ظل فى علاقة حوار متبادل مع « عبد الناصر » ، منذ توثقت علاقتهما معا فى بداية الثورة ، الى ان مات الزعيم الراحل فى عام ١٩٧٠ ،

تحليل اخبارى يكتبه صادق عنان

والمعنى المباشر لعلاقة الحوار هى ان « هيكل » كان مستشار اول لعبد الناصر ، وانه لم يكن يتلقى تعليمات فيطيع ، لكنه كان شريكا فى اتخاذ القرار عبر هذا الحوار ، ومن هنا فانه لم يكن يدافع عن قرارات عبد الناصر كبوق ، ولكن كصاحب موقف !

خلف هذا التعبير المركز والمختصر ، هناك تفصيلات كثيرة ومعقدة ، اذ الواقع ان دولة « عبد الناصر » لم تكن بسيطة ، بحكم الاهداف التى تبناها ، والمعارك التى خاضها ، والقوى التى تصدى لها ، وتصدت له ، ومن هنا فان قراراته كانت تمر فى مسالك متعددة ، وكان بحكم نشأته العسكرية وخبرته كمدرس سابق فى كلية اركان الحرب ، حريصا على ان يحصل على معلومات متعددة من اجهزة حكمه ، سواء الامنية او السياسيـة او الدبلوماسية ، قبل ان يتخذ اى قرار ، ومعنى هذا ان « هيكل » لم يكن المستشار الوحيد او الابرز ، وهو ما يركز عليه كثيرون من خصوم هيكل الناصريين ، لكن الوقائع مع هذا تؤكد ان « هيكل » لم يكن مستشارا فى القضايا التفصيلية ، ولكنه كان يلعب دورا هاما فى القضايا الاكثر عموما وتأثيرا ، وكان العامل الحاسم فى قربه الشديد من عبد الناصر ، هو مميزاته الخاصة ، التى لاينكرها عليه حتى اعتى خصومه ، ومن بين هذه المميزات : ثقافته وذكاؤه واتساع افقه وجلده على العمل وقدرته الادارية الفذة ، وعلاقاته العالمية الواسعة ..

وكان طبيعيا وقد كسب « هيكل » من انتمائه للناصرية ، ان يخسر بهذا الانتماء ، وان يكتسب خصومات كثيرة ، بعضها مهنى ، وبعضها سياسى ، وبعضها محلى ، والاخر عربى وربما دولى ، وفيما بعد ، فان المستثمرين لم ينسوا لهيكل دفاعه عن قرارات يوليو ١٩٦١ ، والدور البارز الذى لعبه .. فى الدعاية لها فاصبح عندهم رمزا لما يسمونه « عهد الانغلاق والحراسات ومصادرة الثروات والمعتقلات » ..

خصومات من كل اتجاه

وخصومة رجال الاعمال مع « هيكل » ، هى جزء من خصومات واسعة ، بعضها « مبدئى ثابت » يصل الى حد العداوة ، والاخر « سياسى مؤقت » انتقل من الخصومة الى الصداقة ، والثالث « مهنى حرفى » يتعلق بالمنافسات ومشاعر الغيرة ، التى كان لابد وان تحيط بالمكانة غير المسبوقة التى احتلها ، ولن تعبر عن مشاعر من يعتقدون او يتوهمون انهم انداده ، او الاحق بما وصل اليه . فقد حاز « هيكل » بالطبع ، عداء خصوم « عبد الناصر » العرب ، وبالذات « السعوديون » الذين شن ضدهم اعنف الحملات ، كما ان العداء الاسرائيلى للناصرية قد لحقه ومع انه من المقبولين لدى الرأى العام الامريكى ، ويحتفظ بعلاقات واسعة مع عناصر مقربة لدى الادارة الأمريكية يغذيها موقفه الثابت وانتقاده للسياسة السوفيتية وحملاته ضد الشيوعية ، الا ان مجمل مواقفه من السياسة الامريكية فى المنطقة ، فى المرحلة الناصرية وماتلاها ، تجعله من المحسوبين على خصوم واشنطن ..

ومع ان السوفييت على تقديرهم البالغ لقيادة عبد الناصر ، كانوا يحملون تحفظات قوية تجاه مايكتبه هيكل ، وقد احتجوا على بعضه فى حياة عبد الناصر ، كما ان مقالاته الشهيرة حالة اللاسلم واللاحرب التى كتبها عام ١٩٧٢ وقال فيها ان للسوفييت مصلحة فى عدم حسم قضية الشرق الاوسط ، كانت موضوع احتجاج قوى من الرئيس السوفييتى الراحل ليونيد برجنيف الا ان ذلك لم يؤثر فى مكانته فى السلطة المصرية ..

الطفيليون يريدون : إنفتاحاً فى الإقتصاد وإنغلاقاً فى السياسة


محمد حسنين هيكل

على صعيد الصراع السياسى الداخلى فى مصر والامة العربية ، كسب هيكل خصومات قوية ، مع حزب البعث ومع الشيوعيين والاخوان المسلمين ، حين دخل ضدهم حملات مكثفة ، ابان الصراع بينهم وبين عبد الناصر ، لكن جانبا من هذه الخصومات جميعها ، ذاب مع الزمن ، سواء بتغير الانظمة او تغير الظروف ، التى دفعت الجميع ، بما فيهم هيكل نفسه ، لتغيير بعض مواقفه من هذه القوى ، ودفعها هى الاخرى للشىء نفسه ..

وفضلا عن هذا فان هيكل - بسبب مكانته الخاصة من عبد الناصر ، كان هدفا لصراع الكواليس بالقرب من القمة ، ولكنه استطاع بمهارة ، ان يحمى نفسه من النتائج الضارة لهذا الصراع ، فكان صديقا مقربا من الرجلين القويين على القمة : « عبد الناصر » «وعبد الحكيم عامر » لكن محصلة هذه الموازنة اختلت بعد هزيمة ١٩٦٧ ، التى انتهت بتصفية عبد الحكيم عامر ، وبروز دور ومكانة عدد من معاونى عبد الناصر المقربين منه ممن كانوا يعتقدون انهم اجدر بالمكانة التى يحتلها - وبالذات اعضاء مجلس قيادة الثورة ، او يقيمون الدور الذى لعبه بجوار عبد الناصر تقييما سلبيا ، وكان على رأس هؤلاء « على صبرى » نائب رئيس الجمهورية الاسبق ، الذى ازدادت الاحتكاكات بينه وبين « هيكل » فى الفترة التى كان فيها الاول رئيسا للوزراء ثم الامين العام الاول للاتحاد الاشتراكى ، حين ظن ان هيكل يتعمد توجيه نقدات غير موضوعية لادائه فى المسئوليتين وبسبب تلك الاحتكاكات ، راهن « هيكل » بكل ثقله على انور السادات حين نشب الصراع بين وبين « على صبرى » ومجموعته ، الامر الذى انتهى بان اصبح هيكل من ابطال انقلاب ١٥ مايو ، وخلق له خصومات عنيفة مع مساحات واسعة من الناصريين ، احتاجت الى وقت طويل لتذوب ، وربما ما تزال شوائب منها قائمة الى اليوم ..

ابراهيم سعد

شهر عسل واحد

ومع ان شهر العسل بين « هيكل » والسادات » لم يستمر طويلا ، اذ سرعان ما تصادم الطرفان بعد قليل بسبب الاختلاف بين طبيعتهما ، وبحكم ان موازين العلاقة بينهما فى حياة عبد الناصر كانت تعطى « هيكل » مركز الثقل على حساب « السادات » مما جعله حين اصبح رئيسا يميل الى تعديل موازينها ثم اصبح واضحا تدريجيا ان اتساع رقعة الخلاف بين الطرفين يتناسب طرديا مع اتجاه السادات للردة على المستقر من اتجاهات ثورة يوليو ، فكان منطقيا ان يعطى مركز الصدارة بين مستشاريه لامثال المليونير « عثمان احمد عثمان » وبسبب طبيعته الشخصية ، فقد كان السادات ميالا للتخلص ممن ساعدوه على حسم قضية السلطة - ابان انقلاب ١٥ مايو - لصالحه وهكذا كان منطقيا ان يتصاعد الخلاف بينه وبين هيكل ، ليصل الى ذروته فى اعقاب حرب ١٩٧٣ مباشرة ، اذ بدأ « هيكل » يعبر فى الاهرام ، عن انتقاده لما سماها بعد ذلك اسلوب السادات فى الادارة السياسية لحرب اكتوبر الذى راه اهدارا للثمار العسكرية للحرب ، مؤكدا انه كان فى مقدور الجيش المصرى ، ان يطور الهجوم بعد تحطيمه لخط برليف بحيث يصل الى خط المضايق الحاكمة فى سيناء ، وهو امر كان يمكن ان يحصن مركز المفاوض المصرى ، وحتى فى حدود حجم الانجاز العسكرى الذى تحقق ، فقد رأى هيكل ان السادات لم يستثمره سياسيا بشكل صحيح ، واستشعر هيكل بوضوح ان السادات بدأ يخفى عنه اشياء ، وخاصة بعد اول لقاء له مع « كيسنجر » عقب انتهاء الحرب ، الذى يقول « هيكل » ان السادات قد تنازل فيه عن كل شىء ، ووعد خلاله ، بان يعدل عن خط « عبد الناصر » تماما ، وان يفصم علاقاته بالسوفيت نهائيا ومع ان هيكل لم يعبر عن هذه الاراء دفعة واحدة الا ان تلميحه لها فى ثلاث مقالات شهيرة كتبها ، فى بداية عام ١٩٧٤ كانت كافية لكى يترك منصبه العتيد فى الاهرام ..

وصحيح ان العلاقات بين الطرفين قد عادت جزئيا خلال الاعوام الثلاثة التالية ، حين كان هيكل يكتب كتابه الشهير الطريق الى رمضان ، فامر السادات باعطائه تسهيلات واسعة ليحصل على ما يريد من معلومات لتأليف الكتاب ، الا ان صدور

البقية ص ٨

بعد جلسة ساخنة
مجلس نقابة الصحفيين يدين الضغوط التى أجلت نشر مقالات هيكل

أصدر مجلس نقابة الصحفيين اول امس قرارا رحب فيه بعودة كل الكتاب الكبار ، واعتمد المجلس عودة هؤلاء الكتاب خطوة لتدعيم الديمقراطية وحرية الصحافة .. وعبر المجلس عن رفضه لكل الضغوط التى تبذلها أى جهة للحيلولة بين أى كاتب وبين اذاعة ارائه ..

صدر القرار بعد مناقشة ساخنة للاقتراح الذى كان قد تقدم به عضوا المجلس فيليب جلاب وأمينة شفيق ، لاصدار بيان يدين التدخلات والضغوط التى اعترفت أخبار اليوم بأنها السبب فى تأجيلها لنشر مقالات محمد حسنين هيكل على صفحاتها . أيد الاقتراح : جلال عارف ومحمد سلماوى ومحمود عوض وفتحى رزق .. واعترض عليه من حيث المضمون سعيد سنبل وجلال عيسى .. وعارضه من حيث الشكل ابراهيم رزق واسامة سرايا .

.. وضغـوط أمريكيـة أيضـاً !

● نشط المراسلون الاجانب فى القاهرة ، وعلى راسهم المراسلون الامريكيون للالمام باسرار كتابة هيكل فى « أخبار اليوم » . واكدت مصادر مطلعة أن العدول عن دعوة هيكل للكتابة جاء نتيجة ضغوط بذلتها جهات أمريكية وليس فقط بسبب احتجاجات دوائر رجال الاعمال .

صباح الاربعاء

اخطـاء « الاهـرام »
مـا زالـت تنتظـر تفسيـراً !

اذاعت اذاعة لندن يوم الاحد الماضى ان مجلس تحرير الاهرام اصدر بيانا نفى فيه صحة النبأ الذى صدر فى صدر صفحته الاولى فى نفس اليوم عن « ازمة بين واشنطن وموسكو حول نشر صواريخ سوفيتية عابرة للقارات فى ليبيا » .. بما لوحى بان الحرب النووية قادمة !!

وقد جاء النفى مخففا فى سياق متابعة الموضوع «بالاهرام» فى اليوم التالى بقول الصحيفة «ان بعض المصادر كانت قد رددت ان الصواريخ التى نشرت فى ليبيا من طراز «اس اس ٢٥» العابرة للقارات ، غير انه تبين خطأ ذلك ، وتأكد ان الصواريخ التى نشرها السوفيت فى ليبيا مؤخرا من طراز «سام ٥» ، وهى مضادة للطائرات» !

وليس هذا اول خطأ يرتكبه «الاهرام» فى الآونة الاخيرة . وهو خطأ خطير ، ذلك ان النبأ الذى وقع فيه الخطأ نبأ كفيل باثارة ازمة خطيرة بين مصر وليبيا وباشعال الجو دون اى مبرر ..

وفى يوم السبت الماضى ، ابدى « الاهرام » اسفه لما وصفة «بخطأ مطبعى غير مقصودة» وقع فى عددة الصادر صباح السبت ١٤ ديسمبر عند معالجة مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة لقضية المؤتمر الدولى .. فقد اورد على لسان احمد توفيق خليل ، مندوب مصر الدائم فى المنظمة الدولية ، قوله ان «حكومته مازالت مقتنعة بان مبادرة الرئيس رونالد ريجان للسلام فى الشرق الاوسط عام ١٩٨٢ هى اكثر المقترحات ملاءمة لتحقيق السلام لانها توفق بين المخاوف الامنية المشروعة لاسرائيل وبين الاحتياجـات المشروعـة للشعب الفلسطينى » .

وجاء بالاعتذار ان الفقرة التى نسبت الى مندوب مصر هى فى الحقيقة فقرة وردت على لسان المندوب الامريكى (!!) . وكان الدكتور عبد العظيم انيس قد قصده فى عمودة « معنى الكلمات » باخر عدد « للاهالى » لما نسبته صحيفة «الاهرام» للمندوب المصرى تحت عنوان «العار» وقال بصدده انه «اذا كان صحيحا ما نسبه الاهرام لمندوب مصر ، فلابد ان كل مصرى حر قد شعر بالخجل والعار من ان يكون مثل هذا الرجل ممثلا لمصر؟ و ان تكون نحن المواطنين فى ظل حكومة تعطى مندوبيها تعليمات بان يقول هذا الكلام ! » .

فما معنى وقوع هذه الاخطاء الخطيرة بصورة متكررة فى صحيفة نظر اليها طويلا على انها لسان حال الدولة بصورة غير رسمية ؟

هل يرجع ذلك الى بعض ما جاء بمقال مدير تحرير «الاهرام» سلامة احمد سلامة . هذا الاسبوع عن «وجود فوضى فى سوق العمالة الصحفية» لان الصحف البترولية العربية «تدفع وتدفع اكثر»، وانها «تفرغ الصحف القومية من اهم كوادرها الصحفية .. وتخل بقيم العمل الصحفى التى تحرص على الاسرار الصحفية ، وتكافىء السبق الصحفى ، والامانة ، والدقة فى الخبر ، والتى تجعل من الكفاءة والنزاهة والاجادة معيارا للتقدم فى سلم العمل الصحفى . لتحل محلها قيم انفتاحية رديئة » ؟ !

هل فى هذه الاسباب « الفنية » سبب هذه الاخطاء الفاحشة ام تعود الى تعطيل العديد من الكفاءات الموجودة والمجمدة حتى اليوم ؟ ام فى الامر ما هو اخطر ؟ .

اليس مما يلفت نظر الاهرام ، ان «يتصادف» وقوعه فى اخطاء تتعلق كلها بتصعيد التوتر على الحدود بين مصر وجيرانها ؟ وهل لدى الاهرام ما يؤكد ان هذه مجرد اخطاء .. ولماذا يقع الخطأ فى هذا النوع من الاخبار تحديدا .. وهل الاهرام يتلقاها حقا من مراسله فى واشنطن - وهو صحفى قديم وقدير - ام ان جهات داخل مصر تتعمد دفعها للنشر وتتخذ من مراسل الاهرام فى واشنطن غطاء ؟ !

هذه مجرد علامات استفهام لا تنقصها علامات التعجب ينبغى ان تثيرها اخطاء الاهرام «الامريكية» !

«المحرر»

● مخـدرات !!

يجرى التفتيش القضائى فى سرية تامة تحقيقا فى اكثر من ٨٠ قضية مخدرات جرى تزويرها لصالح تجار المخدرات ، ويدور التحقيق حول دور المحامى كامل عبد الرحيم زوج المنتجة السينمائية أم كلثوم الحميدى فى طمس معالم هذه القضايا .

والمعروف أن كامل عبد الحميد استطاع الهروب إلى الخارج بجوز سفر « سليم » فى اكتوبر الماضى رغم ادراجه فى قوائم الممنوعين من السفر منذ نهاية يونيه الماضى عندما بدأ التحقيق ولم يتم استدعاؤه .

اشار التحقيق إلى تورط وزير ثقافة سابق كانت تربطة صداقة وثيقة بالمحامى بالاضافة إلى عدد من كبار موظفى نيابة المخدرات .

وكان قد تم نقل جميع أعضاء نيابة المخدرات بالقاهرة فى بداية الموسم القضائى الحالى .

وحذر المحققون من أن تكون النية مبيته لالصاق التهمة بمحامى تحت التدريب كان يعمل فى مكتب المحامى الهارب ليكون كبش فداء القضية .

● امام النيابة العامة قضايا تهرب ضريبى متهم فيها ١٥٠ من كبار التجار فى مجالات تجـارة السيـارات ، والمقاولات ، الاستيراد والتصدير ، الامن الغذائى . وبين التجار عدد من الوزراء السابقين المشتغلين فى تلك المجالات .

● وصل استهلاك الدواء فى مصر عام ٨٤/٨٣ إلى ٦٠٠ مليون جنيه . وينتظر أن ترتفع قيمته إلى ١٥٠٠ مليون جنيه عام ٢٠٠٠ .

التحقيق الذى نشره الزميل عاصم حنفى على الصفحة الثالثة فى العدد الماضى حول رجال الاعمال اثار الكثير من التعليقات .

● تلقت الاهالى الرسالة التالية من د . زكى هاشم المحامى

أنا محام يشتغل بالقانون ولست رجل أعمال

اطلعت فى العدد الصادر يوم ١٨ / ١٢ / ١٩٨٥ على تحقيق معنون « اخطر جماعة ضغط على الحكومة » ووجدت اسمى مدرجا ضمن اسماء بعض رجال الاعمال على اننى واحد منهم .

واود ان انهى الى سيادتكم اننى لست من رجال الاعمال بل محام يشتغل بالقانون وقانون المحاماه يحظر الاشتغال بالاعمال التجارية ، وبالتالى فلست عضوا فى الجمعيات المشار اليها فى التحقيق وهى جمعية رجال الاعمال المصريين والمجلس المصرى الامريكى والمركز الدولى لرجال الاعمال ، اوفى اى جمعية اخرى لرجال الاعمال ، مصرية او مشتركة .

● د . مصطفى السعيد :

اختلف مع جماعات رجال الاعمال لانها تدافع عن مصالح اعضائها فقط ولاتدرك مشاكل المجتمع .

● قال د . مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق : لقد وجدت اسمى مقحما ضمن الاسماء التى تضمنها هذا التحقيق .

ومع احترامى الكامل للجميع فانى لست عضوا فى اى من هذه الجماعات او الجمعيات ، ومع اعتزازى للاخ / سعيد الطويل فانى لست شريكا له او لغيره .

ومع تقديرى الكامل لحرية الراى . وحق كل مجموعة فى الدفاع عن مصالحها الا اننى اود التاكيد على النقاط التالية :

اولا : اننى اختلف تماما مع الدور الذى تلعبه بعض جماعات وجمعيات رجال الاعمال فى الوقت الحاضر .. انها لاتدرك الحقيقة لمشاكل المجتمع ، وغير قادرة على الدفاع عن المصالح الحقيقية للقطاع الذى تدعى تمثيله .. انها تركز نشاطها فى الدفاع عن المصالح قصيرة الاجل للبعض من اعضائها ، وفى الاعتراض على اية محاولة جادة لتحقيق الاصلاح الاقتصادى .. ولعل موقفها من قرارات ٥ يناير خير دليل على ذلك .

ثانيا : اننى ارى للقطاع الخاص دورا يؤديه جنبا الى جنب مع القطاع العام بشرط ان يكون وطنيا ومنتجا ، كما اؤمن بضرورة استمرار سياسة الانفتاح الاقتصادى بشرط ان يكون انتاجيا ومحافظا على الابعاد الاجتماعية للتنمية .. وتستطيع هذه الجماعات والجمعيات ان تلعب دورا هاما لتحقيق هذه الاهداف اذا كان لديها بعد النظر واستطاعت ان ترى نقطة التوازن بين مصالحها ومصالح المجتمع ككل .. اننى لاارى مبررا لتمسكها ببقاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة .. او بالابقاء على الاوضاع الحالية لبورسعيد مدينة حرة .. الخ انها تستطيع ان تساهم فى خلق طاقات جديدة ، ويجب عليها ان تتبنى قضايا الانتاج ، والتصدير والكفاءة الانتاجية وتوزيع النقد الاجنبى بما يخدم هذه القضايا دون تمييز بين القطاع العام والقطاع الخاص فتحقق مصالحها ومصالح المجتمع .

ثالثا : ان تدعيم الديمقراطية ويتطلب ضرورة توازن مختلف القوى ، لا ان تنفرد قوة وتحاول ان تفرض مصالحها ورؤيتها وحدها دون اعتداد بمصالح ووجهة نظر الاخرين ، ويجب على اعضاء هذه الجمعيات والجماعات ان يدركوا ماتعنيه هذه الحقيقة .

وفقنا الله الى مافيه خير مصر وشعبها

مصطفى السعيد

دعوى سودانية امام المحاكم المصرية لاستعادة نميرى الاسبوع القادم

من المنتظر ان يصل الى القاهرة خلال الاسبوع القادم وفد من نقابة المحامين السودانيين لرفع دعوى قضائية امام المحاكم المصرية لاستلام الرئيس المخلوع جعفر نميرى .

وقد اعدت النقابه بالاشتراك مع المدعى العام فى الخرطوم ملفات تحوى الجرائم المعادية للشعب التى ارتكبها نميرى خلال حكمه .

القاهرة تنفى مسئوليتها عن انفجار طائرة قوة السلام الامريكية

وصلت لجنة تحقيق امريكية الى القاهرة ضمت ٤ ضباط للتحقيق فى الاجراءات التى اتخذتها السلطات المصرية لتأمين الطائرة الامريكية التى انفجرت فوق كندا مؤخرا والتى كانت تقل ٢٥٠ فردا من قوة حفظ السلام بسيناء .

وكانت مصر قد اكدت للسفارة الامريكية عدم تسرب اى مفرقعات عبر مطار القاهرة ، وان اجراءات التفتيش بالمطار تتم عن طريق ضباط امريكيين يتواجدون بالمطار بشكل دائم ، ويشرف عليهم الملحق العسكرى بالسفارة ، تنفيذا للاوامر الامريكية !

واجرت اللجنة تحقيقات مع مسئولى الامن الامريكيين بمطار القاهرة ، كما حصلت اللجنة من سلطات المطار على كافة المعلومات التى طلبتها للتثبت من عدم مسئولية مصر عن انفجار الطائرة .

● تم خلال الاسابيع الماضية استدعاء عدد من كبار العاملين فى المجموعة الاقتصادية كل على حدة لاجراء تحقيق « سرى » عن تسريب التقرير الذى اعده سلطان ابو على فى الشهر الاول لتولية الوزارة عن حقيقة ديون مصر ورفعه لرئيس الوزراء .

لم يسفر التحقيق عن نتائج حتى الان وان كان عدد من العاملين قد فهم من خلال الاسئلة التى وجهت اليه ان انظار المحققين تتجه إلى اصدقاء د . مصطفى السعيد من العاملين فى وزارة الاقتصادية . وكانت الاهالى قد نشرت فى سبتمبر الماضى محتوى الغد ير الذى اكد أن ديون مصر قد بلغت ٤٤ مليارا ، ولم يرد وزير الاقتصاد حتى الان !!

أخبـار الـدولار

● توقع اقتصاديون غربيون على صله بوزارة الاقتصاد ، أن يتم تحديد سعر صرف الدولار بـ ١٥٠ قرشا مما يعنى تخفيضا رسميا جديدا للجنيه المصرى . ويرى مصرفيون غربيون أن القرار الجديد بحساب سعر الدولار بـ ١٣٥ قرشا بالنسبة لشركات الطيران غير واقعى ، لان سعر الدولار فى السوق السوداء يصل إلى ١٨٠ قرشا .

ويقول هؤلاء الاقتصاديون أن مفاوضات تجرى حاليا مع صندوق النقد الدولى لالغاء سعر الصرف المحدد ٧٠ قرشا للدولار والعمل تدريجيا على انهاء سعر ٨٣ قرشا للدولار .

وصرح مصدر مطلع بأن الحكومة ستسمح لشركات الطيران الاجنبية بتصدير أرباحها التى حققتها فى الفترة الماضية إلى الخارج والتى تبلغ ١٢٠ مليون دولار بالسعر القديم ٨٤ قرشا للدولار وهذا يضاعف أرباحها .

التهديد باعتقال أحد الصحفيين !

فى مؤتمر البيئة الافريقى الذى عقد مؤخرا فى القاهرة ، ثار الوفد المغربى لان صحيفة الشرق الاوسط التى تصدر فى لندن نشرت نبأ عن مراسلها فى القاهرة يتضمن أن الوفد قد انسحب من المؤتمر قال رئيس الوفد المغربى : أنه من سوء حظ الصحفى الذى نشر الخبر أن وزير البيئة فى المغرب هو وزير الداخلية ، وأنه اهتم بنفسه بالامر .

وعندما يتم اعتقال هذا الصحفى ، سوف يندم كثيرا على اخباره الكاذبة .

أسرار الأسبوع

مستشار يشتم الحكومة فى قلب شارع سليمان باشا

وقف عبد الرؤوف عز الدين المستشار الاعلامى بهيئة الاستعلامات امام مبنى الهيئة يوم الخميس الماضى ، واخذ يردد هتافات ضد النظام القائم والهيئة معلنا ان كافة اعمال الهيئة ليست فى صالح البلاد بل هى فى صالح اسرائيل ، وكل ما يصدر عن الهيئة من كتب ونشرات يحض على التعامل مع اسرائيل كأنها الصديق الوحيد وذلك بسبب كثرة الاعلانات والبعثات التى تأتى للهيئة من امريكا .

وقال المستشار اثناء وقوفه فى شارع سليمان بعد ما تجمع حوله عدد من المواطنين :

ان كافة العاملين فى الهيئة يعلمون ذلك جيدا ، لكن الخوف هو الذى يمنعهم من الحديث عما يجرى داخل هذا المبنى .

وعن مصداقية ما يقوله :

اجاب انه ليس مجنونا فهو يعمل بالجهاز الاعلامى منذ ثلاثين عاما ، ويعلم كل شىء عنه وان القارىء المدقق لكل حرف يخرج عن الهيئة سيجد فيه اشادة باسرائيل ، ومن هنا يجب ان يعرف الناس هذا ليأخذوا حذرهم .

وفسر زملاء المستشار ثورته الشديدة ضد الهيئة بانه تلقى دورات تدريبية فى امريكا فى مجال الاعلام وكان يتلقى الدروس على ايدى اساتذة يهود ، فاحدثوا له ما يشبه «مسح مخ» ولم ينل حقه عندما عاد للعمل بالهيئة .

وبعد حوالى ساعة تقريبا قرر المستشار انه سيكرر هذه الهتافات امام مجلس الوزراء ، ليسمعها كبـار المسئولين بالدولة !

شركات النفط غاضبة !

تعكف الهيئة المصرية العامة للبترول على صياغة نموذج عقد يستهدف تشجيع شركات النفط على التنقيب عن الغاز الطبيعى ، يتضمن العقد المقترح تعديلا لشرط لا يرضى شركات النفط وهو ان تكون صادراتها من الغاز مرتبطة بوجود احتياطى لا يقل عن ١٥ تريليون قدم مكعب ، ويعنى هذا ان الشركات لن تصدر اى قدر من انتاجها من الغاز قبل التأكد من وجود الاحتياطى .

واضافت مصادر مطلعة قولها انه بموجب العقد الجديد فان الشركات ستعوض عن تكاليف الاستكشاف والنقل ويصدر هذا التعديل فى قانون الغاز فى ظل وفرة المعروض فى الاسواق العالمية مما يجعل شركات النفط تحجم عن تنمية استثماراتها فى مجال الغاز فى مصر والذى يقدر حجمه بنحو ٥,٥ مليون تريليون قدم مكعب .

في مجلس الشعب

هاجم الاعضاء الاعفاءات الجمركية فتم رفع الجلسة ؟

توفيق زغلول يحذر : مصر كلها ستتحول الى منطقة حرة

كتب – عمر احمد عمر

احالت الحكومة الى مجلس الشعب قرارا جمهوريا يزيد نسبة الاعفاءات الجمركية على الاجزاء المستوردة لصناعات التجميع لتصل الى ٧٥٪ بدلا من ٦٠٪ .

ولجاز القرار لوزير المالية ان يمنح الشركات القائمة بعمليات التجميع – فيما اسماه الصناعات المعقدة – نسبة تخفيض في وارداتها المستوردة تصل الى ٤٠٪ ، من بداية تشغيلها .

وقد تم عرض القرار على المجلس الاسبوع الماضي فتعرض لهجوم عنيف من النائب توفيق زغلول «حزب وطني» الذي قال ان القرار خطير والموافقة عليه تعني ان اعضاء مجلس الشعب يريدون لبعض الناس ان يثروا ثراء غير مشروع .

وتساءل عن القوى التي يسعى مشروع القرار الجمهوري لخدمتها وقال ان امريكا نفسها ام الرأسمالية لايمكن ان يوجد فيها اعفاء جمركي بمثل هذه الضخامة .

وذكر توفيق زغلول ان القطاع الخاص المقصود تشجيعه بهذه الاعفاءات ليستثمر في الصناعة ثبت انه محجم عن ذلك لانه اذا كان يريد هذا النوع من الاستثمار فما الذي منعه من ذلك في بورسعيد رغم ان بها اعفاءات مساوية وتزيد عما يتضمنه مشروع القرار الذي يريد ان يجعل مصر كلها منطقة حرة على غرار مدينة بورسعيد .

وازاء هذا الهجوم الحاد اعلن رئيس المجلس رفع الجلسة بدعوى ان هناك كثيرا من طلبات الكلام التي لن يتسع لها الوقت وتأجيل نظر المشروع الذي من المتوقع ان يتم نظره الاسبوع القادم !

وزارة الكهرباء تستعين بخبراء اسرائيليين لانتاج الكهرباء من الملاحات !!

استعانت وزارة الكهرباء عددا من خبراء الكهرباء الامريكيين والاسرائيليين لاجراء تجارب لانتاج الكهرباء من البحيرة الصناعية التي أقامتها الوزارة بجوار منطقة الملاحات بالاسكندرية ، وبحث إمكانية الاستفادة من الملاحات في توليد الكهرباء .

أعلن ذلك المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء أمام لجنة الصناعة بمجلس الشعب .

القضاء ينظر قرار إزالة عزبة خير الله

تنظر محكمة باب الخلق يوم الاربعاء ٩ يناير القادم ، القضية المرفوعة من أهالي عزبة خير الله بمنطقة مصر القديمة ضد قرار محافظ القاهرة بإزالة العزبة عن اخرها ، وتشريد أكثر من ٧٠ ألف اسرة تعيش بالعزبة منذ اكثر من ١٥ عاما .

توفيق زغلول

طالبان فقط في مجلس ادارة المدن الجامعية بالقاهرة

اجريت يوم الاحد الماضي ، انتخابات مجلس ادارة المدن الجامعية بجامعة القاهرة ، والتي تضم مدن الجيزة والبنات ورعاية الطلاب ، وهما اول انتخابات بالمدن الجامعية منذ عام ١٩٧٨ بعد الغاء لائحة ١٩٧٦ .

وتم انتخاب اثنين فقط من الطلاب في تشكيل مجلس الادارة الذي يضم ٨ اعضاء .

كان قد تقدم للترشيح ٩٤ مرشحا من بينهم ٢٧ طالبة .

القبض على ثلاثة طلاب بجامعة اسيوط بتهمة ترويج فكر تنظيم الجهاد

قررت نيابة الدولة العليا استمرار حبس ثلاثة طلاب بجامعة اسيوط وجهت اليهم تهم توزيع منشورات بغرض ترويج فكر الجهاد وطباعة رسالة من كرم زهدي احد المتهمين في قضية الجهاد والذي يقضي الان عقوبة السجن لمدة ٢٥ عاما .

وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض يوم السبت الاسبق على كل من محمود شعيب وابو العارف حسن متولي والطالبين بكلية طب اسيوط وطارق حنفي طالب بهندسة اسيوط واودعوا سجن اسيوط ثم تم ترحيلهم الى سجن استئناف القاهرة .

تجار بورسعيد يستعدون لمواجهة جديدة مع الحكومة

عقد تجار بورسعيد عدة اجتماعات لتنسيق جهودهم في مواجهة اى قرارات لتخفيض حجم الاستيراد بالمنطقة الحرة .

كانت وزارة الاقتصاد قد اجرت حصرا للبطاقات الاستيرادية بمدينة بورسعيد وحددت عدد الصفقات الكبيرة التي تزيد عن مليون جنيه وتوقع التجار ان تكون هذه الاجراءات تمهيدا لتخفيض حصص الاستيراد واجروا اتصالات بعدد من قيادات الحزب الوطني واعضاء مجلس الشعب للحيلولة دون صدور اى قرارات تمس مصالحهم .

وزارة الكهرباء ترفع الاسعار للمواطن وتدعم شركات الاستثمار

السويس – عبد العزيز محمود

رفعت وزارة الكهرباء سعر الكيلو وات للمواطنين الى ٣٥ مليما ، بينما تبيعه لشركة انابيب البترول (سوميد) – وهي شركة استثمار – بمبلغ ٦ مليمات فقط في الوقت الذي يتكلف فيه انتاج الكيلو وات ١٤ قرشا ، وبذلك تقدم الوزارة للشركة دعما سنويا قدره ٢٤ مليون و ١٢٠ الف جنيه ، حيث ان الشركة تستهلك سنويا ١٨٠ مليون كيلو وات ساعة من الكهرباء لدفع البترول من السويس الى الاسكندرية عبر الانابيب .

وكانت الشركة قد اسندت عملية صيانة شبكات الكهرباء بها الى منطقة كهرباء القناة التابعة للوزارة مقابل مبلغ ٦ الاف جنيه ، بينما عرضت احدى الشركات العالمية (بي . بي . سي) القيام بتلك العملية مقابل مليون جنيه !!

تقرير رسمي : الاعتماد على الخارج اضعف الجنيه المصري

اكد تقرير لمجلس الشورى ان الاعتماد على الخارج في الحصول على قروض لتمويل شراء السلع والخدمات يؤدي الى زيادة الطلب على العملات الاجنبية ، ويضعف مركز الجنيه المصري امام العملات الاخرى .

وذكر التقرير بعض مظاهر الاختلال في هيكل الاقتصاد المصري واهمها .

استيراد قطاع الصناعة مستلزمات انتاج قيمتها ١٢٠ مليون جنيه ، وانخفاض صادراتها الى ٦٠٠ مليون جنيه تمثل الواردات السلعية حوالي ٩ مليار جنيه سنويا مقابل ٤ مليار فقط قيمة الصادرات شاملة البترول .

الاعتماد على الخارج في استيفاء ٨٠٪ من مستلزمات قطاع البناء والتشييد .

المباحث ترفض تنفيذ قرار النيابة بالافراج عن مجنون الاذاعة وتتهمه بمحاولة قلب نظام الحكم !

رفضت مباحث امن الدولة الافراج عن المواطن سعيد محمود الذي اقتحم مبنى الاذاعة والتليفزيون مساء الاربعاء الاسبق ، وهو يحمل مسدس صوت وصفيحة بنزين لاحراق المبنى .

كانت النيابة قد افرجت عن المتهم ، بعد ان تبين لها انه مصاب بارتجاج في المخ ، اثر حادث وقع له قبل يومين من اقتحامه للمبنى .

اصرت المباحث على استمرار اعتقال المتهم ، واتهمته بمحاولة قلب نظام الحكم ، وافرجت عن اقاربه واصدقائه الذين اعتقلهم في اعقاب الحادث .

رفع اسعار السلع الاستهلاكية بنسبة تتراوح مابين ٢٥٪ و ٢٠٠٪

رفعت حكومة الحزب الوطني اسعار العديد من السلع الاستهلاكية بنسبة تراوحت مابين ٢٥٪ و ٢٠٠٪

رفعت الحكومة اسعار «الخضروات» والفاكهة التي تطرحها في الجمعيات الاستهلاكية بنسبة ٦٦٪ و«فول» التدميس بنسبة ٢٥٪ والمواصلات بنسبة ٢٠٠٪ ، كما ارتفعت اسعار الاسماك بنسبة ٩٠٪ بالنسبة للاسماك العادية أما الاسماك «الفيليه» التي تنتجها إحدى الشركات الاستثمارية «مصر اسوان لتسويق وتصنيع الاسماك» فقد ارتفع سعر الكيلو من ١١٠ قروش الى ٣٦٥ قرشا !

وزير التموين يتراجع عن اتفاقه مع وزير الاقتصاد

امتنع وزير التموين عن تنفيذ الاتفاق الذي تم في الاسبوع الماضي مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية حول ، ادخال بعض التعديلات في القرار ٦٠١ الذي أصدره وزير التموين الشهر الماضي والذي يحظر فيه على شركات التجارة الخارجية التعامل على السلع التي تقوم باستيرادها في السوق المحلي باستثناء ٢٥٪ يسمح لها التعامل في حدودها .

اثار موقف الوزير القلق داخل شركات التجارة الخارجية الذي عاد العاملون فيها من جديد الى عقد الاجتماعات على مستوى النقابة العامة للعاملين بالتجارة . الاتفاق الذي اتكره قطاع التموين والتجارة الداخلية . كما قدم يوم الثلاثاء الماضي ١٧ ديسمبر بمقر هيئة السلع الاستهلاكية بحضور وزيري الاقتصاد والتموين ورؤساء مجالس ادارات الشركات بالقطاعين « التموين والتجارة الخارجية) وتضمن

● ان تحصل شركات التجارة الخارجية على ربح تاجر الجملة بالنسبة للسلع التي يتم تسليمها لشركات التجارة الداخلية .

● تستمر شركات التجارة الخارجية في علاقاتها مع المصانع المحلية في اعطائها الخامات ومستلزمات الانتاج اللازمة لانتاجها .

● توزيع الآلات الكاتبة التي تستوردها من المانيا الشرقية عن طريق الشركة العامة للتجارة والكيماويات مناصفة بينها وبين الشركة المصرية للورق والادوات الكتابية .

● يخصص لشركة المحاريث والهندسة ٧٥٪ من السلع التي تقوم باستيرادها لبيعها مباشرة عن طريق منافذ توزيعها وتسليم ٢٥٪ الى شركات التجارة الداخلية .

● يخصص للشركة العامة للاعمال الهندسية ٥٠٪ مماتستورده من السلع المدرجة بالقرار ٦٠١ لسنة ٨٠ وتسلم ٥٠٪ إلى شركات التجارة الداخلية .

● باقي شركات التجارة الخارجية التي ليس لها منافذ توزيع تسليم السلع المدرجة بالقرار لشركات التجارة الداخلية بالكامل .

الاتفاق تم بتوقيع كل من رئيس هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية وهيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية والهندسية والمعدنية والكيماوية .

ارسل احمد عبد الوارث طه عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة كيما مذكرة الى اتحاد العمال والنقابة العامة للكيماويات اتهم فيها ادارة الشركة بتدبير تجميد عضويته ، بعد ان ارسل شكاوى للجهات الرقابية يكشف فيها عن انحرافات مالية وادارية

الادارية العليا تنظر السبت القادم الطعن على تقسيم نقابة المحامين بالقاهرة

تنظر المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة يوم السبت القادم الطعن المقدم من محمد فهيم أمين عضو مجلس نقابة المحامين والمرشح لمنصب نقيب المحامين بالقاهرة ضد الحكم الصادر من محكمة القضاء الاداري بتقسيم نقابة القاهرة الى قسمين ووقف الانتخابات بها .

وكانت لجنة فحص الطعون بالمحكمة الادارية العليا قد قبلت الطعن واحالته الى محكمة الموضوع لنظره .

من ناحية اخرى قرر مجلس النقابة العامة للمحامين في اجتماعه الخميس الماضي ندب عثمان غلاظا عضو المجلس للتدخل في الطعن منظما لمحمد فهيم أمين

كما قرر المجلس في نفس الجلسة تأجيل نظر الطعون على الانتخابات الفرعية الى جلسته يوم ٢٢ يناير القادم .

نقطة نظام !

خطاب الى الرئيس مبارك

سيادة الرئيس ..

مقدما اغفر لي ان تجاوزت فمثلي ياسيادة الرئيس لم يتعود مخاطبة الرؤساء .

اخاطب فيك المقاتل الذي خاض ثلاثة حروب من أجل مصر والقضية الفلسطينية ...

اخاطب فيك المصري الذي راى الصديق .. والزميل .. ورفيق السلاح وقد طارت رأسه بينما قدماه تقفزان فوق رمال سيناء الملتهبة ويداه مرفوعتان الى أعلى حتى لايسقط لمصر علم .

أخاطب فيك رجل السلاح الذي يعرف تماما ماذا يعني أداء الواجب لجندي يقف على الحدود .

أخاطب فيك الأب الذي ينتظر .. وينتظر دون أن يعرف ماإذا كان ابنه سيعود أو لايعود ..

أخاطب فيك هؤلاء جميعا قبل ان أقدم لك سليمان خاطر .

إنه ياسيادة الرئيس الطفل الذي راى بقايا اطفال .. اشلاء على الأرض .. وأيدي مقطوعة .. وملابس ممزقة .. وكراسات الصغار وقد غرقت في الدماء في بحر البقر .. إنه الطفولة التي عرفت العدوان قبل أن تعرف كيف تكتب .. الف .. باء ..

إنه المصري الذي انتظر .. وانتظر .. وانتظر .. ككل المنتظرين بلاأمل عودة المفقود .. والأسير .. والذي ذهب ولم يعد .

إنه الشاب الذي حمل على كتفيه أبناء الشهداء .. أطفالا بلاأهل ولابيت .. ولاوطن .

إنه القرية التي ودعت الشهيد .. واستقبلت مبتور الساق ومن ذهبت قنابل اسرائيل العنقودية بنور عينيه .

إنه الأرض العطشى لسواعد أبنائها ترويها وهي تحرك الزناد .

هذا هو سليمان خاطر .. فكيف تحاكمه اليوم بتهمة « أداء الواجب »

كيف نحاكمه أمام محكمة عسكرية لأنه أدى واجبه .. فقط أدى واجبه ..

إن المحكمة التي تعقد الآن ياسيادة الرئيس لاتحاكم سليمان خاطر الفرد لكنها تحاكم فيه الحرص على تأدية الواجب .. تحاكم فيه المثل والنموذج .

أما ماسوف تنطقه من حكم فلن يكون إلا سلاحا مشهرا في وجه كل مخلص في تأدية عمله ..

لن يزيدنا ياسيادة الرئيس إلا إحباطا فوق إحباط .. ويأسا على يأس .. ولن يؤكد إلا شيئا واحدا هو شعار .. «لاتعمل حتى لاتخطىء» ..

فهل هذا ماتريده في مثل هذه الظروف التي تحتاج الى كل يد تعمل .. والى كل عقل يفكر ؟

هل هذا ماتريده ياسيادة الرئيس ؟

لااعتقد .

نجاح عمر

شباب وجامعات

اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية الادارة تمارس الفصل التعسفي وتعوق نشاط الطلاب

ارسل رئيس اتحاد طلاب جامعة الاسكندرية اكرم زهيري مذكرة الى كل من خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع ، وهاني الحسيني امين اتحاد الشباب التقدمي ، يعرض فيها الصعوبات التي يواجهها طلاب الجامعة كنتيجة مباشرة للائحة ١٩٧٩ التي اصدرها السادات بقرار جمهوري للاتحادات الطلابية .

تضمنت المذكرة بعضا من تلك الصعوبات ومنها تحويل رئيس اتحاد الجامعة السابق الى ١٠ تحقيقات و ٣ مجالس تأديب ورئيس كلية الطب الى ٣ تحقيقات ، وحرمانهما من الترشيح للانتخابات الطلابية وفصل رئيس اتحاد كلية الحقوق لمدة ٤ اشهر بتهمة عمل معرض كتب اسلامية ورئيس اتحاد كلية العلوم لمدة ٣ أشهر بتهمة السعي لبناء مسجد ونائب رئيس اتحاد كلية العلوم لمدة ٤ اشهر لمطالبته بالتغذية لطلاب المدينة الجامعية ، ورئيس اتحاد كلية الصيدلة ونائبه ورئيس لجنة الاسر بالكلية لمدة اسبوع بتهمة قراءة القرآن ، ونائب رئيس لجنة الاسر بكلية الهندسة لتعرضه لاحد الموظفين الذي حاول انتزاع لوحة خاصة بالنشاط الطلابي ، وشطب ٥٧١ مرشحا للانتخابات الطلابية بدون سبب ووضع شروط جديدة للترشيح مخالفة للائحة المرفوضة اصلا من الطلاب .

اشارت المذكرة ايضا الى منع الادارة لاقامة الندوات واستضافة الشخصيات العامة .

طالب رئيس اتحاد الجامعة في مذكرته التي وقعها نيابة عن اعضاء الاتحاد بالعودة مؤقتا للائحة ١٩٧٦ التي وضعها الطلاب بأنفسهم لحين عقد المؤتمر العام لاتحاد طلاب مصر .

الجماعات الاسلامية تقيد النشاط الطلابي بجامعة المنصورة

فرضت الجماعات الاسلامية قيودا جديدة على النشاط الثقافي والفني بجامعة المنصورة ، ورفضت السماح لعدد كبير من الطلاب غير المنتمين للجماعة بتعليق صحف الحائط ، وطالبت بتحويل عدد من الطلاب الى مجالس التأديب لمطالبتهم بتعليق مجلات تنادي بفصل الدين عن الدولة .

كما افتت الجماعات الاسلامية بالجامعة بان الغناء والعزف حرام ، وتحاول منع الاسر الموجودة بالجامعة من تنظيم الحفلات الفنية . وتحاول منع استضافة اى شخصية غير معروفة باتجاهاتها الاسلامية من حضور الندوات التي ينظمها الطلاب .

المعروف ان الجماعات الدينية قد سيطرت على معظم مقاعد اتحاد طلاب جامعة المنصورة .

نائب الاخوان يجدد استجوابه عن تعذيب المتهمين في قضية التنظيم الشيوعي

صرح محمد المراغي عضو مجلس الشعب – اخوان مسلمين «للاهالي» انه سوف يجدد خلال شهر يناير القادم استجوابه الذي كان قد تقدم به في الدورة الماضية الى وزير الداخلية عن تعذيب المتهمين في قضية التنظيم الشيوعي المعروف اعلاميا باسم الحركة الشعبية .

وانه سيشمل هذه المرة المساءلة ايضا عن تعذيب المتهمين في قضية تنظيم الجهاد .

واضاف العضو انه سيتقدم بسؤال لوزير العدل عما تم بشأن التحقيقات التي تجريها النيابة العامة منذ العام الماضي حول وقائع التعذيب التي اثبتتها احكام القضاء في القضيتين .

معروف ان الحكومة ونوابها قد تذرعوا في العام الماضي بعدم جواز مناقشة الاستجواب الا بعد انتهاء تحقيقات النيابة .

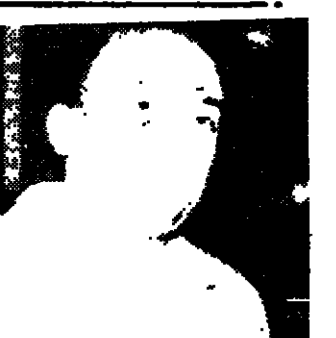
وقد حاول نواب المعارضة الذين تقدموا بهذه الاستجوابات خلال الدورة الماضية التأكيد على ان استجواباتهم تركز على المسئولية السياسية للحكومة في وقوع التعذيب – دون النظر الى المسئولية الجنائية التي تتناولها تحقيقات النيابة

البنك المركزي يحذر من الاربعة الكبار

حذر البنك المركزي من الاعتماد على صادرات البترول وعائدات قناة السويس والسياحة وتحويلات المصريين العاملين في الخارج لتوفير النقد الاجنبي اللازم لعملية التنمية وسداد الديون باعتبارها مصادر عرضة للتوقف ..

وطالب البنك بضرورة الاعتماد على مصادر دائمة لتوفير النقد الاجنبي والكف عن الاقتراض الخارجي بعدما دخلت ديون مصر دائرة الخطر حيث بلغت الديون المدنية «وحدها» دون الديون العسكرية ٢٤,٢ مليار دولار .

جاء ذلك في تقرير الاخير عن الاوضاع النقدية والائتمانية في مصر خلال السنة المالية ٨٤/٨٥ ..



يوسف والي

وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية يرفض قرارات الوزير

كتب – فايز عقل :

رفض علي الشهاوي وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية تنفيذ قرار يوسف والي وزير الزراعة بنقل تبعية ١٦١٧ فدان إصلاح زراعي بزمام بهوت من جمعية المعصرة بلقاس ، وضمها إلى جمعية الاصلاح الزراعي لقرية بهوت مركز طلخا ، وذلك لبعد جمعية المعصرة عن بهوت بمسافة تزيد عن ٨ كيلو مترات ، كما رفض تنفيذ قرار الوزير برفع التعدي الواقع على ترعة النصاره التي تغذي هذه المساحة بالمياه ، مما تسبب في بوار الأرض .

وكان وفد من الفلاحين قد قابل الدكتور يوسف والي بحضور خالد محيي الدين أمين عام حزب التجمع ، ووافق وزير الزراعة على مطالب الفلاحين .

انخفاض معدل استثمار القطاع الخاص في مجال الاسكان بنسبة ٤١٪ هذا العام

انخفض معدل بناء الوحدات السكنية من وحدتين لكل ألف مواطن في سنة ١٩٧٥ – الى وحدة واحدة هذا العام ، حيث يبلغ عدد مايتم تنفيذه فعلا خلال عام واحد ٩٠ الف وحدة فقط .

ويقدر العجز المتراكم في الوحدات السكنية بحوالي ٢ مليون وحدة بالاضافة الى ارتفاع حالات الزواج الجديد في المدن فقط الى ٢٠٠ ألف حالة سنوية ، وارتفاع معدل الحاجة الى الاحلال والتجديد الى ١٥ ألف وحدة سكنية سنويا .

ومن ناحية اخرى فقد انخفضت نسبة استثمارات القطاع الخاص في مجال الاسكان من ٩٤٪ سنة ٨٣/ ٨٤ الى ٥٣٪ فقط سنة ٨٤/ ٨٥ من جملة الاستثمارات المخصصة لقطاع الإسكان .

جاء ذلك في تقريره اخير – للغرفة التجارية – حذر من تفاقم المشكلة ودعا لاتخاذ لجراءات عاجلة للتخفيف من حدتها من بينها : توفير اراضي البناء المزودة بالمرافق بأسعار معتدلة وزيادة الانتاج المحلي من مواد البناء خاصة الاسمنت وحديد التسليح وتوفير العمالة الماهرة وإعادة النظر في قوانين الاسكان وتعديل قانون ضريبة الارض الفضاء لتكون تصاعدية لمنع المضاربة عليها وسرعة بنائها ، وتطوير قطاع تعاونيات البناء لانجاز مشاريع الاسكان الشعبي والاقتصادي فقط وتحجيم التمليك تمهيدا لالغائها في اقرب فترة ممكنة .

اتحاد العمال يحذر من هجوم رجال الاعمال

اجتمعت امس هيئة مكتب الاتحاد العام للعمال لمناقشة الحملة الموجهة على المكاسب العمالية والقطاع العام وحضر الاجتماع سعد محمد احمد رئيس الاتحاد ووزير القوى العاملة .

تناولت المناقشات قضية تصفية بعض وحدات القطاع العام والتي بدأت تحت دعوى تأجير فنادق القطاع العام الخاسرة لمدة ٥٠ عاما للقطاع الخاص والاستثماري ، وضرورة التصدي لهذه المحاولة التي تنذر ببدء حملة جديدة لتصفية القطاع العام .

مطالب رجال الاعمال

كما ناقش الاتحاد الاقتراحات والمطالب التي تقدم بها رجال الاعمال للحكومة ، والخاصة ببيع وحدات القطاع العام او مشاركة القطاعين الاستثماري والخاص في ملكيتها ، وحق اصحاب الاعمال في الفصل التعسفي للعمال .

واعتبرت هيئة مكتب اتحاد العمال تقديم هذه المقترحات مساسا بحقوق العمال ، واكدت ثقتها ان الحكومة ستتجاهل هذه المطالب المخالفة للدستور والقانون .

واشارت هيئة المكتب الى النقابات العامة بضرورة اليقظة والاستعداد لمواجهة الحملة الشرسة التي يشنها بعض رجال الاعمال وتساندهم بعض الصحف بهدف الانقضاض على حقوق العمال .

كان سعد محمد احمد والنقابة العامة للنقل الجوي واللجنة النقابية بشركة مصر للطيران قد تصدوا لمحاولة تصفية شركة مصر للطيران عبر السماح للقطاع الاستثماري بالمشاركة في ملكيتها .. ونجحوا في وقف المحاولة .

شركة المحمودية للمقاولات تضطهد الرئيسة السابقة للنقابة

قررت شركة المحمودية للمقاولات نقل ليلى شعيب رئيسة اللجنة النقابية السابقة ، وحرمانها من الحوافز والترقية .

جاء ذلك عقب صدور حكم لصالحها من القضاء الاداري ، ويقضي بوقف قرار المدعي الاشتراكي بشطبها من قوائم الترشيح لعضوية اللجنة النقابية .

كانت ليلى شعيب قد تقدمت بمذكرة الى وزارة الاسكان ، اتهمت فيها إدارة الشركة باضطهادها ، وتحريض أجهزة الأمن عليها ، وحرمانها من إختصاصاتها الوظيفية ، وتخفيض نسبة حوافزها بالرغم من حصولها على تقدير ممتاز طوال مدة خدمتها بالشركة . وقالت ليلى شعيب ان سبب اضطهادها يعود إلى انتمائها الفكري والسياسي ودفاعها عن العمال طوال الدورة الماضية ، وقيامها بدورها كرئيسة اللجنة النقابية .

بســـرعة

● اصيب ٤ عمال بالشحن بميناء بورسعيد بشلل نصفي بسبب اهمال علاجهم وكانوا قد سقطوا اثناء تفريغ احدى السفن بالميناء .

طالب العمال الشركة بدفع تعويضات مناسبة لهم وتسديد نفقات علاجهم بالخارج خاصة وان الشركة تسدد تأمينات على عمال الشركة تبلغ مليون جنيه سنويا .

● ● ينظم اتحاد العمال مؤتمرا عن دور المرأة العاملة في التنمية في الفترة من ٢٨ – ٣٠ ديسمبر الحالي ، يناقش المؤتمر عدة دراسات حول مشاكل المرأة ، والمقترحات اللازمة للتوفيق بين دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبين واجبها نحو الاسرة ، ومسئولية النقابات العمالية ودورها في هذا المجال .

هيئة القطن تضغط لسحب الثقة من النقابة

يشن مجلس ادارة هيئة تحكيم واختبارات القطن حملة عنيفة على اللجنة النقابية بالهيئة ، وتضغط على العاملين للتوقيع بسحب الثقة من اللجنة وتوقع الجزاءات والنقل على العمال الذين يرفضون سحب الثقة من اللجنة النقابية .

يرجع هذا الهجوم الى المذكرة التي تقدمت بها اللجنة الى الهيئة ووزير الاقتصاد واتحاد العمال تطالب فيها بسرعة اجراء حركة الترقيات على الدرجات الشاغرة ودرجات من حصلوا على اجازات طويلة بدون مرتب وشغل وظائف الادارة العليا بالترقية بدلا من الندب مددا طويلة حتى تتاح فرصة الترقي على هذه الوظائف . وتعديل شروط شغل وظائف الشئون المالية والادارية بالهيئة لتسمح بترقية المؤهلات المتوسطة على هذه الوظائف . وتطبيق الهيكل الوظيفي الذي اقره مجلس ادارة الهيئة واعتمده وزير الاقتصاد منذ عام ١٩٧٩ لشرعيته وملاءمته لوظائف الهيئة والعاملين .

كما اتهمت الهيئة بتجاهل فتاوى جمعية الفتوى والتشريع التي اجازت ترقية العاملين من غير الحاصلين على مؤهلات دراسية الى الدرجة الاولى ، كما لم تتح الفرصة للحاصلين على مؤهلات متوسطة لشغل هذه الوظائف

ارسلت اللجنة النقابية برقيات الى وزير القوى العاملة واتحاد العمال تطالبها للتدخل لوقف اضطهاد مجلس ادارة الهيئة لهم وللعاملين وطعنت في شرعية حملة جمع توقيعات سحب الثقة واكدت ان الادارة تجمع التوقيعات بالتهديد .

عمال ونقابات

الجمعية العمومية لمجلس الدولة تقرر حق المحالين للمعاش في اجر الاجازات المجمدة

اقرت الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة حق العاملين بهيئات وشركات القطاع الخاضعة للقانون ٤٨ في صرف قيمة الاجازات السنوية المرحلة طبقا للقانون ٤٨ والتي حددت بـ ٩٠ يوما ..

قالت الجمعية ان من حق العاملين المحالين للمعاش والذين رحلت لهم اجازاتهم السنوية في الحصول على اجر ايام الاجازات بحد اقصى اجر ثلاث شهور طبقا لنص القانون ٤٨ كانت شركات القطاع العام قد اتخذت قرارا بوقف صرف مقابل الاجازات للمحالين للمعاش لعدم النص صراحة على صرف متجمد الاجازات ..

القضاء يعيد عمال مصايد الاسكندرية

قضت محكمة الاسكندرية الكلية بوقف تنفيذ قرارات نقل العاملين بشركات مصايد أعالي البحار ، والمصايد الشمالية ، وشركة معدات الصيد ، إلى مديرية الزراعة بالاسكندرية . كما قضت بوقف قرار محافظ الاسكندرية بإعادة نقلهم من مديرية الزراعة إلى الادارة المحلية ، بعد ان اعترضت مديرية الزراعة على نقلهم اليها .

رفض مفوض الشركة تنفيذ قرار عودة العمال ، فاضطرت النيابة إلى تنفيذ القرار بمعرفة الشرطة ، فأصدر المفوض قرارا بمنح إجازة إجبارية العمال لمدة شهر للحيلوله دون استلامهم للعمل ، وحرمانهم من الحوافز .

تخفيض مكافأة الانتاج .. بدلا من الغائها

اجرت الحكومة تعديلات جديدة في اللائحة التنفيذية لهيئات وشركات القطاع العام ، وتراجعت «بدرجة محدودة» عن قرارها في اعقاب الجهود التي بذلتها العديد من النقابات العامة لحمل الحكومة على التراجع عن منع صرف المكافأة السنوية للانتاج .

نصت التعديلات الجديدة على صرف مكافأة سنوية للانتاج في حدود ٢٠٪ من الزيادة في الفائض السنوي القابل للتوزيع عن قيمة الفائض المحقق في السنة المالية ٨٣ – ٨٤ .

يؤدي التعديل الى خفض المكافأة السنوية بنسبة كبيرة وخاصة في الشركات التي تحقق اربا كبيرة .

كانت الحكومة قد قررت تعديل اللائحة التنفيذية لهيئات وشركات القطاع العام في مارس الماضي ، وقررت الغاء جمع العمال بين مكافأة الانتاج والحوافز ، واثار القرار موجة من الاستياء في اوساط اللجان النقابية والنقابات العامة ، وتقدمت نقابات الصناعات الهندسية والنقل البحري والكيماويات والبناء والاخشاب باحتجاجات على التعديل ، واعلنت تمسكها بحق العمال في صرف مكافأة الانتاج التي يصرفونها في اعقاب اجتماعات الجمعيات العمومية للشركات ، وعقدت سكرتارية الاتصال السياسي باتحاد العمال عدة لقاءات مع اعضاء مجلس الشعب للتوصل الى اتفاق قبل انعقاد الجمعيات العمومية للشركات ، للحيلولة دون حدوث موجة سخط حادة في اوساط العمال .

سؤال لوزير الصناعة بمجلس الشعب عن التعسف في نقل عمال المحلة

وجه محفوظ حلمي عضو مجلس الشعب سؤالا الى وزير الصناعة عن تعسف وزارة الصناعة في نقل بعض العمال من اماكن عملهم التي استقروا فيها لسنوات طويلة دون ابداء اسباب واضحة .

واشار العضو الى نقل اثنين من عمال شركة المحلة هما علي مذكور وعاطف الجبالي ، وطالب بالافصاح عن الاسباب الحقيقية لنقلهما .

صرف ١٠٠ الف جنيه لعمال المقاولون

قررت النقابة العامة للبناء والاخشاب صرف تأمينات العاملين بقطاع المقاولات وخصمها من حسابات الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية .

اعتمدت النقابة ١٠٠ الف جنيه لصرف مستحقات العمال ، واقامت دعوى قضائية ضد وزيرة الشئون الاجتماعية لمطالبتها بتسديد الحقوق التأمينية للعمال رغم سداد كامل اشتراكاتهم منذ ٢٠ عاما .

كانت هيئة التأمينات قد رفضت التسديد بحجة عدم استيفاء توقيع صاحب العمل على البطاقة التامينية لعمال المقاولات .

اضراب عمال ميكوتش للمباني

اضرب عمال شركة ميكوتش الايطالية التي تنفذ اعمال المباني في مشروع كهرباء عتاقة عن العمل لمدة يوم واحد في الاسبوع الماضي ، تضامنا مع زملائهم الذين فصلتهم الشركة دون صرف تعويضات لهم .

كانت الشركة قد فصلت حوالي ٢٠ عاملا ، ولم تصرف لهم اى تعويضات اسوة بالعمال الذين سبق ان صرفوا تعويضات عند فصلهم من الشركة ، وحسب نص العقود والخطابات التي حررها مكتب العمل .

مئات الالوف من الشباب ضحايا حرب الخليج

ادان شباب حزب توده الايراني واتحاد الشباب الديمقراطي البحراني الارهاب الذي تتعرض له القوى الديمقراطية والتقدمية في البحرين والجرائم التي يرتكبها النظام الايراني بحق الشعب وكل القوى الديمقراطية الايرانية وخاصة حزب الشعب الايراني توده وطالبا بالافراج عن جميع المعتقلين والسجناء السياسيين في البلدين وادانا حملات الاعتقال والتعذيب والمحاكمات الصورية والتصفيات الجسدية التي يتعرض لها الوطنيون الثوريون في ايران .

جاء ذلك في البيان المشترك لوفدي المنظمتين المشاركين في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، المكرس للاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس الاتحاد .

وطالب الجانبان بوضع نهاية للحرب العراقية الايرانية المدمرة وبوقف نزيف الدم المستمر منذ خمسة اعوام والذي ازهقت خلاله ارواح مئات الالوف من الشباب وجرى خلالها تدمير الثروات الوطنية للبلدين .

طالبان فقط في مجلس ادارة المدن الجامعية بالقاهرة

أجريت يوم الاحد الماضي ، انتخابات مجلس ادارة المدن الجامعية بجامعة القاهرة ، والتي تضم مدن الجيزة والبنات ورعاية الطلاب ، وهي اول انتخابات بالمدن الجامعية منذ عام ١٩٧٨ بعد إلغاء لائحة ١٩٧٦ ..

وتم انتخاب اثنين فقط من الطلاب في تشكيل مجلس الادارة الذي يضم ٨ اعضاء ..

كان قد تقدم للترشيح ٩٤ مرشحا من بينهم ٢٧ طالبة ..

يوم المعـارضـة

يحتفل في الاسكندرية غدا بيوم المعارضة تحية وتمجيدا للمناضلين الذين رحلوا عن الدنيا بعد أن تركوا بصماتهم على حركة النضال الوطني والديمقراطي في مصر . وقد اتفق ان يكون الموعد في ذكرى رحيل الدكتور القاضي الذي برز اسمه في قيادة لجان الطلبة والعمال عام ١٩٤٦ ثم عاد ليبرز في المقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال البريطاني عام ١٩٥٠ . وبعد الثورة عاود الظهور كبرلماني من الطراز الاول وكاتب وطني شجاع حمل أمانة الدفاع عن مصالح الجماهير وكرامة الوطن ، وكان له موقفه الواضح الشجاع في مجلس الشعب ضد اتفاقيات كامب ديفيد مع العدو الصهيوني . وبعد ذلك عمل متحالفا مع كثير من القوى الوطنية في ذلك الصراع الذي بلغ قمته في ٥ سبتمبر ١٩٨١ وبلغ نهايته في ٦ أكتوبر من العام نفسه ولأن الدكتور القاضي كان مناضلا جبهويا صديقا لجميع التيارات الوطنية فإن اختيار موعد رحيله كيوم للمعارضة لايثير أي حساسية لأي طرف .

في هذا اليوم وفي هذه المناسبة لابد وأن نذكر رواد عظام مثل الشيخ عاشور الداعية الاسلامي الشجاع الى جوار الاستاذ الجامعي الدكتور سعد عصفور . وان نذكر القائد الاخواني كمال السنانيري والقائد الماركسي زكي مراد وان نذكر المحامي الوفدي الباسل عبدالعزيز الشوربجي مع نائب حزب التجمع العامل المناضل قباري عبدالله . هذه الاسماء هي رموز لابطال المعارضة الذين اختارهم الله إلى جواره بعد أن تركوا لنا وللشعب تراثا عظيما من النضال الفردي والمشترك فرغم الخلاف في منابعهم الفكرية وفي معتقداتهم فإنهم كانوا يجتمعون حول الاخلاص للمصلحة الوطنية كل حسب رؤيته . وإذا كنا نتحدث عن الرموز التي تركت آثارها البيضاء على الحياة السياسية في مصر فلايمكن أن ننسى الاب الروحي لحزب العمل المناضل احمد حسين ولا المؤسس البطل في حزب التجمع كمال الدين رفعت .

لطفي واكد

ان الاحتفال بيوم المعارضة لايجوز أن يقتصر على تكريم مناضليهم الراحلين ولكن يجب أن يكون خطوة الى الامام في سبيل تمكين المعارضة من أداء دورها في بناء الديمقراطية فبقدر ماتتواجد فرص التعبير العادلة في أي مجتمع وتتوافر حرية الرأي لجميع الآراء والاتجاهات عبر القنوات الشرعية يكون الضمان لامن المجتمع وسلامته وحمايته من أي حركات مشبوهة أو غير مسئولة ومن ناحية اخرى فإن حصار المعارضة وتضييق الخناق عليها واستخدام وسائل الاعلام الحكومية في التشهير بها وحرمانها من حقها في تمثيل جماهيرها بالمجالس المنتخبة بالضغط والتزوير والارهاب واستخدام اجهزة الدولة التنفيذية والاعلامية ضدها فإن هذا الحصار الذي بلغ ذروته في الانتخابات الماضية هو في النتيجة العامل الاساسي في تفريغ الديمقراطية من مضمونها وهو خطر لايتهدد المعارضة وحدها بل يهدد الحكومة وحزبها ايضا ..

في هذه المناسبة وعلى ضوء المخاطر التي تتهدد مستقبل الديمقراطية في مصر يجب على قوى المعارضة ان تبادر الى التنسيق بينها حول الضوابط الضرورية التي تكفل ضمان الحريات الديمقراطية في مصر ومهما اختلفت الآراء والتوجيهات الاجتماعية بينها فإن مصلحة مشتركة لكل قوى المعارضة على اختلافها يتحتم الاتفاق الجدي من أجل مزيد من الضمانات .

واعتقد أن زعماء الاحزاب وممثلي القوى الوطنية والنقابات سيؤكدون في يوم المعارضة مساندتهم لسليمان خاطر في قضيته العادلة .

تحية لذكرى أبطال المعارضة الذين ذهبوا وتحية لقوى المعارضة الصاعدة في نضالها من اجل حرية الوطن وحرية المواطن .

جائزة دولية لمن يفهم رئيس الوزراء !

كان من حق أبو لمعة أن يكذب .. وكان من حق الخواجا بيجو والرغاية والفتوة ان يطلقوا النكات ويدعوا الغفلة ليضحكوا الناس فالبرنامج الاذاعي الذي استمر فترة طويلة تحت اسم «ساعة لقلبك» كان يستهدف الاضحاك والتسلية .

ولكن ليس من حق رئيس الوزراء ان يفعل الشيء نفسه .. ليس من حقه ان يقول : «ستزيد الاسعار .. ولكننا لن نرفعها» .. او يقول «ستدفعون اكثر في السلعة الفلانية لكنها ليست زيادة حقيقية لانكم تسددون دينا قديما اسمه الدعم» .

ومع ذلك فقد فعلها رئيس وزرائنا : د . على لطفي الذي يقول وفق مانشرته الصحف اول امس الاثنين ان تصحيح الاوضاع بالنسبة لاسعار تذاكر الطيران لايعني زيادة لاسعارها ولكن الاسعار كانت تتضمن دعما ... فلما رفع الدعم وجب الدفع !!

الدعم الذي يعنيه رئيس الوزراء هو مالم تحصله الحكومة من الشركات الاجنبية ... بمعنى انه عندما تقوم الشركات بتحويل ارباحها او ايراداتها تقدم لها الدولة الدولار بسعره التشجيعي (٨٤ قرشا) .. بينما هناك سعر اخر معلن في البنوك يزيد عن ١٣٠ قرشا .

وبصرف النظر عن التلاعب بالالفاظ وادعاء انها ليست زيادة في الاسعار لكنه تصحيح للاسعار وبصرف النظر عن اى زيادة اسعار التذاكر يمكن ان تحد من سفر السياح المصريين امر مرغوب ومفيد .. بصرف النظر عن ذلك فان الامر هو ماتعنيه الكلمات التي تصدر عن رئيس الوزراء .

معنى الكلمات ان السعر الرسمي للجنيه هو (١,٢) دولار سعر غير معبر وان السعر الاكثر تعبيرا هو السعر الاقل الذي يهبط فيه الجنيه ليصبح جزءا من الدولار وليصبح الدولار اكثر من ١٣٠ قرشا .

وقد يكون هذا هو مربط الفرس ..

صندوق النقد الدولي وفريق الاقتصاديين المصريين يرى انه لابد من توحيد اسعار الجنيه في اتجاه السعر الاقل لان القوة الحقيقية للجنيه لاتزيد عن جزء من الدولار ..

ويستند هؤلاء على حقيقة اقتصادية وهو ان هناك عجزا كبيرا في ميزان المدفوعات المصري وان عدم القدرة على جلب عملة اجنبية تساوي مانحتاجه لابد ان يستتبعه خلل وتخفيض للعملة .

واستكمال السيناريو الذي يطمعه هؤلاء هو زيادة الاسعار في الداخل بسبب تراجع العملة الوطنية وقدرتها الشرائية .

القرارات الاقتصادية الأخيرة ماهي الأسباب.. وماهي النتائج ؟

وفي الواقع فانه عندما يحدث الخلل لايكون هناك كما يقولون حل واحد : تراجع العملة .. ولكن هناك حلا اخر هو احداث التوازن بزيادة القدرة على تصدير السلع والخدمات او بتقليل الاندفاع نحو الاستيراد .

المشكلة ان الحكومة لاتريد ان تأخذ بالحل الثاني فهو حل يمس مصالح المستوردين وتجار العملة كما يمس رغبات شريحة من المستهلكين ويمس قضية المعونة الامريكية التي تتحول الى صادرات امريكية لمصر تشمل مانحتاج ومالانحتاج .. باسعار مناسبة او باسعار غير مناسبة .

الحكومة لاتريد الأخذ بهذا الحل لان ضغط الاستيراد والتصدي لرغبات المستهلكين من مرتفعي الدخل لاطائل وراءه . الا اذا اكتملت الحلقات فقدمت الحكومة مايمتص هذا الدخل الفائض عند الافراد .. سواء كان ذلك عن طريق الضرائب او التدخل في الربح او التدخل في الانشطة ذاتها .

الحكومة لاتريد هذا الطريق وتراهن على النمو الرأسمالي متحملة كل الاوزار المترتبة عليه وناقلة الوزر لمجموع الشعب .

لايهم ان يؤدي ذلك لتدهور مستمر في العملة ..

لايهم ان يؤدي الى تزايد القروض الى حد الكارثة ..

لايهم ان يؤدي بالتالي الى نوع من التبعية لمن يدفعون القرض ويقدمون العون .

ولايهم ان يكون ذلك على حساب الانتاج المحلي وعلى حساب الصناعة المصرية وعلى حساب القطاع الذي بناه الشعب بعرقه وهو القطاع العام .

المهم هو : ان يبقى الباب المفتوح وان تبقى مصر اكثر تمسكا بالاقتصاد الحر من بريطانيا وفرنسا .. بل الولايات المتحدة والتي تضع كلها القيود لحماية الاقتصاد .

استاذ الاقتصاد او المالية العلم د . على لطفي يعرف كل ذلك .. لذا وحين يمس قضية تحويل العملة في القرار رقم (٢) من القرارات الاقتصادية التي صدرت هذا الاسبوع لايغلق باب الاستنزاف الذي يسببه الاستيراد بدون تحويل عملة ولايمس الحسابات الحرة لكنه يقترب منها على استحياء فيضع قيد السنة شرطا زمنيا لاعادة تحويل مادخل الى البنوك من مصدر مجهول .. ونسي رئيس الوزراء ان المصرف العربي الدولي بقانونه الخاص لن يطبق ذلك وبالتالي سوف تعود له اولويته في التحويلات غير المراقبة او المحاسبة .

و.. هنا لابد ان ندرك ان ماحدث من انخفاض مؤقت في السوق الحرة او السوداء للعملة الاجنبية لن يستمر .. بل سيعاود الدولار ارتفاعه .

ايضا فلابد ان ندرك ان البنوك سوف تعيد تصدير هذه المدخرات .. اللهم الا اذا تدخلت الدولة فوضعت قيدا على هذا التحويل او ادخلت البنك المركزي طرفا في العملية بشكل او باخر ..

ولكن حكومتنا تخجل من التدخل وتؤمن بالحرية .. لذا وفي خطوة ثالثة قررت ان تترك للبنوك المشتركة حرية فتح فروع جديدة بالمحافظات المختلفة ..

محمود المراغي

والذي لايعلمه الكثيرون :

١ - ان قضية فروع البنوك كانت معركة طويلة حاولت فيها البنوك الاجنبية والمشتركة ان تمتد بعملها الى كل مكان .. وكان الرأي في الدوائر الاقتصادية انه اذا كانت الحكومة تملك اربعة بنوك تجارية فقط فمن المنطقي ان تعطي وحدها اختيار فتح الفروع حتى تتوازن مع مايقرب من مائة بنك جديد منافس .. وليس في ذلك افتئات على البنوك المشتركة فعند التأسيس كانت تعلم .. ومن حق الدولة ان تسيطر على جزء من سوق المال والائتمان ومن حقها ان توجه الانشطة الاقتصادية من خلال ماتملكه من مصارف وان تحصل على العائد الذي تمول به الخدمات والمشروعات .

وبالطبع فان قطاع البنوك المصرية من اكثر القطاعات ربحية .. وبينها بنوك عملاقة تدخل في اكبر البنوك بالمنطقة العربية .

٢ - كانت توصيات البنك المركزي تسير دائما في هذا الاتجاه .. وهو اتجاه للتحذير من فتح بنوك او فروع جديدة للبنوك فالسوق قد اصبحت متخمة والتنافس اصبح ضارا والضرب بين البنوك اصبح تحت الحزام والدليل قضية البنوك التي تورط فيها الكثيرون بل والدليل ميزانيات البنوك التي تكشف عن نتائج تضخم عددها سواء بالنسبة لحجم العمل او بالنسبة للارباح .

على اى حال فقد نجح ضغط رجال البنوك الخاصة والمشتركة .. واستجابت الحكومة .

والسؤال : ماهي الخطوة القادمة ورئيس الوزراء يعلن ان القرارات الاقتصادية لم تنته ؟

الاكيد انها خطوة اخرى تمس الاسعار ومستوى المعيشة .. فالتصريحات تقول اننا لن نمس اسعار السلع الاساسية .. ولان التعريفات تختلط حول ماهو اساسي وماهو غير اساسي .. ولان السيادة الخاصة في نظر رئيس الوزراء اساسية بينما الخضر والفاكهة ارتبك قرار تسعيرها وبما يعطي انطباعا انها غير اساسية .. لان الامر كذلك فلانملك الا ان نقول : «عفوا سيادة رئيس الوزراء فليس هو ذلك الاصلاح» .

قد تصدر التصريحات تترى ..

وقد تصدر التصريحات لتخلط الاوراق ..

وقد نطلق على زيادة الاسعار اسم تحريك الاسعار او تصحيح الاسعار .

قد يحدث كل ذلك لكنه لن يغير من الحقيقة شيئا وهو اننا بحاجة الى جائزة دولية لمن يفهم رئيس الوزراء : «سنزيد الاسعار .. لكننا لن نرفعها .. سنرفع الاسعار لكننا لن نزيدها .. نحن ندعم للدولار والدولار يدعم شركات الطيران .. وشركات الطيران تدعم الركاب وعلى الركاب ان يدفعوا»!!

هل فهمتم شيئا ؟

رئيس الوزراء وحده يفهم مايعني .

الفاظ ..ومعان

كشف الكذب

اصدر الرئيس ريجان قرارا بان يستخدم جهاز كشف الكذب في اختبار كل مسئول يطلع بحكم عمله على اسرار الدولة وتشرح الصحف الامريكية ان كل المسئولين بما فيهم الوزراء سيخضعون لذلك الاختبار ثم سأل بعض الصحفيين شولتز وزير الخارجية عما اذا كان سيمر بجهاز كشف الكذب فاعلن رفضه لذلك واستعداده للاستقالة فورا اذا اصر ريجان على موقفه .

وليست القضية مجرد اجراء امني دعت الى اتخاذه وقائع التجسسية الخطيرة التي اعلن عنها خلال الشهور الاخيرة وفي مقدمتها واقعة سكرتير مجلس الامن القومي الذي يقال انه كان يتجسس لحساب الصين ولم تكشف الشرطة امره الا بعد تقاعده بسنوات فكل ذلك لايسوغ فرض جهاز كشف الكذب على معاوني الرئيس المباشرين الذين اختارهم بنفسه عن معرفة وثقة . وانما يدل ذلك القرار الذي لاسابقة له في اى دولة عن مدى التفكك الذي اصاب حكومة ريجان ومدى عجزه شخصيا عن السيطرة على معاونيه فالرجل يعاني مرضا خطيرا واذا اضيف اثر الادوية اللازمة له الى اثر تقدم السن عند شخص لم يكن اصلا مؤهلا للمركز الذي يشغله بدا ذلك العجز طبيعيا ولما كان همه الاكبر من ناحية اخرى ان يظهر امام الصحفيين وعلى شاشة التليفزيون كما لو كان في صحة جيدة فانه لابد ان يقلل من العمل الى ادنى حد ومن ثم قصر حتى عن حسم الخلافات بين اقرب معاونيه والصراع سافر ومعلن بين الوزيرين اللذين يشغلان اهم المناصب : الخارجية والدفاع .

ويمكن ان نقول ان اخفاق سياسة ريجان يزيد الامور تعقيدا فقد قامت تلك السياسة على مواجهة الازمة الاقتصادية بزيادة ضخمة في برامج التسليح وترتب على ذلك عجز رهيب في موازنة (٢٠٠ مليار دولار) ونظرا لان انتاج الاسلحة الحديثة يعتمد في الاساس على المعرفة العلمية والمعدات المتقدمة فانه لايمتص البطالة كما فعل برنامج شاخت في المانيا الهتلرية حين كانت صناعة السلاح كثيفة العمالة كذلك لم يمتد اثر عقود التسليح الضخمة التي حصلت عليها اساسا ثلاث شركات كبرى الى تنشيط الانتاج في قطاعات الاقتصاد الاخرى وادى ارتفاع سعر صرف الدولار الى عجز كبير في الميزان التجاري وفي ميزان المدفوعات ولذلك اضطر ريجان الى الموافقة على قانون يقضي بتصفية عجز الموازنة خلال السنوات الخمس القادمة وهذا يعني ضرورة تخفيض نفقات التسليح كذلك لم يعترض دستوريا على قانون اقره الكونجرس بمنح المزارعين دعما يبلغ ٥٢ مليارا نظير امتناعهم عن زراعة جزء من اراضيهم واخيرا انحسر الاتجاه الصعودي في معدل النمو الاقتصادي الذي برز في ١٩٨٤ .

ومن ثم بدأ بعض معاوني ريجان في مغادرة البيت الابيض حتى لايرتبط مصيرهم بمصير ريجان وكان اول من ترك فلدستين رئيس مجلس مستشاري الرئيس الاقتصاديين ثم ستوكمان المسئول عن الموازنة ثم ماكفرلان مستشار الامن القومي ويسعى ماكفرسون (مدير المعونة الامريكية) لمنصب رئيس البنك الدولي ومن الوارد ان يستقيل اما شولتز واما واينبرجر ... وفي الوقت ذاته يحاول بوش ان يميز نفسه عن ريجان حتى تكون له فرصة الترشيح في انتخابات الرياسة في ١٩٨٨ هل يجوز بعد ذلك كله تعليق اى امال على وعود من ريجان ؟

اسماعيل صبري عبد الله

«الحق .. المستثمرين هايمشوا»

من المصطلحات التي شاعت في هذه المرحلة واصبحت من سماتها كما اصبحت محلا للتندر «الحق المستثمرين هايمشوا» ..

اذا ماصدر قرار وزاري ووجه بهذا الشعار وسرعان مايتغير القرار او يتغير مصدره سواء كان قرارا متعلقا باجراء اقتصادي ام اجراء ماليا نقديا وسواء اكان قرارا متعلقا بتعيين شخص معين في مكان معين او عزله حتى اصبح هذا الشعار شبحا رهيبا ومخيفا له فعل السحر فما ان يتخذ موقف او قرار او اجراء حتى يرتفع هذا الشعار ويسارع الكل يسترضي السادة المستثمرين ويقدم لهم التبريرات والمعاذير ويبث فيهم الطمأنينة ويستجدي منهم الرضا .

ولقد كنت في حديث مع صديق نتذاكر هذا الشبح الذي اصبح مؤثرا ومهددا لكل قرار سياسي فتساءل وهل حضر المستثمرون حتى يمشوا ولعل ابلغ رد هو مانقلته صحيفة «الاهالي» في دارستها عن جماعة الضغط على الحكومة عن تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات يتبين منه ان مشروعات الانفتاح وهي مشروعات المستثمرين اصبحت تمثل عبئا على الاقتصاد فلم تتجاوز صادرات مشروعات الانفتاح ١٩٨٣ ، ١١ مليون جنيه في حين ان واردات تلك المشروعات من مستلزمات الانتاج والمواد الاولية بلغت ٣٠٣ ملايين جنيه بخلاف اعباء تحويل الارباح والاعفاءات الضريبية والجمركية طبقا لقانون الاستثمارات كما لم تمثل صادرات تلك المشروعات ٢,٩٪ من اجمالي الصادرات .

فالمستثمرون شبح وهمي لهم للاسف من التأثير الفعلي اضعاف مساهمتهم في الاقتصاد القومي وعمليات التنمية .

ولقد وصل الامر بجماعة المستثمرين او رجال الاعمال كما سمتهم «الاهالي» ان استنفروا وجيشوا اقصى قواهم الضاغطة في مواجهة مااعلن في «اخبار اليوم» من ان الاستاذ محمد حسنين هيكل سوف يكتب مقالته المعتادة «بصراحة» فيها وقد استقبل الناس هذا الخبر بترحيب شديد لان الاستاذ هيكل يمكن ان تختلف مع ارائه وتحليلاته اشد الخلاف ولكن لايمكن الخلاف حول قدراته وبراعته وحرص من يختلفون او يتفقون مع كتاباته على قراءته الاهتمام بما يطرح من افكار ولابد من احترامه اختلفت او اتفقت معه .

واعتبر المستثمرون عودته للكتابة حدثا اثار قلقهم فجمعوا صفوفهم ومارسوا ضغوطهم ورفعوا شعارهم المستثمرون هايمشوا وينقصهم ان يقولوا ان سعر الدولار ارتفع واضطربت البورصة .

وقد افلحوا فيما اعلم في منع او ارجاء كتابة الاستاذ هيكل وخسر القراء وخسر النظام جولة في مواجهة جماعات المستثمرين وتأكدت قدرات المستثمرين الشبح ونجح شعار «المستثمرين هايمشوا» مرة اخرى .



ضياء الدين داود

مانيفستو الثورة المضادة

عندما اعلن الرئيس مبارك شعار «الصحوة الكبرى» تساءل الكثيرون عن السبب في خلو خطابه من برنامج ديمقراطي اقتصادي واجتماعي يتحقق بانجازه هذا الشعار مع الاضافات والتطوير اللازم اثناء الممارسة بمعنى ان تنتقل البلد كلها : المؤسسات الحكومية الاعلامية والحزبية والانتاجية والهيئات العامة والقطاع العام الى حالة من الجدية والانعطاف تجاه الاغلبية تقنع المواطنين ان ثمة تغيير لصالح الاغلبية في الطريق بمايفجر طاقات العطاء والانتماء والتضحية داخلهم وتكون بداية .

ومع خلو خطاب الرئيس مبارك من ذلك سادت القناعة لدى كثيرين ان ذلك ليس اكثر من شعارات .لديمقراطية والثورة الخضراء والرخاء التي اطلقها السادات .

والبعض من الناس فضل الانتظار عسى ان يكون الرئيس قد ترك امر عرض برنامج الصحوة الكبرى لرئيس الوزراء يلقيه بمجلس الشعب وتطرحه وسائل الاعلام للحوار فماذا حدث ؟

التجار يكتبون بيان الحكومة

قبل اسبوع من خطاب الرئيس في ١٣ نوفمبر كان مؤتمر لمن يسمون برجال الاعمال قد انعقد بشاطيء سيدي بشر بالاسكندرية وضعت فيه سياسة للحكومة واتخذت قرارات وزارية انفرد بها رئيس الوزراء دون مشاركة مجلس الوزراء مجتمعا في مكانه الطبيعي وهو الامر الذي كان ينبغي اتباعه احتراما للدستور واعمالا للمسئولية التضامنية للوزارة مجتمعة .

على كل حال لم تكن هذه السابقة الاولى فقد اتخذت حكومة كمال حسن على قرارات يناير ١٩٨٥ في محاولة لوقف التدهور الاقتصادي ثم انقلبت عليها خضوعا لحكومة الظل الفعلية .. حكومة التجار .. والغريب ان ينفض جميع الوزراء يدهم ويحملون قرارهم لوزير الاقتصاد ومتنكرين لمسئوليتهم في الصواب والخطأ .

ومرة اخرى عجزت حكومة كمال حسن على بل سلطة الدولة كلها عن اعمال الدستور وتطبيق القانون بتحصيل الضريبة الجمركية عن واردات بورسعيد سواء من المنبع او غيره .

ويبدو ان على لطفي قد استوعب الدرس فاراد ان يتفق على التوجهات الاقتصادية مع حكومة الظل الفعلية ثم يستكمل الشكل فقط باخراجها مصاغة من مجلس الوزراء الرسمي .

ولو لم يتمخض الاجتماع عن قرارات واقتصر على مجرد وعد بالدراسة لاختلفت النتيجة فربما كانت قد عقدت اجتماعات اخرى مع اصحاب البلد الحقيقيين المنتجين من العمال والفلاحين والعاملين في مجال الخدمات الاستشارية كالتعليم والعلاج وغيره لتكتمل تصورات الشعب عن حلول مشاكل الوطن وتوضع كأساس لبرنامج الصحوة الكبرى وهو مالم يحدث ..

مانيفستو الثورة المضادة

تعاملت حكومة التجار مع الحكومة الرسمية بذكاء . قدمت ستة عشر مطلبا او قرارا لم يرفض منها قرار واحد واصدر رئيس الوزراء قرارات فورية ببعضها وطلب الموافقة على تأجيل الباقي انتظارا لفرصة مواتية . فقد صرح احد الوزراء في اجتماع الاسكندرية معلقا على هذه المطالب بانها ثورة .

وكانت ابرز القرارات او السياسات التي تم الاتفاق عليها هي :

١ - ان يكون العرض والطلب هو القاعدة التي تحكم السوق اما التسعير فهو استثناء ذرا للرماد في العيون (اما حملات التموين فهي حملات تستهدف الجباية والارهاب لصغار التجار والمواطنين) .

٢ - الموافقة على نسبة زيادة استثمار القطاع الخاص رغم ان كل الاغراءات مكفولة وبعد شهر واحد اعلن وزير التخطيط ان المنح والقروض الدولية التي تحصل عليها مصر في المرحلة القادمة سيتم تخصيصها دون تمييز بين القطاعين العام والخاص . (جريدة مايو ١٢/١٦) .

٣ - اعادة النظر في القرار ١١٩ اطلاقا ليد التجار في تحديد هامش الربح .

٤ - الا تتدخل الحكومة في تحديد الاستيراد وتكتفي بمجرد فرض رسوم جمركية شريطة الا يغالى فيها .

تقنين وضع حكومة الظل وذلك بانشاء مجلس مشترك يضم ممثلين لرجال الاعمال والحكومة مهمته وضع القرارات والسياسات الاقتصادية لمصر (ليس مجرد طلب او ابداء الرأي) .

٦ - لامانع من ممارسة ذلك باخلاق القرية .. فيتم اعداد ميثاق اقتصادي بين الحزب الوطني ورجال الاعمال ...

واقترح رئيس الوزراء ان ينظم التجار انفسهم بتكوين روابط للمنتجين او اتحادات ويعدهم باصدار التشريعات اللازمة لتقنين ذلك ..

والمطالب المؤجلة تنفذ

لمد اجتماع التجار وادركت على لطفي الساعات الاولى من الصباح فاجل السهر المباح ووعد بدراسة المطالب التالية :

١ - الغاء القوانين المحددة لايجارات السكن والتمليك وهي نفس المحاولة التي تتم بالنسبة للعلاقة بين المالك والمستأجر في الريف .

٢ - الغاء التسويق التعاوني للحاصلات الزراعية ليلفوا حبل استغلالهم حول رقاب الفلاحين .

٣ - اتاحة التعامل بالنقد الاجنبي .

٤ - بيع مايسميه التجار بوحدات القطاع العام الخاسرة وحسنا اعلن الرئيس مبارك ان المنادين بذلك عليهم ان يتوقفوا فلن يباع القطاع العام .

٥ - تعديل القوانين العمالية بالقطاعين العام والخاص بما يسمح بالفصل التعسفي .

٦ - اعادة النظر في نظام التعليم ابعادا لابناء الشعب عن المواقع القيادية وبالتالي سلطة الدولة والتي يمكن ان تكون في المستقبل للقادرين فقط .



ابو العز الحريري

٧ - اعطاء الفرصة للتجار للتعامل مع الدول الشيوعية بدلا من قصر التصدير اليها على اليها على القطاع العام .

٨ - عدم قصر توزيع السلع على وزارة التموين .

٩ - ان يقتصر نشاط الحكومة والقطاع العام على مشروعات البنية الاساسية والخدمات .

١٠ - اعفاء نشاط التجار المصدرين من الضرائب (وبالمناسبة اصدار وزارة الاقتصاد قرارا باعادة تلك الضرائب للمصدرين من تاريخ ممارستهم النشاط التصديري بمايحمله ذلك من مخالفات دستورية وقانونية) .

١١ - السماح للقطاع الخاص بتصدير انتاج القطاع العام .

١٢ - اصدرا نظام موحدة للضريبة .

نقطة للعريس

في هذا الاجتماع اكد على لطفي ان حكومته .. حكومة رجال الاعمال وتفضل رجال الاعمال بقبول انتساب الحكومة اليهم وعلى طريقة الفرح قدموا النقطة للعريس بتشكيل جمعية لتجمع الاموال لسداد الديون .

واستمر التجار في حملتهم على الحكومة التي لم تصدر قرارات فورية بكل مطالبهم في اجتماع سنوي وتبنت جريدة الوفد الحملة متهمة على لطفي ووزارته بالعجز والفشل في عدم الاستجابة لمطالب الانفتاحيين وهدم اى اثر يرمز الى ثورة ٢٣ يوليو ويبدو ان الرئيس اراد ان يعلن حجم نشاط القطاع الخاص حتى تهدا حملة الضغوط من التجار فاعلن ان القطاع الخاص يملك ٩٠٪ من الطاقة الفندقية و٨٠٪ من طاقة التشييد والبناء و٤٠٪ من الانتاج السلعي و٨٤٪ من طاقة النقل البري و٩٣٪ من منشآت التوزيع وشركات التجارة والبنوك و٩٦٪ من الارض الزراعية .

رغم كل هذا فمازال الطفيليون في حزبي الجبهة الحاكمة «الوطني والوفد» يفرضون نفوذهم على مؤسسات الدولة . فهل يمكن ان يلتقي ممثلو الطبقة العاملة والنقابات المهنية ورجال الجامعة والقوى السياسية المعارضة غير المشاركة في الحكم في تجمع حزبي نقابي يتبنى مطالب تعبر عن مصالح الاغلبية من شعبنا ويسعى لتكوين رأى عام ضاغط في اتجاهها يساند كل موقف يقترب من برنامجه ويقاوم الخطى التي لاتحقق مصالح الشعب (لااعتقد انه حان الوقت لذلك والمهم» ان يستند هذا التجمع الى حركة شعبية ..

حدود «طحان» .. وحدود «سليمان»

غضبت صحف العدو الاسرائيلي ، لأن سلطة الاتهام في إحدى المحاكم المصرية ، طالبت بإعدام صهيوني اسمه « يوسف طحان » ضبط في مطار القاهرة قادما من بومباي ، وفي معيته كيلوجرام ونصف من الهيروين كان يخفيها في أنابيب لمعجون الاسنان !

وفي الوقت ذاته تقريبا ضبطت سلطات المطار نفسه صهيونيا اخر من رعايا العدو ، وهو في طريق عودته إلى القدس المحتلة وفي حقيبة يده ٥٠ ألف دولار ، كان ينوي تهريبها ، واثناء التحقيق معه في المطار ، اعترف « بكل فخر » بأن المبلغ هو حصيلة بيع صفقة مخدرات ، هربها إلى مصر وكان عائدا الى « بلادم » بربحها الحلال .. واحتراما لسيادة قوانين النقد ، في مصر السلام والانفتاح ، فقد صادرت سلطات المطار الدولارات ، وتركت « المهرب الحليف » يعود إلى « بيريز الصديق » دون أية مساءلة !

وقد اصبح معروفا الآن القول بأن وراء تصاعد الحملة ضد المخدرات في مصر ، سببا اقتصاديا ، فالارتفاع المتوالي في سعر الدولار ، وانخفاض اسعار الجنيه المصري بالتبعية ، يعود في جانب منه ، إلى تمويل تجارة المخدرات ، التي يُقال أن مصر تستورد منها سنويا ، بمايوازي ثمانية مليارات من الدولارات ، يؤكد المطلعون على بواطن الامور ، أن الحليف الصهيوني ، يحصل على نصيب الأسد منها ، ويسدد بجزء منه ، ثمن النفط المصري الذي حصل على حق الاولوية في استيراده بمقتضى معاهدة كامب ديفيد السلامية العظمى . وبذلك يعتدل الميزان التجاري بين الحليفين المصري والاسرائيلي ، فيصدر أحدهم للثاني المخدرات ، ويستورد مقابله النفط ، ليمون به طائراته ومجنزراته حتى تستطيع أن تؤدي دورها المجيد في حفظ « السلامة الجليل » !

أما اكثر التعبيرات مدعاة للتأمل ، فهو ماقالته السيدة فيوليت زوجة السيد يوسف طحان لراديو اسرائيل تعليقا على احتمال الحكم على زوجها بالاعدام . فقد قالت لافض فوها .

- لايمكن تصور إعدامه .. خاصة بعد مقتل سبعة مدنيين اسرائيليين بنيران جندي شرطة مصري في رأس برقة بسيناء .

وأضافت السيدة « الجليلة » ، زوجة تاجر الهيروين « المحترم » ، أنها ستطلب تدخل وزارة الخارجية الاسرائيلية وعزرا فايتسمان المسئول عن العلاقات مع العالم العربي وشيمون بيريز رئيس الوزراء !

وربما بدا للبعض ، انه لارابط بين الموضوعين ، ولكن الرابطة في الواقع قوية ، وقد عبرت الست فيوليت عنها دون أن تشعر ، فسوف يتدخل شامير وفايتسمان وبيريز لتخفيف الحكم عن « طحان » ، كماتدخلوا لتغليظه على « سليمان خاطر » ، ربما لنفس السبب وهو أن تظل الحدود مفتوحة ، يدخل منها السيد طحان بلاتأشيرة دخول ، ومعه الهيروين ، ويخرج منها البترول بلامشاكل أو مساومة على السعر ، دون أن يعكر صفو السلام جندي « مجنون » مثل سليمان خاطر يتصور أن هناك حدوداً ، وأن من واجبه أن يدافع عن تلك الحدود ، من يتسللون عبرها ، بلاضابط ولارابط من الجواسيس وتجار المخدرات ، وهي جريمة يستحق عليها الإعدام !

ويازمن كامب ديفيد .. كم انت قبيح !

« صادق عنان »

ربط الأجور بالأسعار ضرورة اجتماعية وفلسفة إسلامية

نتابع حركة الاسعار والأجور في دول العالم غربا وشرقا ، فنرى انه كلما زادت الاسعار صاحبتها زيادة الأجور والمرتبات ..

اما في بلد كبلدنا فالأمر يختلف . فبينما الاسعار تركب طائرة فإن أجور ومرتبات العاملين تسير بسرعة السلحفاة . وبخاصة أصحاب الدخول الثابتة من العمال وموظفي الحكومة والقطاع العام وأصحاب المعاشات وصغار الفلاحين في الوقت الذي ارتفعت فيه اثمان الطعام والخدمات كمايلمس الجميع ..

إن مسئولية الحكومة لاتقف عند حدود حفظ الامن وضبط الشارع بزيادة قوات الامن المركزي وفرق الكراتيه وتثبيت القوانين سيئة السمعة .. وإنما تحدد مسئولية الدولة بناء على نص الدستور فيمايلي :

● توفير أمن الوطن وحماية الاستقلال الوطني من الخضوع لأية تبعية خارجية ..

● توفير أمن المواطن وتوفير أسباب الحياة لكافة المواطنين دون تفرقة ، وذلك بضمان الفرصة المتكافئة للجميع عن طريق تعيين الخريجين وغيرهم من الشباب والعمل على استثمار كافة الموارد المادية والبشرية لتحقيق زيادة الدخل والانتاج وتحصيل الضرائب وتحقيق التوازن بين الاجور والأسعار لحماية المجتمع من شرور الصراع الدموي بين من يملك ومن لايملك بفعل تفاوت الدخول واختلال سوق العمل والاسعار ..

● والحكومة التي تتخلى عن واحدة من مسئولياتها تفقد مبرر وجودها وسند مشروعيتها .. فلاتستحق ثقة الشعب .

إن العمال وهم قوى الانتاج الرئيسية لايملكون إلاقوة عملهم يقدمونها للمجتمع بكل الرضى والحب والتفاني أملا في تقدمه وإسهاما في بنائه .

ومن هنا يجب أن تتكافأ أجورهم مع عطائهم وانتاجهم من جانب ، كما تتكافأ أيضا مع أثمان وأسعار حاجيات الاستهلاك والخدمات من جانب اخر .. حتى لايقع العامل واسرته في مشقة وعسر وفقر كماهو الآن ..

● والذين ينادون بأن الاسعار يجب ان تخضع لعوامل السوق - العرض والطلب - دون الأخذ في الاعتبار مصالح الفقراء وذوي الدخول الثابتة .. لايخدمون إلامصالحهم الذاتية .. ومصالح من يرتبطون بهم في أسواق الراسمال العالمي .

كما أن المطالبة بعدم تعيين الخريجين .. وزيادة ساعات العمل . وإعطاء أصحاب الاعمال حق فصل العاملين .. باسم حرية صاحب رأس المال تشجيعا له على زيادة الانتاج ..

كل هذه دعاوى منبعها الانانية والابتعاد عن روح الدين وقيم العدالة والتربص بمكاسب العمال التي تمثل شبحا مخيفا لرجال الأعمال ..

الشيخ / مصطفى عاصي

● بينما العمال لهم حقوق اكدتها شرائع الله . وناضل من اجلها العمال مئات السنين . حتى تبلورت هذه النضالات في قوانين العمل الدولية التي تمكن العمال من الدفاع عن مصالحهم في مواجهة من يعتدي عليها .

● ولورجعنا الى الدين بعامة والاسلام بخاصة لتبين لنا بوضوح أن حقوق العمال في توفير فرص العمل . بالاجر المناسب . في البيئة والزمن المناسب ايضا . وفي تنظيم الوقت وتوفير الاجازات والراحات وتحديد ساعات العمل وزيادة الاجور ، كلما زادت تكاليف واعباء المعيشة وغير ذلك من الحقوق المادية والادبية التي توصل إليها كفاح العمال . امر مقرر وحق مكتسب ..

البقية ص ٦

إنحرافات خطيرة تسبب خسائر بالملايين فى شركة الكوك

كتب – احمد الحصرى

مسلسل الانحرافات والفساد الادارى مازال مستمرا فى منطقة اوناش الاسكندرية التابعة لشركة النصر لصناعة الكوك ومنطقة الاوناش هى مركز خطوط الانتاج لمصانع فحم الكوك فهى التى تقوم باستقبال البواخر المحملة بالفحم الحجرى المستورد والتى تصل حمولة الباخرة الى ٤٥ الف طن يقوم عمال الشركة بتفريغها وتقدر كميات الفحم الواردة اليها باكثر من مليون طن وهى التى تقوم باعادة شحن الفحم على قطارات السكك الحديدية والصنادل النهرية لتوصيلها الى المخازن بمصانع التبين .. وهى التى تستقبل فحم الكوك المنتج والوارد اليها من مصانع الشركة للتصدير فتعمل على تفريغه ثم اعادة شحنه على البواخر لنقله الى ميناء المستورد وتبلغ قيمة المصدر سنويا من الكوك حوالى ٢٥ الف طن من الكوك .

ويعمل بمنطقة الاوناش بالاسكندرية اكثر من ٢٠٠ عامل وفنى يعملون على اربعة ارصفة بالميناء وعلى اربعة اوناش علوية كبيرة تصل طاقتها الانتاجية فى اليوم الى عشرة الاف طن وتعمل ٢٤ ساعة يوميا وبذلك فمنطقة الاسكندرية هى العمود الفقرى والشريان الاساسى لمد صناعة فحم الكوك فى مصر بمستلزماته كما انها ايضا شريان الحياة لكافة الصناعات التى تعتمد فى انتاجها على استهلاك فحم الكوك مثل الحديد والصلب والاسمدة والكيماويات .

ورغم ذلك فقد استطاع الفساد الادارى فى عهد الانفتاح السعيد ان ينال من منطقة الاسكندرية مثلما نال من مصر كلها ..

الفساد يبدأ من القيادة

يقول ابراهيم أحد العاملين بالشركة أن الفساد يبدأ من ادارة المنطقة التى تقوم بتقويم الخدمات الكبيرة لاصحاب المناصب العليا . فتمنحها الحوافز الشهرية بسخاء والمكافآت الاستثنائية ، وتطلق يدها بصلاحيات كبيرة مكنتها من عمل مقاولات وهمية وصرفت أموال الشركة للقطاع الخاص

فجميع المعدات والطرود التى تأتى الى الشركة يحتكر نقلها احد المقاولين ويدعى محيى المتاويشى ويتم ارساء العطاءات عليه بعد عقد مناقصة شكلية وعطاءات وهمية ومن احتكار النقل لقطع الغيار والمعدات الواردة للشركة استطاع هذا المقاول ان يملك العديد من الناقلات الكبيرة الى جانب العقارات .

وتستمر المنطقة فى التعامل مع المقاول رغم وجود البديل فهناك بمنطقة الاسكندرية يوجد ٣٠ سيارة نقل بدون عمل الامر الذى دفع سمير رستم عضو مجلس الادارة المنتخب الى اثارة الموضوع داخل اجتماعات المجلس ودعا الى ضرورة استخدام سيارات الشركة بدلا من سيارات المقاول ولم يكن نصيبه الا رؤوس الفساد داخل المنطقة واخرهم مدير عام مكتب الاسكندرية محمود دياب والذى تم تحويله مؤخرا الى النيابة للتحقيق معه حول مخالفات مالية .

اكراميات لرؤساء مجالس الادارة :

ويقول ابراهيم صبرى ان الرشاوى تعطى من ميزانية الشركة لتسهيل الاعمال العامة والخاصة تحت اسم اكراميات والغريب ان يصل الامر الى الجهات الحكومية فيتم صرف اكراميات بشيكات لرئيس هيئة النقل المائى ورئيس مجلس ادارة النقل النهرى ومقابل هذا تقوم الادارة بعمل فروق فائض لتحصيل العمولات ونحن دائما نسمع عن فروق اوزان بالعجز ويتم بالاختلاس المباشر ولكن فى الاسكندرية تم ابتكار اسلوب جديد يقوم على تقدير الاوزان وبكميات اكبر مما هى عليه فعليا فمثلا وصل الى الشركة فى احدى المرات مليون و ٤١٠ الاف طن من المواد عن طريق الخارج لكن الادارة قامت بدفع تكاليف نقل لكميات تعادل مليون و ٥٨٠ الف طن اى بفارق فائض ٦٠٠ الف طن تم رصدهم رغم عدم وجودهم ضمن تكلفة النقل مقابل توزيع هذا الفرق بالاتفاق كعمولات .

ويضيف سعيد طه العامل بالمنطقة بأن هيئة الميناء استوردت لحساب الشركة فروع سيور ناقلة لتطوير عملية الشحن للصنادل المائية وتكلف هذا المشروع اكثر من مليون جنيه وربع ولكن هذا المشروع المتطور لم يعمل اكثر من شهرين فقد قام احد المديرين وأعوانه بتكسير السيور الناقلة وتحطيم المشروع بأكمله وبعد انتشار الفضيحة تم ارسال مهندس استشارى لتكهين المشروع بعد حصوله على مبلغ ٧ الاف جنيه وتم بيع كيلو الخردة من المشروع بـ ٧ قروش وحاليا تجرى تحقيقات واسعة حول هذا الموضوع عن طريق الرقابة الادارية وبمعرفة المقدم احمد عثمان الغريب والمثير للدهشة ان قطع الغيار للمشروع الذى دمروه يتم استيرادها حتى الان علما بان المخازن مكدسة بها .

ويعلل سعيد طه اسباب تحطيم المشروع بعدم قبضهم للعمولات وعدم حصول الادارة على شىء فالمشروع تم استيراده بمعرفة هيئة الميناء ومن دولة المانيا الشرقية وليس كما هو متبع من موردين قطاع خاص .

ويضيف سعيد طه ان موضوع العمولات هو الاساس فى عمل الادارة بمنطقة الاسكندرية فتجد ان الشركة قد قامت بعمل مناقصة لتأجير حاويات بقصد التخزين وتقدم ثلاثة عطاءات الاول تقدم به طه عبد النعيم بـ ٦٥ جنيها والثانى تقدم به محمد عتريس ٧٥ جنيها او عطاء لاخر بـ ١٢٥ جنيها لليوم الواحد ولوجود العمولات اللازمة تم ارساء العطاء على الاخير رغم انه الاعلى سعرا وتكلفة والغريب انه الاقل ايضا من حيث العمولة المطلوب تخزينها .

ويقول العامل انور حسن محمد أن امثلة التسيب كثيرة فمثلا هناك الصنادل التى تستخدم كمعديات (براطيم) وقد تم ارسالها الى هيئة الميناء لاجراء عمليات توسيع لها وبدون تقدير لتكلفة هذه العملية ومدتها وتم ترك الصنادل لاكثر من خمسة اشهر وعند الاستلام طالبت هيئة الميناء بمبلغ ٦٣ الف جنيه علما بأن ثمن البرطوم الكلى لا يزيد عن ٤٠ الف جنيه ومن الممكن عمل هذه التوسيعات داخل الشركة الامر الذى ادى بمدير المصانع الى وصف ما قامت به ادارة الاسكندرية بأنه تصريح وانهم يريدون عمل صنادل للذهاب بها الى قبرص وذلك فى مواجهة مدير المنطقة وذلك عندما أراد صرف شيكات بالمبالغ المطلوبه وقد اضطرت الشركة فى النهاية الى تسديد المبلغ المطلوب .

لا جدوى من التحقيقات :

وعن التحقيقات ومحاسبة المنحرفين يقول جمال احمد على انها تنتهى الى لاشىء فالفساد بداخل المنطقة يمتد ليصل الى الكثير من العاملين بها فاخصائى الاجور بالمنطقة الذى يقوم بالتستر على الكثير من المخالفات المالية لمدير المنطقة كما يقوم ايضا بالتزوير فى الاقرارات الضريبية فيتم التحايل على تسجيل الايراد العام بعمل استمارات منفصلة للحوافز لاتدخل ضمن استمارة الايراد العام رغم ان هذه الحوافز والمكافآت تعادل ثلاثة اضعاف المرتب وبذلك يتم الاعفاء من ضريبة الايراد العام

ويقوم المسئول المالى بتلك المهام لصالح مدير المنطقة نظير السماح له بالقيام بالعديد من المأموريات الى القاهرة

واغلبها بالطبع وهى تصل قيمتها من ١٦٠ جنيها الى ٢٠٠ جنيه وتصل عدد المأموريات الى عشر سفريات شهريا والغريب ان هذه المأموريات تشمل مصاريف المبيت رغم وجود امضائه فى اوراق الحضور والانصراف بالشركة كما ان هذه المأموريات لا ضرورة لها على الاطلاق حيث يوجد تلكس بين منطقة الاسكندرية والقاهرة ويعمل يوميا وقد قام العديد من العاملين بارسال الشكاوى للشئون القانونية وتم التحقيق وبعدها عادت الامور الى ما كانت عليه بل واسوأ . .

ويضيف العامل بأن التحقيقات دائما لا تسفر عن شىء رغم ثبوت المخالفات فقد قام العديد من العاملين بتقديم المذكرات لرئيس مجلس الادارة والشئون القانونية بخصوص استيراد احد رؤساء مجالس الادارة السابقين واحد الكيمائيين لنوع من الفحم الامريكى ويقومون بدفع الكثير من الاكراميات والعمولات للسيد مدير المنطقة واعوانه ولاخرين بالقاهرة لتسهيل مهماتهم ولكن التحقيقات انتهت ايضا الى لاشىء بل ان التحقيقات قد شملت ايضا سكرتير مدير المنطقة وأحد أعضاء اللجنة النقابية وهما معا يقوما بتزوير الخطابات والشعارات

وقائع خطيرة :

ويتحدث ابراهيم صبرى عن وقائع خطيرة تتعلق بطرق النقل من الاسكندرية للمصانع فالفحم يتم نقله عن طريق السكك الحديدية او الصنادل النهرية ولحالة التسيب التى انتشرت داخل المنطقة فيقوم اللصوص والمهربون وبالاتفاق مع بعض الافراد بالامن بتهريب البضائع والممنوعات تحت الفحم ومن داخل المنطقة الجمركية الى الخارج والمضحك ان المهربين فى كثير من الاحيان لا يتعرفون بدقة على العربات التى تحمل بضائعهم المهربة واحيانا تفلت احدى العربات المحملة بالممنوعات المهربة وتصل الى مصانع تجهيز الفحم بالتبين وفى اغلب الاحيان يتم تقاسم البضائع بين العاملين بالمصانع بالتبين مثلما حدث فى الصوانى والفرش والشيكولاته والسجاير وما الى ذلك.. والتى وصلت خطأ الى مصانع الشركة ولكن الخطير ان هذا الاسلوب يتم به تهريب الاسلحة والممنوعات ايضا وهناك واقعة ثابتة لتهريب قطع غيار ومعدات عسكرية وتم ابلاغ الجهات المسئولة وحرر محضر مسجل فى قسم التبين وفى يوليو الماضى تم اكتشاف باله مليئة بقطع غيار عربات وقام المهندس ملوك محمد ابراهيم بتحرير محضر ايضا بالامن الادارى بالقاهرة .

وبنفس الطريقة كان يتم تهريب صناديق الويسكى والسجائر من البواخر الى الصنادل النهرية بواسطة الاوناش ويتم استخراجها بعد خروجها من الدائرة الجمركية والمسئول عن ذلك فى النهاية ادارة المنطقة بالاسكندرية ووحدات الامن والحراسة .



حطام المشروع المتطور والمباع خردة بـ ٧ قروش للكيلو

اضطهاد العمال :

ويتحدث سعيد طه عن الاضطهاد المستمر للعمال نتيجة تصديهم ووقوفهم امام هذه الانحرافات الخطيرة فيقول ان الادارة تقوم بمجازاة العاملين الذين يتصدون للانحراف او الابلاغ عنها عنها ويتم ذلك بطرق عديدة بخصم الحوافز او توقيع الجزاءات المختلفة بل وتلفيق محاضر المخالفات والايقاف عن العمل هذا الى جانب الاستدعاء المستمر الى مباحث امن الدولة .

فقد توقيع العقوبات المختلفة على محمد عبد الجواد الشنواتى والمهندس فؤاد يعقوب وسمير الجدى وسعد الدين عبد الرحيم بالاضافة الى النقل تحت بند حاجة العمل رغم ما تعانية المنطقة من نقص العمالة مثل ماحدث مع سعد طه وابراهيم صبرى وانور حسن وجمال على والمهندس فؤاد يعقوب وقد قام هؤلاء العاملون واخرون غيرهم بتقديم العديد من الشكاوى والاوراق والمستندات التى تكشف ادارة منطقة الاسكندرية وما يقعله الى الهيئات المختلفة وحتى الان لم يتم وضع اى حلول جذرية لتغيير هذه الاوضاع .

وبعد كل هذه الانحرافات الخطيرة فنحن لانندهش اذا علمنا حجم الخسارة التى تعانى منها الشركة ففى العام الماضى وصلت الى ١٩ مليون جنيه والذى سبقة الى ٢٣ مليون جنيه اما هذا العام فقد تم التحايل لتغطية هذه الخسائر برفع سعر طن الكوك ٤٠ جنيها دفعة واحدة ووصل سعر من ٩٠ جنيها الى ١٣٠ كما بدات الادارة فى توزيع نوع من الفحم ارديا من السابق وبنفس الاسعار .

ربط الاجور بالاسعار

«البقية صفحة ٥»

ولماكان دعاة الانفتاح وأصحاب الأسواق الحرة ينادون بالعودة إلى سوق العمل الحر وكف يد الدولة عن التدخل فى توجيه الاقتصاد . مؤكدين على أهمية ربط الأجر بالانتاج فقط – دون مراعاة لأى اعتبارات انسانية أو اجتماعية أو سعرية مرددين أن الدين يؤيد مسعاهم .. إذ ليس للانسان إلا بمقدار عمله فقط وذلك إنصافا للمجد ودفعا للتنافس حتى ينشط الخامل ويستقيم المعوج ..

وبناء على ذلك فليس على أصحاب العمل سوى دفع الاجر الذى يحدده رب العمل بمايضمن له ربحا كبيرا وعائدا مجزيا ..

● والحقيقة التى لايمارى فيها إلاظالم أو معاد لمنطق العدل وسماحة الدين أن الاسلام فى الوقت الذى اعتبر فيه العمل هو الأساس الذى يتفاضل به الناس على قدر أعمالهم ..

جعل لهذا الاجر حدا أدنى لايقل عنه – هو : حد الكفاية – وليس الكفاف .. فقد قرر الاسلام منذ البداية أن لكل مواطن من المال مقدارا كفايته وكفاية أهله تحقيقا لمصالحه ورعاية لآدميته وكرامته على الله ودفعا للحرج والمشقة والمعاناة عنه «وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها» .

فجوهر رسالة الاسلام تقوم على رعاية مصالح العباد ورفع الحرج والعسر عنهم اتفاقا مع توجيهات القرآن وأهداف السنة الشريفة (يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر) البقرة ١٨٥ ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام «إنما أنا رحمة مهداة» البخارى .

ويقول ابوبكر ردا على من اعترض على اسلوبه فى توزيع الفىء بالتساوى بين الناس .. « هذا معاش والمساواة فيه خير من الأثرة » ثم يعقب فيقول : أما من كان له سبق جهاد وفضل عمل فثوابه على الله » الخراج لأبى يوسف .

ويقول عمر بن الخطاب «مامن أحد إلاله فى هذا المال حق .. الرجل وحاجته»

ويقول النبى صلى الله عليه وسلم «نعم العون على تقوى الله المال الصالح»

رواه الديلمى

ويقول الله تعالى : «ياايها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا» البقرة/ ١٦٩ فالخالق سبحانه يأمر الناس .. كل الناس – وليس المسلمين فقط – بالاكل والشرب مما يوجد فى الأرض وقد وضعها وذللها للناس أجمعين بلاتمييز ولاتفرقة فلايحل احتكار خيرها وعطائها لفريق دون الآخرين

وقد يقول قائل إن الأمر فى الآية لمجرد الاباحية للأكل والشرب !! ، ولكنا نؤكد أن الله حين شرط أن يكون المأكول حلالا طيبا . فمعنى ذلك (والله أعلم) أن الحلال ماكان طريق كسبه العمل وكل طريق مشروع – يخرج من ذلك السرقة والاغتصاب والاختلاس والاحتكار والاستغلال والربا والكنز والمضاربة فى أقوات الناس وغير ذلك من الدخول الطفيلية – والمراد بالطيب ماطاب وحسن مذاقه وحل كسبه . ومعلوم أن الطيب من الطعام ماكان كافيا فى كميته /صالحا فى نوعيته ومادته/ مشتملا على العناصر اللازمة لحيوية الانسان .. ومن هنا يأتى أمر الله تعالى لأنبيائه ورسله بأن يأكلوا من الطيبات دون تردد رغم زهدهم فى الدنيا ورغبتهم فيما عند الله . فقال تعالى « ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا »

يتضح من عموم الوحى الكريم أن الأكل من الطيبات وسيلة لأداء الأعمال الصالحة وعون عليها ..

ولن يتوفر ذلك إلا إذا كان الاجر كافيا للاحتياجات الانسانية المتنوعة بناء على حاجة كل فرد فى كل مجتمع وعصر بماينا سبه .

● ومن هنا فإن الرسول عليه الصلاة والسلام يؤكد مسئولية الدولة عن توفير احتياجات عمالها من السكن والطعام والزواج والمواصلات والخدمات المعاونة فيقول عليه السلام فيماروى عن المتورد بن شداد الفهرى : «من ولى لنا عملا . ولم يكن له سكن فليتخذ مسكنا ، ومن لم تكن له زوجة فليتخذ زوجة ، ومن لم يكن له مركب فليتخذ مركبا ، ومن لم يكن له خادم فليتخذ له خادما . فمن اتخذ سوى ذلك كنزا أو إبلا . جاء الله به يوم القيامة غالا أو سارقا »

ص ٣٧٧ (الأموال: لأبى عبيد بن سلام)

● وحتى تطمئن نفوس المتدينين نؤكد أن المطالبة بربط الأجر بالأسعار ليست فقط سياسة اشتراكية عادلة بل مع ذلك وقبله فلسفة اسلامية وتطبيق اسلامى فعله الرسول والصحابة . ممايدل على سلامته وأصالته ..

● فالرسول عليه السلام .. حينما أراد تعيين «عتاب بن أسيد» قاضيا على مكة خصص له ٤٠ أربعين أوقية من الذهب فى العام .. نظير احتباسه لقضاء مصالح الناس وحتى يغنيه وأهله عن الحاجة .. فيبقى بعيدا عن الشبهات . ولاتمتد يده إلى أموال الخصوم .. إذ من المعلوم تاريخيا أن هذا المقدار من الذهب لم يكن قليلا بالنسبة لكفاية الأسر فى ذلك العصر ..

● كما كان من سياسة النبى صلى الله عليه وسلم فى توزيع المال أنه كان اذا أتاه فىء قسمه من يومه فكان يعطى المتزوج حظين ويعطى الأعزب حظا واحدا مراعاة للأعباء الزوجية ..

وقد استمر الصحابة على ذلك فترة الخلافة الراشدة فكان عمر يعطى الرجل سهما واحدا فإذا كانت له زوجة أعطاه سهمين – أما بالنسبة للأطفال فقد كان يعطى لكل مولود منذ ولادته مائة.. حتى أن عمر أمر مناديا . فنادى فى الناس – لاتعجلوا أولادكم عن الفطام فإنا نفرض لكل مولود فى الاسلام . وكتب بذلك إلى جميع الآفاق ..

● ولو وقفنا عند أبى بكر لعلمنا أنه كان تاجرا يبيع ويشترى ليكسب قوت أهله – ، ‹

فقدر له كفايته (ستة الاف درهم فى السنة) تدفع يوما بيوم لحاجات أهله وحاجته وحجته وعمرته ..

معنى ذلك أن تقدير الأجر كان يراعى فيه كفاية العامل وأسرته بحسب عرف كل بلد وأموال كل زمن غلاء ورخصا . وهذا مانطالب به فى ظل موجة الغلاء التى تأخذ بخناق الاغلبية ..

أهالى المحافظات

- □ معدات بـ ١٢ مليون جنيه تبحث عن مسئول
- □ أموال بنك التنمية فى ذمة كبار المستثمرين
- □ الانضمام للاحزاب بترخيص من الشئون الاجتماعية

● الفيوم :

معدات بـ ١٢ مليون جنيه تبحث عن مسئول

من – رجب أبو الحارث :

ما تزال المعدات الخاصة بمشروع محطة الصرف الصحى بناحية قحافة بندر الفيوم وقيمتها نحو ١٢ مليون جنيه مكدسة فى الخلاء وبدون تركيب منذ عام ١٩٨٣ . كانت هذه المعدات قد وردت للهيئة العامة لمياه الشرب والصرف الصحى ، والتى اسندت بدورها أعمال هذه المحطة إلى شركة القرشى . وحتى الان لم تقم الشركة بتنفيذ المشروع .. ويتولى حراسة هذه المعدات حاليا الخفيران عبد الرازق نزار وشقيقه السيد نزار . وقد تقدم الخفيران أخيرا بشكاوى للمسئولين بالمحافظة ومكتب العمل .

● بورسعيد :

أموال البنك فى ذمة كبار المستثمرين

لمراسل الاهالى :

أعلن البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى عن بيع اربعة فدادين و ١٦ قيراطا بطريق بورسعيد الاسماعيلية ، والتى يمتلكها الاخوان جاد الرب بالمزاد العلنى فى ٢٦ نوفمبر الماضى . وذلك سدادا لمبلغ ٢٩٩٨٠٠٠ جنيها حصل عليها كل من نعمان عمر جاد الرب ومحمد وجاد وعزام جاد الرب ولم يقوموا بسداد المبلغ . ويلاحظ المراقبون أن قيمة العقارات التى تم الحجز عليها ضئيلة للغاية بالمقارنة بقيمة الدين .. ومن المعروف أن ادارة البنك قامت بتسهيل حصول اكثر من مستثمر على أموال ضخمة من البنك . ثم اشهر هؤلاء بعد ذلك افلاسهم ، ومنها المشاركة فى تمويل شركة بورسعيد الوطنية للامن الغذائى .

● المنيا :

الانضمام للاحزاب بترخيص من مديرية الشئون الاجتماعية

من – محمود ونى :

قررت مديرية الشئون الاجتماعية بالمنيا خصم ثلاثة أيام من مرتب الاخصائى الاجتماعى ميخائيل اسحق كامل . التهمة الموجهة للموظف المذكور هى الكتابة فى النشرة غير الدورية التى يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى بالمنيا . وذلك بدعوى العمل فى جريدة دون الحصول على ترخيص من جهة العمل ..

الغريب أن مديرية الشئون الاجتماعية تشترط حصول الموظف على ترخيص من جهة العمل أولا للانضمام للاحزاب السياسية وممارسة النشاط السياسى ، بالرغم من تعارض ذلك على حقوق المواطن السياسية التى يكفلها القانون والدستور .

● الغربية :

مخالفات فى منطقة وسط الدلتا للسباحة

من – محمد مراد :

قام اللواء أحمد سليط سكرتير عام محافظة الغربية ورئيس اللجنة المؤقتة لادارة شئون منطقة وسط الدلتا للسباحة بعقد الجمعية العمومية للمنطقة من أجل تنصيب نفسه رئيسا للمنطقة ، الامر الذى يعد مخالفا لمواد القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ للهيئات الخاصة بالشباب والرياضة ولائحته التنفيذية والتى تنص على أن تقوم الجمعية العمومية بعرض الحساب الختامى للمنطقة وإعلانه فى مقرها لاعتماده . وأن يكون المرشحون لمجلس الادارة من الممارسين للعبة . وأن يقيم الرئيس وأمين الصندوق والسكرتير بالمدينة مقر المنطقة . وأن يشرف الاتحاد العام المختص على الجمعيات العمومية التى تتم فى الثلاث أشهر التالية للسنة المالية وقبل إنعقاد الجمعية العمومية للاتحاد بأسبوعين .. وقد تم ذلك بالتواطؤ مع مدير الشباب والرياضة وأمين شباب الحزب الوطنى بالغربية واعتمادا على صلات سكرتير عام المحافظة برئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . ويتردد أن الهدف من وراء ذلك هو التغطية على الاختلاسات المالية والمخالفات التى تمت بالمنطقة ..

● الاسكندرية :

محمد حمدينو :

تحويل المجمعات لرفع الاسعار

• بقرار من وزير التموين تم تحويل اثنى عشر مجمعا استهلاكيا بالاسكندرية الى مجمعات متميزة تقدم نفس السلع الغذائية .. لكن باسعار اعلى .

ناقشت لجنة الخدمات بالحزب الوطنى بالرمل مع فؤاد ابو قنديل وكيل وزارة التموين بالاسكندرية حالة الاستياء الشعبى التى قوبل بها قرار تحويل هذه المجمعات وطالبته بعودة الاوضاع الى ما كان عليه . لكنه اكد ان ذلك ليس باستطاعته لانه ينفذ تعليمات الوزير التى تقضى بتحويل خمس عشرة مجمعا اخرى الى نظام (السوبر ماركت) او المجمعات المميزة .

● السويس

عمال انابيب البترول يقاضون الشركة

تنظر محكمة القضاء الادارى القضية المرفوعة من عمال شركه انابيب البترول ضد ادارة الشركة . كانت الشركة قد اصدرت قرارا بالتسكين الوظيفى من شأنه تحجيم الدور القيادى لحملة المؤهلات المتوسطة وتأخير ترقيات العمال .. سبق ان استقال ١٤٠ عاملا من النقابة احتجاجا على موقف النقابة السلبى من حل مشاكل العاملين ، كذلك قرر رئيس اللجنة النقابية فصل عدد من العاملين بالشركة من عضوية اللجنة النقابية ، وذلك بتهمة تحريض العمال ضد النقابة .

● قنا

استغلال المزارعين فى نجع حمادى

لمراسل الاهالى

تقوم ادارة الاصلاح الزراعى بنجع حمادى بتحصيل قيمة رى للفدان تتراوح ما بين ٤٠ و ٥٠ جنيها وذلك بحجة انها تتولى الرى بالماكينات الخاصة بها .. تبين ان الاهالى يقومون برى الاراضى بالماكينات المملوكة لهم . وان الاصلاح قام ببيع الماكينات الخاصة به منذ فترة طويلة . كذلك قامت ادارة الاصلاح باستئجار الجرارات من الاهالى لحرث الارض مما زاد من اعباء الفلاح المادية .

● البحيرة

توفير الرشة الثالثة وراء خسائر محصول القطن

اصيب محصول القطن فى محافظة البحيرة بخسائر فادحة ، وذلك نتيجة توفير وزارة الزراعة لرشة المبيدات الثالثة للقطن ، مما تسبب فى انتشار الاصابة بدود اللوز وحال دون تفتحه .. كذلك نتيجة لاستخدام نوع من البذور ادى الى نمو شجيرات القطن خضريا على حساب المحصول .

التلاعب فى أملاك الدولة

قررت المحكمة التأديبية معاقبة كل من رئيس ومدير الشئون القانونية بالوحدة المحلية لمركز الفكرية بخصم ٤٥ يوما من راتبهما ، وذلك لتلاعبهما فى الاعمال الخاصة بأملاك الدولة .. ويتردد أن أحد أعضاء مجلس الشعب عن محافظة المنيا والذى يشغل منصب رئيس البنك المصرى الامريكى قد تدخل لمنع صدور قرار بتنحية رئيس الوحدة بدعوى أن هناك إستئنافا فى الحكم برغم أن قرارات المحكمة التأديبية واجبة النفاذ فور صدورها .

● القليوبية :

الحكم على ضابط بالسجن

اصدرت محكمة بنها حكمها فى الجنحة رقم ٤٩٤٢ لسنة ١٩٨٤ بالحبس ثلاثة أشهر مع الشغل والنفاذ على الرائد شرطة عبد المعطى وأخوته محمد ومحسن الشيمى . كان الضابط وأخوته قد اشتركوا مع اخرين بتاريخ ١٩٨٤/٦/٨ بكسر وتحطيم وإخفاء منقولات ورشة صناعة الاحذية الخاصة بالمواطن السيد البدوى محمدى بيومى الكائنة فى عقار والدة الضابط وأخوته . وذلك بغرض الاستيلاء على العقار بالقوة . وقد أحالت المحكمة الدعوى المدنية إلى المحكمة المختصة .

نقابة عمال الرى تستولى على أموال العمال

من – فيصل نجيب :

تحقق النيابة العامة بمركز القناطر الخيرية فى المحضر رقم ٢٤٤٥ إدارى ، والخاص باستيلاء رئيس المجلس المحلى وعضو الحزب الوطنى ورئيس اللجنة النقابية لعمال الرى على أموال العاملين بالادارة . وذلك عن طريق إضافة مبلغ عشرة جنيهات على مقدم ثمن كل جهاز تليفزيون كانت النقابة قد تعاقدت على شراء اجهزة التليفزيونات لحساب العاملين . تبين أن المبلغ المحصل من العاملين غير مقيد بالسجلات المالية للنقابة .

روتين وزارة الزراعة يقتل الابقار والبيطريين فى قنا

كتب عبد الله سليمان

إكتشفت معامل الطب البيطرى بقنا انتشار مرض «البروسيلا» بين الابقار فما الذى حدث لحماية الثروة الحيوانية فى المحافظة ؟

أول رد فعل لهذا الاكتشاف هو تجاهل معامل الوزارة بالقاهرة ، وهذا ادى الى إنتشار العدوى بين الابقار والاطباء البيطريين . والقصة بدات بعد أن لوحظ تكرار حالات الاجهاض فى الماشية فى محطة الالبان التابعة للمحافظة وهى مزرعة أبقار فريزيان بها حوالى ١٤٠٠ راس . واكتشفت المعامل ان السبب هو إصابة الابقار بالمرض البكتيرى المسمى «بالبروسيلا» ولم يحدث أى إجراء لحصر المرض ، وبعد ٤ شهور من هذا الاكتشاف تكرمت لجنة تابعة لمعهد بحوث صحة الحيوان بالدقى بالذهاب الى قنا واخذت ٩٠٠ عينة فى خمسة ايام وما زالت اللجنة غارقة فى العينات حتى الان !

ويشكو المهندس محمد صلاح الذى يعمل بالمحطة قائلا :

لو إتخذت إجراءات سريعة منذ ظهور المرض لامكن حصره بسرعة ، ولما إنتقلت العدوى الى الاطباء البيطريين بالمحطة ، فالمرض لايفرق بين الحيوان والانسان ، وقد زحف المرض ايضا الى اكثر من عشرة اشخاص من الفنيين والعاملين هناك .

ويشعر المصاب بارتفاع مفاجىء فى درجة الحرارة قد يصل الى ٤٠ درجة ، وصداع خلف الرأس وقد يسبب تضخما فى الكبد والطحال والام فى الاذن والخصيتين كما يسبب الاجهاض ايضا للنساء اذا أصبن به واحيانا يسبب العقم العام .

ويضيف المهندس صلاح الدين الذى ترك مشكلة إصابة الابقار بميكروب البروسيلا وركز على زملائه المصابين بنفس الميكروب ، انهم قد ذهبوا الى مستشفى حميات قنا الذى رفض استقبال معظم الحالات بدعوى عدم وجود اماكن كافية ، وقال مديره د . حليم بيتامين ان مواجهة الميكروب فوق طاقة المستشفى !

وعندما لجأ المرضى إلى العلاج الخاص الذى يستغرق أكثر من ٢١ يوما متصلا ، رفض القومسيون الطبى إحتساب الاجازات المرضية !

كل هذه التطورات التى انتقلت من الحيوان الى الانسان الى القومسيون الطبى العام حدثت بسبب الاهمال والتراخى فى مواجهة المرض منذ لحظة إنتشاره . ويتهم د . محمد العادلى الطبيب البيطرى بمحطة الابقار المصابة الروتين القاتل بأنه السبب فى استفحال وإنتشار المرض . هذا الروتين الذى يحتم عدم الاعتداد باختبارات معامل التحليل بالمحافظات إلا إذا تم التأكيد على صحة نتائجها بعد إعادة إختبارها فى معامل الوزارة بالدقى !!

والطبيعى ان تخول معامل المحافظات سلطة إتخاذ إجراءات العلاج والوقاية دون الرجوع الى المعامل المركزية ، ويطالب الدكتور العادلى بتقسيم المحطات الكبرى الى محطات صغيرة منفصلة لاتزيد قوة كل منها عن ٣٠٠ رأس من مختلف الاعمار ، والا تقل المسافة بين كل محطة والاخرى عن ١٠ كيلو مترات حتى يمكن حصر المرض عند ظهوره والتقليل من الخسائر الفادحة التى تصيب الابقار بسبب سعة المحطة وضخامتها وبسبب ايضا روتين وزارة الزراعة الرابض كالوحش فى الدقى بالقاهرة !

تجدد مظاهرات الزقازيق

«بقية المنشور صفحة ١»

شارك فى الدفاع عن المتهمين نقيب محامى الشرقية حمودة زيور ومحمد معاذ وعبد السلام رزق من محامى التجمع واحمد ناصر وعبد العزيز الشرقاوى .

ومن المتوقع اذا لم يستجب المحامى العام لطلب المحامين ان يدخلوا اعتصاما مفتوحا ، واعلن الطلاب مساندتهم لقرار المحامين وبدء اعتصام فى حالة عدم الاستجابة لها .

وقبضت سلطات الامن على ثلاث من اعضاء التجمع ، كانوا فى طريقهم الى اجتماع عقد فى مقر الحزب ولم تظهر اسماؤهم ضمن البيان الرسمى باسماء المعتقلين .

وكان الطلاب قد تجمعوا يوم السبت أمام مبنى كلية التربية ، ثم توجهوا إلى رئيس الجامعة . وقدموا إليه عددا من المطالب ، على رأسها الافراج عن زميلهم سليمان خاطر ، بالاضافة إلى تعديل اللائحة وإلغاء الحرس الجامعى ، والتراجع عن قرار فصل رئيس اتحاد كلية التربية ، وعندما رفض رئيس الجامعة الخروج لمقابلة الطلاب المحتشدين ، ردد الطلاب الهتافات المعادية لرئيس الجامعة والحكومة ، وخرجوا من الجامعة فى اتجاه مبنى المحافظة ، وتصدت لهم قوات الامن وأجبرتهم على التراجع .

وعقد الطلاب مؤتمرا موسعا فى اليوم التالى (الاحد) ، وقرروا الخروج فى مسيرة سلمية لمقابلة المحافظ وتسليم مطالبهم ، واشتبكت معهم قوات الامن المركزى . واطلقت اعيرة نارية لتخويفهم . واصر الطلاب على مواصلة المسيرة إلى مبنى المحافظة ، ورفعوا صور سليمان خاطر ، واخترقوا الحصار المفروض حول الجامعة ، واتجهوا إلى ميدان التحرير بوسط المدينة ، وانضم اليهم طلاب المدارس الثانوية وأعداد كبيرة من المواطنين ، ثم توجهوا إلى مبنى المحافظة ومجلس المدينة ، واستطاعت مجموعة صغيرة من المتظاهرين الوصول إلى مقر الحزب الوطنى وقذفه بالحجارة ، وهو حادث العنف الوحيد الذى قام به المتظاهرون .

واستمرت المظاهرات حتى التاسعة من مساء الاحد ، بعدما نجحت قوات الامن فى تطويق المتظاهرين ، وتشديد الضربات ، واستخدام العصى الكهربائية ، مما اضطر بعض المتظاهرين إلى القفز فى ترعة بحر مويس ، وتفرق الباقون فى الشوارع المحيطة ، والقى القبض على أعداد كبيرة .

وفى جامعة بنها ، ألقى القبض على ٨ طلاب يومى الاربعاء والخميس الماضيين ، واتهمتهم مباحث أمن الدولة بالاعداد لمظاهرة إحتجاج على محاكمة سليمان خاطر أمام القضاء العسكرى ، وأفرج عنهم فى منتصف ليل الخميس ، بعد تهديدهم ، بالاعتقال من جديد إذا دعوا أو شاركوا فى تنظيم المسيرة .

وكان عدد من طلاب جامعة بنها قد نظموا حملة جمع توقيعات على بيان يستنكر محاكمة سليمان خاطر أمام القضاء العسكرى .

عقد المحافظ فى صباح الاثنين إجتماعا حضره المسئولون التنفيذيون فى المحافظة ، وممثلون لحزبى التجمع والعمل ، أعترضوا على الطريقة التى واجهت بها قوات الامن المتظاهرين ، والاسلوب غير التربوى الذى اتبعته ادارة الجامعة فى معالجة الموقف مما أدى الى تصاعده ...

حقائق جديدة يرويها شاهد عيان الطائرة المختطفة

كتب – ثروت شلبى

طلب الاستاذ احمد فؤاد المحامى من «الاهالى» تصحيحا لما ورد على لسانه فى حديثه لها . نفى فيه أتهامه لقائد الطائرة بالادلاء بمعلومات كاذبة للمسئولين ولبرج المراقبة بمطار مالطا ، بشأن نقص الاوكسجين فى الطائرة قبل اقتحامها مما ادى الى زيادة عدد من الضحايا وفشل الاقتحام .

وقال .. لان الطائرة كانت موجودة بارض المطار ولم تحتاج للاوكسجين الا عقب اقتحام الكوماندز لها والقاء قنابل دخان ودخول رجال الانقاذ بغاز ثانى اكسيد الكربون للاطفاء مما ادى الى اختناق الركاب ووفاة غالبيتهم نتيجة لذلك .. ولقد تم سحب وتغيير الدم فى مستشفى فاليتا لعدم وجود اوكسجين به .

واكد احمد فؤاد على عدم وجود الاوكسجين فى الاقنعة المخصصة له بالطائرة لانه كان ...

الى ١٤ ألف قدم . وكان يمكن ان يؤدى نقص الاوكسجين فى هذه الحالة الى وفاة جميع من كانوا فى الطائرة سواء ركابها او المختطفين انفسهم بالاضافة الى طاقم الطائرة والطيار . دون اطلاق رصاص المختطفين او تفجير القنابل التى كانت معهم . وكان يجب على الطيار التأكد من سلامة الطائرة وتأمينها قبل اقلاعها .

واضاف أحمد فؤاد «للاهالى» .. ان الطيار هانى جلال ذكر فى تصريحاته بانه ...

عندما خرجت من الطائرة وتعرف على امام رجال الصاعقة وقال لهم اننى احد الركاب وليست من المختطفين وانه هرب من شباك الطائرة بعد تكسيره بالبلطة المخصصة لذلك فى حالات الطوارىء وان اصاباته نتيجة تطاير الزجاج !! وانه لم يقم بضرب المختطف الحى المدعو المرزوقى بالبلطة على راسه ، فلقد قمت تعرفت عليه فى مستشفى فاليتا اثناء تحقيقات البوليس والنيابة فى مالطا .. وتعمدت النظر الى وجه المختطف ورأسه ولكنه فلم اجد به اى خدش وهذا يتنافى مع ما ذكره قائد الطائرة من انه ضرب المختطف بالبلطة وتسبب فى اغمائه الى ان اصيب برصاصات رجال الصاعقة المصرية .

وانهى احمد فؤاد حديثه بقوله .. اننى ...

تعرضت لموت نتيجة افتقار دمى للاوكسجين والذى تم تغيير معظمه فى مستشفى فاليتا وتغذينى نظرا لشغط القفص الصدرى وانسداد الرئتين واحتقان فى شبكة عينى اليمنى مما ادى الى عدم رؤيتى .

وردا على سؤال للاهالى عن سبب عدم ذكره الحقائق التى انفردت الاهالى بنشرها اثناء حديثه فى التليفزيون عندما سجل معه فى مستشفى فاليتا ؟

قال احمد فؤاد .. لقد كنت فى غيبوبة بالمستشفى كما ان المسئولين بالتليفزيون قاموا بعمل مونتاج لحديثى وحذفوا منه . اما الصحف القومية فلم تذكر تلك الحقائق التى ... ولم تنشر حتى الان ... ولعل المانع خيرا !!

مؤتمر شعبى كبير للتضامن مع سليمان خاطر

● محاكمة سليمان .. هى محاكمة للرأى العام المصرى والعربى — خالد محيى الدين

● لو فعل كل مسلم ما فعله سليمان لازيلت اسرائيل من الوجود — عمر التلمسانى

● ماذا تقول الحكومة الان لزملاء سليمان الذين يحرسون الحدود — ضياء الدين داود

● تهمة سليمان انه اطلق رصاص الامن المركزى على الصهاينة .. وليس على العمال والطلبة — نبيل الهلالى

عقدت اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر .. مؤتمرا شعبيا كبيرا مساء الخميس الماضى .. حضره عدة الاف من المواطنين .. وعدد كبير من ممثلى الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية ..

تحدث فى المؤتمر اكثر من عشرين شخصية سياسية .. منهم خالد محيى الدين ، وابراهيم شكرى وضياء الدين داود ومحمد عبد السلام الزيات كما تحدث فى المؤتمر ممثلو التيارات الدينية .. ومنهم الشيخ حافظ سلامة والشيخ صلاح ابو اسماعيل ، والدكتور عبد الغفار عزيز عضو مجلس الشعب والاستاذ بجامعة الازهر كما أرسل الشيخ عمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين كلمة مكتوبة الى المؤتمر ..

وتحدث ايضا احمد نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين ، وعبد الحليم رمضان المحامى عن سليمان خاطر .

كما تحدث الدكتور اشرف البيومى الاستاذ بجامعة الاسكندرية وعضو مجلس ادارة نادى هيئة التدريس ، وتحدثت ايضا الدكتورة رضوى عاشور الاستاذة بجامعة عين شمس .

وشارك فى المؤتمر وتحدث فيه بعض اقارب جندى سيناء سليمان خاطر ، والاساتذة عبد المحسن حموده ، وكمال ابو عيط وكمال خليل وفايز الكرته الامين العام المساعد لنقابة عمال الصناعات الهندسية ، وعصام سلطان رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة .

وفى كلمته تحدى المهندس ابراهيم شكرى .. حزب الحكومة .. أن يقيم مؤتمرا شعبيا بتلك الكثافة والاجماع الشعبى .. لتأييد بطل من أبناء مصر .. وقال : لقد سعدت بمافعله سليمان ، وكنت وقتها فى الكويت لمقابلة الزعيم ياسر عرفات مع وفد المعارضة المصرية ، وقام سليمان برفع العار عن مصر والأمة العربية .

وطالب زعيم حزب العمل بضرورة الزحف الشعبى الى بلدة سليمان بالشرقية للتضامن معه يوم ٢٧ ديسمبر الحالى .. ، كما طالب بالقيام بمسيرة سلمية يوم الجمعة القادمة ، بعد اداء صلاة الجمعة بالازهر الشريف .. وأن تقوم المسيرة الى القصر الجمهورى تعبيرا عن التضامن مع سليمان خاطر .

ورغم أن الشيخ عمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين .. كان مريضا وملازما للفراش .. إلا أنه ارسل مكتوبا قال فيه : ياليتنا جميعا سليمان خاطر .. الذى يحاكم الآن لأنه أدى واجبه الوطنى ، الذى تفرضه عليه جنديته ودينه الاسلامى ، وأنى اسائل الذين يحاكمونه ، ماذا كانوا يفعلون لوكان قد ترك هؤلاء الصهاينة الاعداء يخترقون الحصن الذى كان يقف فيه ؟

ان سليمان ليس مجرما .. انما المجرمون هم اليهود الصهاينة الذين يغتصبون أرض فلسطين كاملة .. والمجرم الحقيقى هو الذى سيدين سليمان خاطر .. لأن مافعله ضد الصهاينة .. لو فعله كل مسلم .. لأزيلت اسرائيل من الوجود .. وليحذر الذين يحاكمون سليمان .. ان الله هو الحكم الحق ، وان غدا لناظره قريب .

وطالب الشيخ صلاح ابو اسماعيل .. بأن تمنح الدولة البطل سليمان خاطر .. أعلى وسام لديها تقديرا لشجاعته ووطنيته .. وأدائه لمهام واجبه ، وإلغاء محاكمته .. لانه حرر كرامتنا وعزتنا فى مواجهة غطرسة اسرائيل .

وقال ضياء الدين داود : لقد ان لهذا الشعب المصرى أن يستمع الى هذا الدرس من هذه الطلقات التى انطلقت من بندقية سليمان خاطر ، ولننى اتساءل : ماذا تقول السلطات المصرية لزملاء سليمان خاطر ، الذين يقفون على حدودنا حراسا ؟ ماذا تقول لهم حين وضعت زميلا لهم فى السجن لأنه قام بواجبه العسكرى دفاعا عن حدود مصر ، وكرامتها ضد الذين استباحوا حدودها وكرامتها ؟!

وقال نبيل الهلالى : مخاطبا سليمان خاطر .. أنت تحاكم الآن .. لأنك جندى فى الامن المركزى .. خرجت عن حدود رسالة الامن المركزى .. وبددت ذخيرة الأمن المركزى ، فوجهت رصاصاتك الى صدور الدخلاء المتسللين ، فى حين أنها مخصصة فقط لتصوب نحو صدور وظهور العمال والفلاحين والطلبة المصريين .

وتحدث عبد السلام الزيات .. ان سليمان قد عبر أبلغ تعبير عن جوهر المأساة التى تعيشها مصر .. فسيناء الارض المصرية المغتصبة .. التى بذلنا لاستعادتها دماء الآلاف من شهدائنا الابرار من رجال القوات المسلحة .. لتطهيرها من دنس المحتل ، فأعادها السادات وبيجين وكارتر فى اتفاقيات كامب ديفيد ، واتفاقيات الصلح مع اسرائيل .

وقال الدكتور اشرف البيومى .. أن هدف الصهيونية الحقيقى هو تركيع الشعب المصرى .. بقبول كيانها الارهابى .. ولكن شابا مصريا بسيطا ، رفض هذا الركوع ، شاب قام بواجبه للدفاع عن موقع كلف بالدفاع عنه ، ورأى سليمان أن السياح الاسرائيليين هم رمز الاستفزاز فانطلقت رصاصاته كالصراخ الذى يقول من الاعماق لا لاسرائيل ولا لسياحتها ، ولا للتطبيع ، وألف لا لكامب ديفيد .



عبد المنعم خاطر .. شقيق سليمان .. وخاله يحيان الجمهور التى احتشدت للتضامن مع سليمان خاطر .

فى بداية الاحتفال طالب خالد محيى الدين .. بضرورة أن تتحول قضية الدفاع عن سليمان خاطر الى قضية رأى عام وسط الجماهير .. لأن محاكمته هى محاكمة للرأى العام المصرى والعربى ، ولذلك فإن الدفاع عن سليمان اصبح مرتبطا بالدفاع عن كرامة الوطن وعن يقظة الضمير الوطنى المصرى والعربى والاسلامى ، والذى عبر عنه هذا الضمير طوال حياة مصر بطرق شتى . وكان موقف سليمان خاطر عقب الغارة الاجرامية الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس ، وشعر اثناءها كل عربى انه غير قادر على الرد .. فجاء سليمان خاطر ليعبر عن يقظة الضمير الوطنى المصرى .. وماذا كان يفعل سليمان عندما يرى شخصا يعتدى على كرامة وطنه ، ويدخل مكان حراسته .. ولهذا يجب أن يحاكم سليمان أمام قاضيه الطبيعى .. لأنه كان جنديا يدافع عن كرامة وطنه ..

اتحاد طلاب جامعة القاهرة يؤيد ما فعله سليمان خاطر

اصدر اتحاد طلاب جامعة القاهرة بيانا ، يطالب فيه بالضمانات الدستورية لمحاكمة سليمان خاطر لانه فقط كان يؤدى واجبه العسكرى والوطنى فى حماية الارض والعرض .

واكد البيان وقوف اتحاد الطلاب خلف سليمان خاطر وتأييده فيما فعل ..

وناشد البيان جميع المسئولين اقرار الحق والعدل .

معنى الكلمات

شهادة حسن سير وسلوك

فى ايام صبانا كان على التلميذ الذى يتقدم بطلب مجانية فى التعليم أن يرفق بهذا الطلب شهادة حسن سير وسلوك يوقع عليها اثنان من الموظفين وشيخ الحارة . وكان الأمر نفسه مطلوبا عند التعيين فى وظيفة حكومية ، ولاأعلم إن كان هذا قائما حتى اليوم ..

اما اليوم فإن حكومات العالم الثالث مطالبه ايضا أن تقدم شهادة حسن سير وسلوك حتى يتسنى لها أن تستمر فى الاقتراض من المنظمات والمصارف الدولية . وهذه الشهادة لايوقع عليها شيخ الحارة وانما يوقع عليها قادة صندوق النقد الدولى ، ولكى يفعلوا هذا فلابد للحكومة المعنية من ان تمتثل لاوامر الصندوق ونواهيه .. فيما يسمى باصلاح المسار الاقتصادى .

ولقد ألح صندوق النقد الدولى منذ سنوات على توحيد سعر الصرف فى القطاعات الاقتصادية المصرية المختلفة . وعلى ضوء هذا الالحاح ينبغى ان ننظر إلى ماجرى فى موضوع تذاكر السفر التى رفعت اسعارها فجأة بنسبة ٦٠٪ على اساس ١٣٥ قرشا للدولار بدلا من ٨٤ قرشا .

ولو اقتصر الموضوع على تذاكر الطيران فربما كان الامر لايستحق هذا التعليق لان هذه الزيادة تهم قطاعا محدودا نسبيا من الرأى العام ، وهى بالمناسبة لاتهم القطاع الخاص لانه يدخل مثل هذه الزيادات فى حساب تكاليفه . لكن مايدعو إلى الانزعاج ويبشر بموجة جديدة من ارتفاع الاسعار هو ماقاله وزير الاقتصاد ونشرته الاهرام فى عدد الجمعة الماضى حيث نقلت على لسانه مانصه :

« إن هناك كثيرا من السلع والخدمات التى تحسب اسعارها على اساس ٨٤ قرشا للدولار ومن المفروض ان يتم حسابها على اساس ١٣٥ قرشا وانه يجرى حاليا دراستها لمعالجتها سعريا » .

ومعنى هذا الكلام بالعربى الصريح ان مستلزمات الانتاج والسلع الاستهلاكية التى يجرى تمويلها من مجمع البنوك التجارية والتى يتم فيها حساب الدولار على اساس ٨٤ قرشا سوف ترتفع اسعارها بنسبة ٦٠٪ ايضا ولن ينطبق هذا على السلع الواردة من الخارج فقط وانما على السلع الاستهلاكية المنتجة محليا والتى تأثرت مستلزمات انتاجها ايضا بهذا الحساب الجديد .

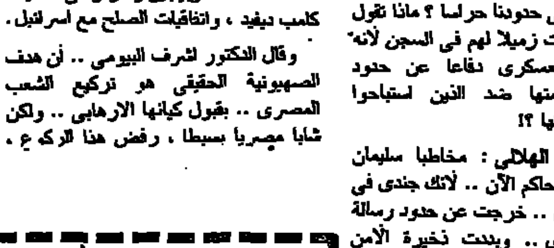
ومعنى هذا بالعربى الصريح ايضا ان حكومتنا الرشيدة تنفذ روشتة صندوق النقد الدولى دون أن تعلن عن ذلك ، وبصرف النظر عن الآثار السلبية لمثل هذا التوجه على حالة الغلاء المجنون الذى يجتاح مجتمعنا ، بل وبصرف النظر عن الآثار السلبية لمثل هذا التوجه على أحلام زيادة الانتاج التى تتحدث الحكومة كثيرا عنها .

والحكومة تفعل ذلك لانها تريد الحصول على شهادة حسن سير وسلوك من الصندوق ، وهذه الشهادة ضرورية لانها تطلب منه ١,٥ مليار دولار لم يتم الاتفاق عليها حتى اليوم فقط ، وانما لأنه بدون هذه الشهادة فإن المصارف الدولية الكبرى غير مستعدة لمنح القروض والتسهيلات الائتمانية التى تحتاجها الحكومة بشكل عاجل ، وهكذا تدور الأمور ويزداد اصطيادنا فى شبكة الديون والممولين الاجانب . ويصبح الحديث عن حرية ارادة الدولة فى مصر كلام بلارصيد ، ويزداد انغماس بلادنا فى وحل السيطرة الأجنبية .

متى انا تواجه حكومتنا الموقف بامانة وبالاجراءات الحقيقية التى تخفف من اعتمادنا على شبكة الرأسمالية الدولية ، وتجعلنا قادرين على ان نقول لا عندما تفرض مصالحنا الوطنية مثل هذه الكلمة ؟

عبد العظيم أنيس

برقيات الى سليمان خاطر



فريد عبد الكريم — نور الشريف — د . مراد غالب — محمود الحدينى — فريد شوقى — عبد العظيم انيس

■ (انك ضمير هذه الامة غسلت عار السكوت بطلقات مدفعك الذى لم تخرسه (كامب ديفيد) ليت كل الامة تصاب بهذا الجنون العظيم ساعتها سنجد طريقا الى السيادة والحرية واسترداد الحقوق) .

● فريد عبد الكريم وكيل مؤسس الحزب الاشتراكى العربى الناصرى

■ (لقد قمت ياسليمان بالرد على الشعب العربى بالاسلوب الذى تفهمه اسرائيل)

● د . محمد حلمى مراد

■ (ارفض القول بانك مجنون لان هذه اهانة للشعب المصرى لقد قمت بدورك فى مواجهة ضغوط عديدة عندما لم تجد فى مصر او الامة العربية من يتصدى للاعداء)

● لطفى الخولى

■ لقد عبرت عن غضب المصريين جميعا بما قمت به .. ان قالوا عنك انك مختل التفكير والعقل .. فانني اقول بانك عبرت عن كل الحكماء فى مصر .

ابراهيم شكرى
زعيم حزب العمل

■ هذا حدث يعبر عن مشاعر كل مصرى وكل عربى مشاعر السخط والغضب بعد الغارة الاسرائيلية على تونس .

محمد ابراهيم كامل
وزير الخارجية الاسبق

■ اخى سليمان .. ماعجب الزمن الذى يتهم فيه مثلك بالجنون وحزنى على عقلاء هذا العصر .

● د . على الدين هلال
استاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية

■ انت تمثل شعورا كامنا فى قلوب اغلب المصريين ولقد ذكرتنى بسعد حلاوه .

د . اشرف البيومى
استاذ بجامعة الاسكندرية

■ ياريت ابقى مجنون زيك واتمنى ان يكون هذا هو مرض العصر .

على فخر فنان

■ تمنيت لو ان سلاحك هذا فى يدى .

حمدى احمد فنان
مدير المسرح الكوميدى

■ انت اكثرنا عقلا .. فقد فعلت مانتمناه جميعا

● نور الشريف — ممثل

■ سليمان ياصمتنا الذى انفجر .. ياجرحنا الذى اندمل لقد ايقظتنا رصاصاتك على شمس الحقيقة المتوهجة : لاصلح .. لاعتراف .. لاتفاوض .

ابن قريتك عزازى على عزازى

■ عرفت عيونك كيف تجتاح الحدود فكنت الرصاصة الوحيدة التى انطلقت فى الاتجاه الصحيح .

حسن سليمان السيد — ابن قريتك

■ اصمد فى مكانك ولا تخش فى الحق لومة لائم .

رضا عبد الرحمن غرازى
صديقك وابن قريتك

■ مادمت مستريح النفس والضمير فلا يهمك اى حكم .. واصبر لانك حتى لو مت فسوف تكون احد الشهداء الذين راحوا من اجل هذا الوطن العربى .

عادل الجزار
صديقك .. وابن قريتك

■ نحن متعاطفون معك فى موقفك ونرجو ان تمثل امام القضاء القضاء .. وليس العسكرى

واننا على ثقة من انصاف القضاء المصرى لك ولنا .

● د . مراد غالب

■ كانت وقفتك الشامخة فى رأس برقة دفاعا نبيلا عن ترابنا المصرى — وكانت رصاصاتك الغاضبة شعرا رائعا فى زمن لاشعر فيه

وسوف تكون وقفتك الجليلة امام قاضيك الطبيعى صفحة تضاف الى تاريخ القضاء المصرى العادل .

كل القلوب معك .

● الشاعر سيد حجاب

■ ذكرتنا ياسليمان ان للوطن حدودا .. ذلك الذى لاينسى

● د . عبد العظيم انيس ●

■ قلوبنا معك ياسليمان .. فانت جندى مصرى تصرفت سليما بدفاعك عن حدود مصر الحبيبة ونحن معك — ولن يخذلنا قضاؤنا العادل .

● محمود الحدينى

■ اهنىء فيك موقفك الوطنى الشجاع واهنىء بك كل شباب مصر .

● سناء فتح الله

■ اكثر الله من امثالك .

وسوف تكتمل فرحتى بك عند المثول امام قاضيك الطبيعى فما ابعد الوطنية عن الجريمة !

● فريد شوقى

■ اطالب بالافراج عنه لانه كان فى حالة دفاع شرعى عن عقيدته ، ومن مات دون ارضه فهو شهيد ، ومن مات دون عرضه فهو شهيد .

● مختار نوح



■ سيظل التاريخ يذكر دائما ابدا سليمان خاطر كنموذج حى للمصرى الاصيل الذى يرفض الانصياع .لمعاهدات الخيانه والاستسلام .

● احمد ناصر
عضو مجلس نقابة المحامين

■ نحن مواطنو مدينة القنايات بالشرقية تطالب من كل مصرى وعربى ومسلم فى شتى بقاع الارض حماية البطل سليمان خاطر من الضغوط الصهيونية العالمية والامريكية وذلك بمطالبتنا بمحاكمته امام قضاته الطبيعيين .

● مئات التوقيعات .

باسم شهداء النضال باسم الدم الذى أريق من اجل كرامة مصر على مر الزمن باسم مبادىء ثورة ٢٣ يوليو الخالدة بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر .

نؤيد جميع خطواتكم الوطنية من أجل الجندى البطل سليمان خاطر الذى اثبت للعالم أن شعب مصر لم تنتزع وطنيته ولم يتنازل عن كرامته حيا فى إتفاقية العار مع اسرائيل .

احمد احمد السيد درويش
عضو مجلس الشعب
دائرة كفر الشيخ
(عمال)

غدا اجتماع موسع للجنة التضامن

تعقد اللجنة المصرية للتضامن اجتماعا موسعا برئاسة رئيس اللجنة أحمد حمروش غدا الخميس فى السادسة مساء ، بمقر جامعة الدول العربية ، وذلك لمناقشة برنامج اللجنة لخطة عملها خلال العام القادم ١٩٨٦ ..

المفكرة

اليـــوم :

تأجلت ندوة الاربعاء الاسبوعية والتى كان مقررا ان يتحدث فيها د . محمد سيد سعيد عن دور الشركات المتعددة الجنسيات وذلك لعقد المؤتمر السياسى والفنى للتضامن مع سليمان خاطر .

غدا

□ □ يعقد مكتب العمال المركزى اجتماعا فى الخامسة مساء مع القيادات العمالية بقطاع النسيج . يشارك فى اللقاء خبراء الحزب الاقتصاديين لمناقشة التدابير الممكنه لمواجهة مشاكل صناعة النسيج .

الجمعة :

□ □ تجتمع امانة مكتب العمال المركزى فى الحادية عشرة صباحا مع مسئولى مكاتب العمال بالمحافظات لبحث المحاولات الاخيرة لتصفية القطاع العام .

السبت :

□ □ فى الرابعة مساء تجتمع لجنة العمل الجماهيرى بامناء المكاتب النوعية ولجان العمل الجماهيرى بالمحافظات لمناقشة خطة العمل لعام ١٩٨٦ .

□ □ بمقر الحزب بشرق القاهرة (٢ شارع محمد ابراهيم — المتفرع من شارع سليم بجوار قصر الطاهرة) يتحدث الشيخ مصطفى عاصى امين الدعوة والفكر فى السادسة مساء السبت القادم عن : مشكلات الشباب وقضايا المجتمع .

●● فقدت الحركة العمالية وحزب التجمع زميلا مناضلا بوفاة سعد على الجوهرى العامل النقابى بشركة القاهرة للمنسوجات الحريرية فى الاسبوع الماضى .

●● افرجت النيابة عن الزميل جبريل عبد المنعم رضوان امين التجمع بمركز مطوبس بعد ان كانت الشرطه قد اتهمته بتوزيع منشورات تكشف انحرافات المسئولين بالوحدة المحلية لقرية برمبال .

رسائل حب الى سليمان خاطر

اجبرت رسائل تضامنكم مع جندى سيناء .. سليمان خاطر .. ادارة « الاهالى » الى الاستعانة بطاقم متفرغ لفض الرسائل وفرزها .. واستقبال المواطنين .. الذين جاءوا يعرضون مشاركتهم فى حملة الدفاع عن سليمان خاطر .. وسألنا بعضهم : وماذا بعد رسائل الاحتجاج .. ومناشدة رئيس الجمهورية ؟!

ويبدو ان نشر الاسماء قد اوقعنا فى حرج بالغ .. ذلك أن بعض المشاركين فى الحملة .. قد تصور أننا سوف ننشر جميع الاسماء .. ولعلكم تتفقون معنا أن نشرها يحتاج الى مجلد فى حجم دليل التليفونات .. ومع هذا احتج عدد من الذين بعثوا لنا بتأييدهم .. على عدم نشر اسمائهم .. فى الاسبوع الماضى .

وجاء الينا فى الاسبوع الماضى .. الممثل السينمائى والمسرحى احمد حجازى يحمل قائمة تضم اسماء وتوقيعات المنزل الذى يقيم فيه .. يؤكد أنهم يتضامنون مع حملتنا .. ولم يكتف احمد حجازى بهذا بل جاء بعد يومين يحمل توقيعات عدد لابأس به من زملائه العاملين فى السينما والمسرح والتليفزيون .. ثم عاد مرة ثالثة يحمل توقيعات اخرى .

وحمل إلينا البريد .. رسالة من القس انسطاس شفيق .. كاهن كنيسة مارجرجس بالشاطبى .. يعلن تضامنه مع حملتنا .. ورسالة اخرى من الشيخ مصطفى عاصى من علماء الاوقاف وعضو الامانة المركزية لحزب التجمع .. يعلن تضامنه مع سليمان خاطر ..

كما حمل الينا البريد رسالة من عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد احمد السيد درويش يعلن فيها باسم مبادىء ثورة ٢٣ يوليو الخالدة بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر .. تأييده للحملة من أجل الجندى البطل سليمان خطر الذى اثبت للعالم أن شعب مصر لم يتنازل عن كرامته حيا فى اتفاقية العار مع اسرائيل ..

ومن جامعة بنها .. حمل الينا البريد مئات التوقيعات من طلبة الجامعة وموظفيها ، وعمالها وهيئة التدريس فيها ..

كذلك حمل البريد الينا .. عددا كبيرا من الرسائل الجماعية .. التى تحمل توقيعات العاملين فى بعض المصانع والشركات .. مثل الرسالة التى جاءت الينا من عمال شركة القاهرة للمرطبات .. وتضم توقيعات سيد عبده — فتحى هلال — مصطفى عبد الباقى — شريف صالح — عبد العال محمود — محمد محمود حسين — محمود حبيب .

وحمل الينا البريد رسالة من مطرين .. تحمل توقيع متولى محروس يوسف .. يعلن تضامنه مع سليمان خاطر من أجل العدل .. والوظيفة ماسح احذية .. ولاتعليق ..

ورسالة اخرى على روشتة طبيب .. من الدكتور وصفى بياوى .. يقول فيها انه يتوقع ان يصبح الرقم ٤٠٨ / ٣ / ١٢٢ على كل لسان وفى كل وجدان .. ليس لانه رقم تليفون رجل اعمال ، وليس لانه رقم حساب تاجر مخدرات ، وليس لانه ملايين أحد الطفيليين ، وليس لانه عدد المليونيرات فى مصر .. ولكن لانه رقم سلاح سليمان خاطر .. الذى قال عبارة بسيطة . فأصبحت شعارا للوطنيين .. وهى .. « من يحب سلاحه .. يحب أرضه » ..

ومن الاردن .. جاءت الينا رسالة جماعية من بعض العاملين المصريين بالاردن ، من عمال ودكاترة ومهندسين ، وجميع الفئات .. توافق على بيان اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر ..

ومن الكويت جاءت الينا رسائل عديدة تتضامن مع سليمان خاطر .. وتحمل توقيعات حسن أحمد على والوظيفة مبلط ، والمحاسب محمد احمد الشمندى ، وقناوى عبود ، وجعفر يونس همام ، العامل بالكويت .

احمد فرغلى

القس انسطاس شفيق

حمدى أحمد

مجلس نقابة الصحفيين يبحث شكوى الاهالى بمنع الصحفيين من حضور محاكمة سليمان خاطر

ناقش مجلس نقابة الصحفيين يوم الاثنين الماضى ، شكوى منع الصحفيين من حضور جلسات محاكمة الجندى سليمان خاطر . مما يتنافى مع تصريحات المحكمة للصحف بان جلساتها علانية وهو مالم يحدث . ويعد ذلك اهدارا لحقوق الصحفيين المصريين فى بلادهم والذى كفله لهم القانون والدستور .

وطالبت الشكوى التى تقدم بها الزميل ثروت شلبى . مجلس النقابة ، بضرورة اتخاذ الاجراءات حتى يتمكن الصحفيون من حضور الجلسة الاخيرة للنطق بالحكم يوم السبت القادم . لان القانون قرر ضرورة ان تصدر الاحكام علنيه وهو مالايحتاج الى تصريح من المخابرات الحربية .

وقد طلب الزميل جلال عارف سكرتير عام نقابة الصحفيين من عبد العزيز محمد المستشار القانونى للنقابة رايه القانونى . فقرر فى رده على ان الدستور وقانون الاجراءات الجنائية وقانون سلطة الصحافة ولائحته التنفيذية تمنع الصحفى حقه فى حضور الجلسات مادامت علنيه وحقه فى حضور جميع جلسات المحاكم لدى النطق بالاحكام .

وانتهى راى المستشار القانونى الى ضرورة ان تعزز النقابة طلب الصحفى لما فى تفويت هذا الحق من إهدار خطير لحقوقه وتعدو سابقة غير مقبولة فى هذا الصدد .

اتحاد الشباب التقدمى بالغربية يطالب بمحاكمة سليمان خاطر امام محكمة مدنية

اصدر اتحاد الشباب التقدمى بالغربية بيانا جماهيريا يندد فيه بمحاكمة سليمان خاطر امام محكمة عسكرية ، ويطالب بمحاكمته امام محكمة مدنية .

اشار البيان الى اقوال سليمان خاطر فى التحقيق ، خاصة مايتعلق بدخول الاسرائيليين الى الاماكن العسكرية وقيامه بواجبه فى حماية موقعه .

التجمع ينعى السيدة عائشة حسنين

شارك وفد من الامانة العامة لحزب التجمع بالفيوم يتقدمه د . لطفى سليمان امين الحزب بالمحافظة فى تشييع جنازة السيدة عائشة محمد حسنين عضو مجلس الشعب . وقدم عزاء التجمع وخالد محى الدين امينه العام لاسرة الفقيدة .

بعض التوقيعات الجديدة

من الفنانين والكتاب والصحفيين :

عبد الرحمن الشرقاوى ، ابو سيف يوسف ، محمد عودة ، فيليب جلاب ، فتحية العسال ، ملك عبد العزيز ، حلمى سالم ، صلاح السعدنى ، عبدالله امام ، أمجد ريان ، تحية كاريوكا ، صلاح عزام ، يوسف أبورية احسان القلعاوى ، احمد حجازى ، مجدى مهنا ، سعيد خليل ، اشرف سالم ، جمال عباده ، محمود القاضى ، هشام ابو النصر ، جمال الدين محمد ، عمر الالفى ، مجدى وهبة ، عادل صادق ، عبد الستار دسوقى ، عبير عزت ، مصطفى عنان ، مدحت الزاهد ، حمدى أحمد ، احمد فرغلى عضو مجلس الشعب السابق .

اعضاء هيئات التدريس

من جامعة الاسكندرية : مئات الرسائل بها الاف التوقيعات ، منها مائة توقيع من أعضاء هيئة التدريس . منهم : د . يوسف عز الدين حموده نقيب صيادلة الاسكندرية . والدكتور محمد ابراهيم رمضان عميد معهد البحوث الطبية ، والدكاترة ابو الحسن قطب — حسين الشبينى — فريـال الخواجى — عبد الوهاب زكى — محسن ادم — حسن الشرقاوى — على مصطفى متولى — عبد اللطيف ابو ستيت سامية رضا — محمود ابراهيم فهمى .

من جامعة الزقازيق وبنهـا :

مئات التوقيعات من طلبة وموظفى وهيئة التدريس منها توقيعات الاساتذة والدكاترة سمير حمدى عبد اللاه ، محمود هشام ، محمود عبد الرازق ، سمير عبد العزيز ، هشام مروان ، عبد العظيم الشرقاوى ، عصمت ابراهيم ، محمود جمعة ، نور شحاته ، عبد الهادى غازى ، حمدى الديوانى ، فؤاد القرارجى ، عبد المنعم عيسى ، احمد الشناوى ، ليفين عبد السيد ، شعبان عبد المنعم ، على بكر عطا الله ، حلمى مجاهد ، جمال يونس ، مصطفى ابراهيم ، ابراهيم السيد ، عبد الفتاح عبد الله .

من جامعات القاهرة وعين شمس وباقى الجمهورية :

الدكتور عبد العظيم انيس ، الدكتور فتحى سلامة ، الدكتورة سعاد عبد المنعم ، الدكتورة نعمات أحمد فؤاد ، الدكتور انيس بيومى ، الدكتور أمين شحات ، الدكتور نور الدين زكى ، الدكتور منير محمد الصاوى .

وكلاء نيابة :

الضبع عثمان ، جمال عبد الناصر حسن .

محـــامون :

بالاضافة الى جميع اعضاء مجلس نقابة المحامين برئاسة احمد الخواجه .. هناك اسماء : أحمد زغلول ، أميرة بهى الدين ، هانى ابو الفتوح ، عطية الدسوقى ، ذنية خميس ، مجدى صابر ، فوزى عبد الستار ، ابراهيم فتحى ، أحمد أنور ، ممدوح راغب ، محمدى نواسه ، هشام حمزة ، محسن حلمى طلعت ، عاطف عبد الحليم ، رأفت ابو سمرة ، محمد لطيف عبد القادر ، محمد مصطفى سالم ، صبحى صالح ، مصطفى كمال زكى ، سعيد شمس الدين ، محمد البكرى ، ايناس كامل ، حمدى الامام ، داوود عبدالله ، محمد مظهر المراغى ، منى مصطفى ، سامى عطا الله ، خليل بسيونى ، عبد الستار نصير ، عادل الشريف ، أحمد فهمى ، عبد اللطيف حامد ، طارق نصر ، انتصار زويل .

ومن القوات المسلحة :

عشرات التوقيعات .. من ضباط وجنود ومجندين ومحاربين قدامى ، ومتقاعدين .

ومن موظفى وعمال الاهالى :

ومن حلمى ياسين ، كوثر حسن ، ابتسام شوقى ، أمير عبد المنعم ، ايمان بيضون ، مشيرة بهى الدين ، عبده ابو اليزيد ، عبد الحليم الحصرى ، على طلبه .

ارجو ان ترفعوا صوتى وصوت العشرات بل المئات من عشيرتى واهلى الى السادة قضاة الجندى سليمان خاطر

تناشدكم باسم الالف الشهداء من ابناء امتنا على ايدى الصهاينه المعتدين ان لا تدينوا هذا البطل ولا تعدموه بل امنحوه نوط الشجاعة ووسام الوطنية يحفظكم الله ..

الشيخ مصطفى محمد عاصى
من علماء الاوقاف
وعضو الامانة المركزية وامين الشئون الدينية
والوحدة الوطنية بحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

هكذا من الاصل

وسط اتهام دائم للقطاع العام بالخسارة .. وبينما يأتى بيان الحكومة مشجعا بلا حدود للقطاع الخاص والاجنبى . وبين اصوات تطالب برأس الشركات الخاسرة دونما فرصة للدفاع عن النفس . وسط ذلك كله تحدث المفاجأة .. شركات خاسرة تحقق أرباحا ! أما كيف .. فتلك هى التجربة

أرباح .. بالجهود الذاتية ..

هيئة واحدة فى القطاع العام تربح ٧٢ مليون جنيه
المشاكل مستمرة .. لكن بعض الشركات تحولت خسائرها إلى أرباح

حققت شركات الصناعات الكيماوية التابعة للقطاع العام ارباحا مقدارها ٧٢ مليون جنيه فى العام المالى الماضى .. اثار ذلك دهشة الخبراء فكيف تتحقق هذه الارباح رغم استمرار كل الاسباب التى كانت وراء الخسائر والتى جاء معظمها نتيجة السياسات الحكومية فى التسعير والتصدير والاستيراد والتمويل ؟

عن التجربة يقول المسئولون فى قطاع الكيماويات :

– على الرغم من كل الصعوبات التى تعترض المسار الانتاجى . فقد حققت بعض الشركات فى مجال الجلود والاسمدة والورق أرباحا لأول مرة . بعد عدة سنوات متتالية من الخسارة . بل وصل ارباح البعض منها إلى اكثر من عشرة ملايين من الجنيهات . ولم يأت هذا إلا ايمانا من العاملين بأن القطاع العام هو العمود الفقرى للاقتصاد المصرى . وحرصا على مصادر ارزاقنا جميعا . ولم يتم ذلك إلا بالترشيد من استغلال الطاقة . والتوسع فى المنتجات العرضية غير المسعرة لتغطية العجز فى تكلفة انتاج السلع المسعرة جبريا . ومن هذه المنتجات الجديدة الغراء وألواح أليف الجلود والجيلاتين .

بالاضافة الى الاقلال من الاستعانة بالعمالة والخبراء الاجانب . والحد من النفقات الخاصة . كما تم انتاج نوعيات ذات جودة مرتفعة مع خفض التكلفة بالنسبة لمعدلات الاستخدام . وكانت النتيجة أن تحولت شركات خاسرة الى شركات رابحة .

نوعيات جديدة

ويضيف المسئولون :

. وكان ضروريا اللجوء إلى التطور فى الانتاج وادخال صناعات جديدة . فيها مايدخل مصر لأول مرة . عادت على الشركة بزيادة فى الانتاج . وتوفير ماكان يستورد منها . مثل سماد التربى فوسفات . وحامض الفوسفوريك والتوسع فى انتاج الورق وارتفاع جودته . وتصنيع اطارات سيارات النقل والركوب . وادخال صناعة بويات البلاستيك . وكذا قامت شركات الاخشاب بتصنيع نماذج من الاثاثات التى تفى بحاجة المواطنين . خاصة فى المناطق الجديدة .

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد . فبالامكانيات الذاتية وضعنا خططا مستقبلية . منها ماسوف يظهر انتاجها فى العام الحالى . كصناعة وحدات السيور والمنظفات الصناعية والمبيدات المنزلية . والاتجاه الى الاكتفاء ذاتيا من الورق والبطاريات السائلة . كماسيتم تنفيذ مشروع للاسمدة الازوتية بشركة ابوقير بتكلفة ٢٥٠ مليون جنيه . والتطور فى انتاج وصناعة الألياف الكتانية بحيث تكون قابلة للتصدير .

ويقول المسئولون فى قطاع الكيماويات :

– ان انتاجنا خاص بالصناعات الوسيطة . التى تستخدم كخامات للشركات الصناعية الكبرى مثل الحديد والصلب والغزل والنسيج . فرغم مشاكل القطاع الحالية ومنافسة الاستيراد والقطاع الخاص . استطعنا أن نغطى احتياجات القطاع العام من هذه الصناعات بنسبة ٢٥٪ قابلة للزيادة .

أما بالنسبة لاحتياجات السوق المحلية من الاسمدة الأزوتية . فالانتاج الحالى يغطى من ٦٠ – ٧٠٪ ويغطى انتاج القطاع العام من الاسمدة الفوسفاتية كافة احتياجات السوق . حيث يصل الانتاج الى ٩٠٠ ألف طن تقريبا موزعة بين شركتى ابوزعبل والمالية للأسمدة .

كما أن المستهدف من انتاج سماد التربى فوسفات ٩٠ ألف طن توازى ٢٥٠ ألف طن من السماد الاحادى .

٤٦ ألف جنيه انتاج العامل

– ان كفاءة العامل المصرى تفوق كفاءة العامل فى الكثير من الدول . فإذا رغب المسئولون أن يدركوا هذا . فالعامل فى شركة ابوقير للبويات يصل انتاجه ٤٦ ألف جنيه سنويا . فقوة عمالة الشركة ١٠٠٠ عامل تنتج ٤٦ مليون جنيه سنويا . من أنواع البويات التى تفوق الانتاج المستورد ومن أحسن المستويات العالمية . بل ان انتاج الشركة يغطى قطاع الاسكان كله . علاوة على أن الشركة وردت للحكومة هذا العام ٦ ملايين جنيه كضرائب بزيادة ٣ ملايين عن العام الماضى . فلماذا إذن الاستيراد لمثل منتجاتها ؟

ويثير المسئولون قضية خاصة بكفاءة العامل المصرى . فأحيانا يكون دور العامل جانبى فى زيادة الانتاج بسبب ارتباط الانتاج بالطاقة الانتاجية ومحدوديتها . طبقا لوفرة الخامات وتسويق الانتاج خاصة مع استيراد معظم هذه الخامات . ووقوع الشركات فى مشاكل الاقتراض والدين . علاوة على مشاكل عمل نظام الورادى . فلماذا لاتوضع حلول لمثل هذه المشاكل ؟

وعن التصدير يقول المسئولون :

مع هذا الكم من البيروقراطية وسيطرة القطاع الخاص والرأسماليين على عمليات التصدير هناك طلب دائم على معظم مانتتج . فقد وصل ماتصدره الهيئة العامة للكيماويات ٣٢ مليون جنيه مقابل ١٦ مليون جنيه فى العام الماضى . وهى عبارة عن فحم كوك ونفثالين . وكذلك تم تصدير انواع من البويات لكل من الاردن والعراق وكذا منتجات مطابع شركة محرم .

لكن أب الخسارة مستمرة

رغم ذلك وكمايقول المسئولون فى وزارة الصناعة .. فإن تحقيق الأرباح لايعنى انتهاء المشاكل .. العكس صحيح .. مازالت العقبات قائمة .. ومازال الوضع يحتاج الى قرار جرىء وليس ذلك صعبا

السحب على المكشوف سببه وزارة المالية

أو مستحيلا المطلوب هو .. وجود تناسق بين الوزارات وقراراتها فقط هذا هو كل المطلوب .. وقبل ذلك لنستمع لتجربة النجاح .

التجربة الأولى ..

لقد ربح قطاع الصناعات الكيماوية .. هذا رغم وجود خمس شركات خاسرة . فقد وصلت خسائر شركة ابوزعبل للاسمدة ، والمصرية للأخشاب والجلود والدباغة ، والشركة العامة للبطاريات ، وشركة ناروبين مايقرب من ١٣ مليون جنيه ، فى حين كانت جملة الخسائر فى العام الماضى (٣٠) مليون جنيه ولم يكن ذلك لسوء تخطيط فى الادارة أو لتقليل من كفاءة العامل المصرى ، بل يرجع ذلك الى أسباب خارجة عن ارادة الشركات ويتصل اتصالا وثيقا بخطط الدولة ، ومن هذه الاسباب ..

● ان سعر البيع الذى يتم لمنتجات هذه الشركات وغيرها يصل إلى أقل من ١/٥ التكلفة الفعلية للسلعة المنتجة .

● السعر الجبرى الذى تفرضه وزارة الزراعة على انتاج شركة ابوزعبل من الأسمدة ٢١ جنيها للطن فى حين تصل تكلفته ٧٣ جنيها بل أن سماد « التربى فوسفات » تصل تكلفته ٣٠٠ جنيه وسعر شرائه ٧٣ جنيها ، ومن هنا تتحمل الشركات فارق الدعم مباشرة وليست الحكومة كما هو شائع .

ويضيف المسئولون :

بأنه رغم الزيادة الكبيرة فى أسعار مستلزمات الانتاج ، فإن اسعار الاسمدة لم تتحرك منذ ١٩٦٩ ، على مستوى الشراء من الشركات بل قد تحرك على مستوى الاستهلاك . بالاضافة الى ان معظم مستلزمات الانتاج مستوردة ، فى ظل هذا الارتفاع الجنونى فى أسعار العملات الاجنبية وبالاخص الدولار تتحمل الشركات فارق اسعارها ، خاصة وأنها تلجأ للسوق السوداء خشية الافلاس .

د . محمد عبد الوهاب
وزير الصناعة

السحب على المكشوف .. ولماذا ؟

ويثير المسئولون قضية لجوء العديد من الشركات الى السحب على المكشوف فيقولون :

– إن مايزيد الأمر غرابة أن وزارة المالية تتأخر بصفة مستمرة فى رصد الميزانيات اللازمة لتمويل مشروعات الشركات الصناعية ، فلايكون أمام هذه الشركات إما أن تتوقف تماما ، أو أن تلجأ الى السحب على المكشوف ، فتلجأ الى الحل الثانى لأنه أقل خطرا من الاول ، فتكون النتيجة أن تزداد فوائد القروض وتتراكم وتتزلق

محمود الحضرى

الشركة إلى دوامة الخسائر المرحلة . وهذا ماحدث لشركة الجلود فهذه الشركة وحدها وصلت الفوائد المتراكمة عليها ٤٣ مليون جنيه وهى للبنوك المحلية فقط ، وكلها نتيجة أعباء سابقة ، فرأس مال هذه الشركة وأمثالها غير كاف لزيادة الانتاج ، وكل عام تزداد الأعباء ، ومع زيادة التكلفة وثبوت الاسعار لمنتجاتها ، والمسعرة جبريا بحجة الدعم . ومن هنا لابد من إعادة النظر فى أمر هذه الشركات ولائحتها ، ولو على الأقل أن تتعادل مع الشركات الاستثمارية .

انقطاع التيار الكهربائى سبب اخر

ويقول المسئولون :

إن انقطاع التيار الكهربائى بصفة مستمرة سبب هام فى استمرار خسائر الشركات ، حيث يؤدى الى فاقد كبير هو فى حد ذاته خسارة على الشركة ، فالانتاج فى هذه الحالة لايمثل انتاجا من الدرجة الاولى ، كما أنه يؤدى الى تغيير فى قطع الغيار ومستلزمات الانتاج مرة اخرى خاصة فى الصناعات الثقيلة ، ولخطورة انقطاع التيار الكهربائى يجب أن تراعى شبكة كهرباء الجمهورية ، استمرار توريد التيار لهذه المصانع ولو على حساب الانتاج الاستهلاكى أو القطاع الاستهلاكى ، كما يجب تركيب مولدات كهربائية فى كل مصنع لاستمرارية الانتاج وحفاظا على الآلات فى حد ذاتها .

منعت وزارة التموين التصدير فزاد الراكد

ومن ناحية اخرى يقول المسئولون :

د . ناجى شتله
وزير التموين

– ان صناعة الجلود ودباغتها من أهم الصناعات المصرية وذات الانتاج الوفير الزائد على الاحتياجات المحلية ، لوجود مدابغ خاصة ، ومن هنا طلبت شركات الجلود تخصيص حصة من انتاجها للتصدير ،إلا أن وزارة التموين اعترضت ورفضت السماح بالتصدير ، لتغطية حاجات الحرفيين من هذه الجلود ، والاستيراد والاحجام عن الشراء من القطاع العام ، خاصة وأن الاستيراد والقطاع الخاص يقدمان تسهيلات لتمانية أكثر بكثير مماهى متاحة فى القطاع العام ، فازدادت الكميات الراكدة عاما بعد اخر ، ظهرت معها خسائر جديدة للشركات ، ولم تتحقق التعادلية بين الانتاج والتوزيع . ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، فظهر مع هذا طاقات كبيرة غير مستغلة ومعطلة تتحمل الشركات الانفاق عليها دون أن تقدم شيئا ، فبسبب قيود وزارة التموين ، وإباحة وزارة الاقتصاد الاستيراد لكل شىء وأى شىء تتحمل الشركات أعباء جديدة .

والغريب أن شركات الجلود ، كان مخطط لها عند انشائها تصدير جزء من طاقاتها الانتاجية . وقد سبق ادراج حصة تصديرية ٢ مليون قدم جلود مدبوغة وحصة أخرى ٢ مليون أيضا إلاأن هيمنة وزارة التموين وقفت أمامها ولم تستغل حتى الآن ، وأصبحت فى تعداد الراكد وبالتالى خسائر على الشركة . علاوة على العمالة الزائدة نتيجة ركود الانتاج .

د . سلطان ابو على
وزير الاقتصاد

ويثير المسئولون مشكلة أخرى تواجه ترويج منتجات القطاع العام وهى سياسة الباب المفتوح فى الاستيراد ، حيث لاتضع الحكومة اعتبارات معلومة لنوعيات السلع التى تصنع محليا والحد من استيرادها ، فعلى سبيل المثال انتاج شركات مواد الصباغة يواجه حالة من الاستيراد الهمجى لمواد الصباغة الاجنبية والتى تقل جودة عن انتاج هذه المواد تاركا انتاج الشركات المصرية فى المخازن نتيجة انخفاض السعر بينهما ، وذلك لأن الدولة المصدرة إلينا تدعم انتاجها المصدر لمصر ، وينطبق نفس الأمر على القطاع الخاص .

ومن هنا يكمن حل المشكلة بالحد من استيراد مثل هذه المنتجات وغيرها ، والذى تعانى منه أيضا الشركة المصرية للأخشاب والذى يصل مخزونها السنوى الى ملايين الجنيهات لكثرة الاستيراد من الخشب المصرى من هذه الشركة على حد رأى الخبراء والمستهلكين معا .

وأخيرا

يقول المسئولون :

هذه هى مشاكلنا كاملة ، وطموحات العامل المصرى وثمرة كفاحه من الانتاج ، وكل مانرجوه ليس إلادراسة كل هذه المشاكل ، وإزالة عراقيل التقدم والتطور وزيادة الانتاج ، حتى نحقق مبدأ زيادة الانتاج والصحوة الحقيقية لا الوهمية .

فهل من مجيب أيها السادة .. الكبار .. الكبار ؟!

لمـاذا يخسرون

بعض وحدات القطاع العام تخسر وهذه هى بعض الاسباب :

● أسعار بعض المنتجات لم تتحرك منذ عام ١٩٦٩ ..

● السلع المنتجة تتحمل مباشرة فرق الدعم وليست الحكومة كما هو شائع ..

● معظم مستلزمات الانتاج مستوردة .. وتشترى الشركات الدولار من السوق السوداء !!

● فوائد القروض المرتفعة جدا !!

وشـركات تربـح

حققت الشركات الخاسرة أرباحا وهذه هى الاسباب :

● خفضت الاستعانة بالخبرات الاجنبية .

● خفضت النفقات الخاصة .

● أنتجت نوعيات جديدة ذات جودة مرتفعة يدخل مصر لاول مرة ..

● خفضت التكلفة بالنسبة لمعدلات الاستخدام ..

معاكسـة تليفـونية

« ا » مدرس بحلوان .. يحلو له ان يقضى بعضا من وقت فراغه فى زيارة لصديق له بسنترال حلوان .. وهناك وجد مايسليه بل وينسيه مواعيد دروسه الخصوصية علم منه انه مكلف بالتصنت على مكالمات البعض ولايدرى ان كان صادقا فى ذلك ام انه يقدم له المبرر لما يقوم به .. واشركه معه .. علمه كيف يدخل مع المتحدثين ويسترق السمع اليهم دون ان يشعروا بوجوده .. أما بالليل فالفرصة مهيأة للاستماع لمكالمات الغرام ..

وبالصدفة استمع «احمد» لمكالمة تليفونية لمحاسبة بشركة الالمونيوم عجبه صوتها واغراه بالدخول فى منادة وعلم اسمها .. وظل يتابع مكالماتها وعلم ادق تفاصيل حياتها علم ان زوجها يعمل بالخليج ووجدها فرصة ليبدا منادته ..

كثيرا ما اتصل بها .. عاكسها .. بدأ بكلمات رقيقة ناعمة .. ثم استمر الى ماهو اسوأ .. ردت عليه .. وهددته .. لكنه طلب منها ان يلقاها .. ورفضت .. وبدا يتدخل فى مكالماتها واحاديثها ويسرد مايسىء اليها مع من تتحدث معهم .. طلبت منه ان يبتعد عنها فأدار جهازا للتسجيل اسمعها عبر التليفون ماسجله لها بصوتها وان لم ترضخ له فانه سيرسل لها نسخا من الشريط ويرسل ايضا لزوجها نسخا أخرى ولاقاربها ..

واضطرت للابلاغ قالت انه سجل مكالماتها بصوتها وحرفها بشكل يسىء اليها وأضاف الفاظا وكلمات لاحياء فيها ادعى انها بصوتها ..

واكتشف رجال مباحث التليفونات ان هناك من يمارس اختصاصهم واختصاص غيرهم ومن نفس المكان من السنترال وحصل على الاذن بتسجيل مكالمات المدرس فسقط واتكر .

قال انه كان يجالس صديقه اثناء تصنته وان صوت التسجيلات لاتمت له بصلة .. وكان لابد من اللجوء لخبير فى الاصوات بالاذاعة والتليفزيون قال انه صوت المدرس .. ولابد من حبسه الا لانه اعتدى على حرية الحياة الخاصة للاخرين ولكن لانه مارس اختصاصا يمارسه غيره بكفاءة

جنـوب افريقيـا : افشـلت الثـورة : بقيـة صفحـة ٢

وكان يمكن أن تستغل دول أخرى الاتفاق فى تطبيع علاقاتها مع النظام العنصرى .

● ولكن ألا يمكن النظر إلى الاتفاقيات كهدنة فرضتها المجاعة والجفاف وحروب التدخل .. يستأنف بعدها دعمكم بأشكاله السابقة ؟

– عندما تسألنى عن موائمة هذه الاتفاقيات لمصالح نضالنا فإننى أجيب بأنها تركت تأثيرات سلبية ، وليس بوسعى الحديث عن دوافع الاطراف الاخرى .

● هل يمكن القول أن الثورة فى جنوب افريقيا قد قطعت الطريق على هذه التأثيرات السلبية ؟

– نعم .. بكل تأكيد .. فقد حققت الكثير فى هذا المجال .

● إذا كانت الاصلاحات ممكنة فى المدى المباشر .. فما هو هدفكم النهائى ؟

– القضاء على الاضطهاد والاستغلال والعنصرية وتحقيق العدل والمساواة .

● وهل يستهدف نضالكم طرد البيض ؟

– كلا .. كلا .

● وهل تعتبرون البيض طبقة إستقلالية داخلية أم استعمار إستيطانى ؟

– ان سلطتهم هى سلطة إستعمارية بغير شك . ونحن نناضل من أجل إقامة جمهورية ازانيا الديمقراطية الحرة .

عن هذه النقطة امتد بنا حوار حول فنون الدعاية للثورية والعلاقات المتبادلة بين الاستراتيجية والتكتيك .. غير أنه ، للاسف ، لم يكن للنشر .

ودعت فاتيا على أمل اللقاء فى جمهورية ازانيا الديمقراطية الحرة .

●● مـوزمبيـق ●● «بقية المنشور صفحة ٢»

وتدعمها . بالتدريب والسلاح والقواعد والاموال وكل شىء .

بينما كان دعمنا لنضال الشعب الافريقى مجرد دعم دبلوماسى ومعنوى ، فجيشنا نفسه يعانى نقص فى تسليحه .. بل فى كفاية الزى العسكرى والمعدات الاولية .

. ونحن دولة حديثة الاستقلال لم يمض على استقلالنا سوى عشرة أعوام .

والتفوق البشرى لجنوب افريقيا بنسبة تتراوح بين ٢ و٣ إلى ١ .. كما أن لديهم تفوق كيفى فى مجال التسليح .

باختصار ليس فى وسعنا أن نحاربهم ومعنى هذا أننا نحن الذين حصلنا من جنوب افريقيا على تنازلات .

فى حين أننا سجلنا فى نص الاتفاق إدانتنا للحكم العنصرى فى بريتوريا .. وفى نفس الوقت أكدنا أن هذا أمر داخلى .

وسجلوا هم أن موزمبيق تشكل خطرا على حدودهم .

● وهل تراجع دعم النظام العنصرى لحركة «رينامو» ؟

– بصورة محدودة فقط ، فقد قمنا مؤخرا ، نحن وزيمبابوى بعملية مشتركة على الحدود بين بلدينا ، وسيطرنا على قاعدة تسمى «بيت الموز» كانت توجه منها الاعمال التخريبية ، وهناك وجدنا عشرات الوثائق ، وكميات من الاسلحة والذخائر وأجهزة الاتصال التى تثبت تورط نظام بريتوريا .

● وماذا كان تعليقهم ؟

– لان الادلة كانت دامغة ، ولاننا دعونا الكثير من السفراء ورجال الاعلام لم يستطيعوا التكذيب وقالوا أن مجموعة من الضباط ، قد قاموا بهذا عمل ، بدون علم الحكومة ، وخلافا لتوجيهاتها .. وان تحقيقا سوف يجرى .

ولكن من يصدق هذا ؟

● وكيف ترى مستقبل النظام العنصرى فى بريتوريا ؟

– لو ابتعدت عنه الولايات المتحدة وبريطانيا فسوف يتهاوى .

التراجـع عن دعـوة هيـكل للكتابة

الكتاب نفسه قد اثار ازمة . فقد اخذ السادات على الكتاب انه بالغ فى قيمة حرب الاستنزاف التى خطط لها ونفذها عبد الناصر ، حتى بدت حرب اكتوبر مجدا ناصريا اكثر منها مجدا ساداتيا . كما اخذ على كتاب انه انتقد الروح الفردية ، التى تعاملت مصر بها مع حليفتها سوريا ابان الحرب مما ادى الى اختلاف الثمار التى حصلت عليها سوريا من الحرب عن تلك التى حصلت عليها مصر . كما ان الكتاب صحح بعض المعلومات الخاطئة التى كان السادات يروجها انذاك ، تبريرا لرحلة الردة التى كان قد بدأها . ومن اهمها ادعاؤه الكاذب بان السوفييت حاولوا وقف الحرب بعد ان شعروا ان العرب منتصرون ..

وما كادت العلاقات تتحسن جزئيا بعد ذلك ، لدرجة ان « ممدوح سالم » اثناء مفاوضات تشكيل حكومته عرض على هيكل منصب نائب رئيس الوزراء للاعلام ، فاعتذر عن قبوله – حتى انفصمت نهائيا حيث قام « السادات » بزيارته للقدس . فاصبحت الخصومة علنية ، اذ ان هيكل اعتبر ذلك خط الفراق بينه وبين السادات وهو ما انتهى بالقبض عليه فى حملة سبتمبر الشهيرة ، التى كان هيكل واحدا من قليلين بين ضحاياها كانوا مستهدفين منها بالاسم وكان فى نية السادات ان يضع اموالهم تحت الحراسة

بداية جـديدة

وقد كان ملفتا للنظر ، ان الرئيس مبارك عقب توليه الحكم فى اعقاب مقتل السادات ، قد تعامل مع خصوم سلفه السياسيين معاملة ودودة . وكان من بينهم هيكل الذى كان من بين ضحايا حملة سبتمبر ، الذين استقبلهم مبارك عند الافراج عنهم . وقد ادلى هيكل بعد اللقاء – بتصريحات ايجابية للغاية ايد فيها مبارك وتمنى له التوفيق .

وكان « هيكل » قد تجنب منذ نهاية عهد السادات كتابة مقاله السياسى الاسبوعى « بصراحة » الذى كان قد نقله الى عدد من الصحف العربية . تجنبا للتعليق على مجريات السياسة الانية ، حتى لايستفز السادات . لكنه واصل تأليف كتبه . والادلاء بالتصريحات السياسية فى الاوقات والمواقف التى اختارها . وقد استمر على موقفه ذلك فى المرحلة الاولى من حكم مبارك وخفت الحملة الاعلامية الحكومية ضده ، بل انتهت تقريبا . لكنها تجددت بقسوة وضراوة ، حين بدأ نشر كتابه المعروف « خريف الغضب » والظاهر ان موازين القوى انذاك هى التى اتاحت هذا الهجوم . فقد كان الساداتيون فى ادارة مبارك مايزالون اقوياء !

ولايوجد ما يدل على ان الصلة بين مبارك وهيكل قد استمرت بشكل مطرد ، لكنها على اى الاحوال لم تنقطع ، والغالب انه وجد من بين مستشارى مبارك ، وربما منه هو نفسه ، ميل للاستماع فى بعض الاحيان ، وللحوار حول بعض القضايا ، رغم استمرار حملة الهجوم عليه فى فترات متفاوتة لاسباب تتعلق بالمنافسات المهنية اكثر مما تتعلق بالسياسية !!

فى هذا السياق . فان الاعلان عن عودة هيكل للكتابة فى الصحف الحكومية المصرية لم يفسر على انه امر عادى لانه فى الواقع ليس صحفيا عاديا . ولان ما يعود لينشره فى مصر ليس « كتابا » ولكنه تعليق سياسى ، على مجريات السياسة الانية ، ولان هيكل صاحب موقف معروف ومعلن من مجمل سياسات السادات ، الدولية والعربية والداخلية والتى لم تتعرض لتغييرات اساسية . فان عودته للكتابة فى صحيفة حكومية ، كان لابد وان تطرح على المراقبين سؤالا واضحا هو : هل تغير هيكل ؟ لم ان مبارك ينوى ان يغير ما ورثه ؟!

تحليلات شبه يسارية

● الملاحظة الثانية . تتعلق بالتوقيت الذى اعلن فيه عن عودة هيكل للكتابة . ومع انه من الصعب الربط ميكانيكيا بين حدث بعينه وبين الاعلان عن عودة هيكل . وبين ما تسميه بعض دوائر يمين اليسار بالتدهور المستمر فى علاقات مبارك بواشنطن وهو تدهور يقولون إنه وصل الى ذروته . لان مبارك لايبدو مستبعدا ، لظروف متعددة .. شخصية وعربية وداخلية – للتعامل مع واشنطن بالطريقة التى كان « السادات » يتعامل بها معها ، وهو تحليل يتطرف فى استنتاجاته حتى ليذهب الى القول بان واشنطن باتت جاهزة لتأزيم الوضع امام مبارك وتهيئة المناخ لمن هو اكثر استجابة للتعامل معها بالاسلوب التى تريده .

ومع ان شواهد الحال تؤكد ان العلاقات المصرية الامريكية قد تحسنت وان عملية اقتحام الطائرة المصرية فى مطار فاليتا ، بموافقة ومباركة واشنطن قد اذابت الجليد القليل الذى اعتور العلاقات بين البلدين ، بسبب موقف مبارك اثناء معالجة قضية الباخرة « اكيلى لاورو » الذى اعتبرته واشنطن تمردا على نصائحها . ومحاولة لكسب نقاط لدى اطراف اخرى ، الا ان ذلك لاينفى – فى تقدير مراقبين اقل مبالغة ، ان هناك نقاط اختناق فى العلاقات المصرية الامريكية ، تتعلق بالهمين اللذين يشغلان مبارك وهما : الازمة الاقتصادية الداخلية .. وازمة الشرق الاوسط . ففيما يتعلق بالاولى فان فوائد الديون المتراكمة لواشنطن تتزايد بينما لاتبدى اى استعداد للاستجابة لمطلب مبارك الملح والمتكرر بان تحولها من قرض واجب السداد الى منحة لاترد ، او ان تعيد جدولتها ، فى الوقت الى تضغط فيه الازمة الاقتصادية على ادارة مبارك نتيجة للمقاومة الدائمة التى تبذلها جحافل الطفيليين المسيطرين منذ عهد السادات على الاقتصاد المصرى لاية محاولة للاصلاح او حتى للترشيد ومن جانب اخر فقد اربكت واشنطن كل الغزل الذى نسجه مبارك للتوصل الى تسوية على اساس الاتفاق الاردنى الفلسطينى بانحيازها الكامل لاسرائيل ..

وهكذا جاء الآن المفاجىء عن عودة هيكل للكتابة فى الصحف الحكومية والعدول المفاجىء عنها ليربك المراقبين . وخاصة يمين اليسار . ذلك ان الدعوة كانت قد فسرت عندهم بانها دليل على ان مبارك لم يعد لديه مانع من ان تنشر الصحف الرسمية انتقادات اكثر جذرية لمواقف السياسة الامريكية من ادارته . بحكم ان هيكل من اشهر القائلين بان المراهنة على حل امريكى لقضية الشرق الاوسط هو سراب كما اعتبروها دليلا على ان مبارك . ينوى ان يوازن نفوذ الساداتيين فى الحكم وفى الحياة الاقتصادية . وتطرف بعضهم فاعتبرها بداية تطور هام فى السياسة المصرية .

كما ربطت عناصر اخرى بين هذا الاعلان . والصراع المكتوم داخل مؤسسات الحكم . بين الراغبين فى بقاء سياسات السادات كما هى .. والمساعين للتعديل فى ملامحها وجزم القائلون بهذا التفسير ان القرار ليس صدفة وان اعلانه وحده . هو المفاجأة لكن هذا الاعلان قد سبقه تمهيد طويل .

روايـة هيكـل

ومع ان هيكل ذاته كان متحفظا فى الادلاء باية تفصيلات واكتفى بالقول بانه دعى للكتابة فقبل . وان هذا هو كل ما حدث . الا ان روايته لظروف العرض جعلته يبدو مصادفة محضة . وقد ذكر ان محررة من « اخبار اليوم » اتصلت به « لتطلب اجراء حديث معه . وحين سألها عما اذا كانت قد استأذنت رؤساءها فى ذلك . اجابت بالايجاب . واضافت : انه لو قبل ان يرد على مكالمة هاتفية من ابراهيم سعدة رئيس تحرير اخبار اليوم . فسوف يؤكد له ذلك .

ورد هيكل بانه لم يتعود ان يوصد بابه عمن يطرقه مهما كان ما فعله فى اشارة واضحة الى مشاركة سعدة فى الحملة المكثفة ضد هيكل ، لحساب « مصطفى امين » وفى خلال نصف الساعة التالى ، كان رئيس تحرير « اخبار اليوم » فى منزل هيكل . لايطلب حديثا ، بل ليقدم عرضا بان يكتب بانتظام فى الجريدة الاسبوعية التى ارتفع توزيعها الى مليون وربع مليون نسخة ، ضمن محاولة كانت قد بدأتها لحشد القمم البارزة من الكتاب المصريين على صفحاتها . سبقها التعاقد مع عدد اخر منهم . وسأل هيكل رئيس تحرير اخبار اليوم عما اذا كان مفوضا فى تقديم هذا العرض له ، فأكد انه يمارس حقه كرئيس تحرير فى استكتاب من يشاء . لكن هيكل طلب منه ان يخطر من يعنيهم الامر على اساس ان كتابته هو بالذات فى الصحف الرسمية المصرية ، لها دلالة سياسية تتجاوز الاطار المهنى ، وبعدها بيومين ، طلب ابراهيم سعدة لقاء الرئيس مبارك . وخرج من عنده . ليفجر الخبر بالاعلان عنه . بعد ان عرفته اكثر من جهة . بحيث بات من الصعب ان يظل مكتوما وعرف فيما بعد ان هيكل لم يشترط الا شرطا واحدا . هو الا تتعرض مقالاته للحذف . والا يرد عليها فى نفس العدد الذى تنشر به !!

وجاءت رواية هيكل – التى ايدها الطرف الاخر – اكثر انسجاما مع الايقاع الطبيعى والمناخ العام للسياسة المصرية من تحليل يمين اليسار . كما انها بدت اكثر منطقية مع التطور اللاحق للحوادث الذى انهى المفاجأة بمفاجأة اكبر والغالب – فيما يرى المراقبون ان دعوة هيكل للكتابة . قد انطلقت من اسس مهنية محضة . غذاها انه من الناحية النظرية ليس – او لم يعد – ممنوعا من الكتابة . وانه تلقى عروضا من قبل لكى يكتب فى المصور واستجاب لها فكتب ستة مقالات . لكنها لم تنشر اذ كانت تتعلق بظروف الخلاف الذى ادى الى خروجه من الاهرام . وان الاهرام ذاتها فاوضته فى ان تنشر كتابه الجديد «ثلاثية السويس» الذى يستعرض فيه قضية الشرق الاوسط منذ حرب السويس حتى توقيع اتفاقيات كامب ديفيد . مع مجموعة الصحف العالمية التى تبدا نشره فى ربيع العام القادم . ودعمها رغبة ادارة مبارك فى ان تقلل من حجم الانتقادات التى يوجهها اليها كتاب مصريون فى صحف تصدر خارج مصر بان تفتح الباب بقدر الامكان امام الجميع ليكتبوا فى الصحف المصرية ذاتها . حكومية ومعارضة وحرصها على ان تسحب الارض من تحت اقدام صحف المعارضة بفتح الباب . امام اصوات اخرى فى الصحف الحكومية ..

ومن اهم العوامل التى كانت وراء العرض مهنيا وسياسيا النبأ الذى اذيع بان هيكل سوف يكتب مقاله الاسبوعى « بصراحة » على صفحات جريدة « يوليو » التى اسست مجموعة من الناصريين ، شركة تجارية ، لاصدارها مستقلة . ومع ان هيكل قد نفى النبأ الا ان مصادر الجريدة اكدته مما جعله احتمالا قائما ، ادركت معه عناصر فى الادارة مبارك ان تحققه سوف يعطى الجريدة الجديدة دفعة قوية ويزيد من انتشارها معا يؤكد فكرة أن الحزب الحاكم لايمثل ثورة يوليو كما يدعى . من هنا جاء الحرص على تقديم عرض مغر لهيكل بالكتابة فى الصحف الحكومية . بما ينسف تماما احتمال ان يكتب فى الجريدة الجديدة ..

ومع أن هيكل عندما سئل عن الموضوعات اكتفى بالقول بانه تلقى عرضا وقبله وان هذا كل ما هنالك ، الا ان القريبين من الجانب المهنى للصراع السياسى فى كواليس الصحافة المصرية ، يرون ان قبوله كان منطقيا تماما . ذلك ان اراءه السياسية ليست معروفة فى مصر على نطاق واسع ، اذ انها تذاع على الرأى العام – طوال السنوات العشر السابقة – من خلال الهجوم عليها وليس من خلال نصوصها ، فضلا عن أن اسباب خلافه الشهير مع السادات غير مفهومة بالدقة للمصريين الذين عرفوها من ابواق السادات وابواقه وليس من هيكل ..

وهناك دوافع يختلط فيها الخاص بالعام ، فعودة للكتابة هى تكذيب غير مباشر للحملة الترية التى شنت عليه خلال السنوات السابقة . خاصة وانه يعود للكتابة فى دار « اخبار اليوم » معقل مخططى ومنفذى هذه الحملة ، من زملائه السابقين اولاد امين واتباعهم منذ استطاع السادات ان يقنع مصطفى امين بان هيكل هو الذى اعترض عن الافراج عنه ، وان تدخلاته هى التى ابقته فى السجن تسع سنوات فى قضية التجسس الشهيرة لحساب واشنطن . ثم استبدل هيكل حين ترك الاهرام ، باحدهم وهى حملة رد عليها هيكل بكتابه « بين الصحافة والسياسة » الذى اذاع فيه لاول مرة وثيقة تثبت انه حين انتقلت ملكية اخبار اليوم الى الاتحاد الاشتراكى عام ١٩٦١ اتضح ان هناك فى ميزانيتها الحسابية حوالى مليون جنيه مصرى ، مجهولة المصدر ، قال المسئولون الماليون بها ، ان اصحاب الدار ، كانوا يأتون بها سائلة فى حقائب ، لحل بعض الازمات ، وهى وثيقة اكد بها هيكل الخط العام لمعالجته لتاريخ الاخوين امين ، من انهما عملاء للمخابرات الامريكية ..

ديمقراطية الانفتاح

وكان هيكل قد ادلى بحديث لصحيفة الاتحاد التى تصدر فى ابو ظبى نشر بعد يوم واحد من الاعلان عن عودته للكتابة ، وقبل يومين من العدول عن الاعلان ، اكد فيه موقفه الثابت من اتفاقيات كامب ديفيد ، وقال انها لم تحقق سلاما ! ولكنها انتزعت مصر من العرب ، وتوقع ان تنشب حرب جديدة فى المنطقة ..

وهو المحور الرئيسى الذى يدور عليه كتابه « ثلاثية السويس » .

وقد جاء تأكيد هيكل للثابت من افكاره ، بمثابة اعلان بانه يعود ليعبر عن مواقفه ، لاليكون داعية للسياسات القائمة ، ولايستبعد بعض المراقبين ، ان يكون جانبا من هذه المواقف احد مبررات ترحيب بعض دوائر الحكم بان يعود للكتابة ، فهو مقبول عربيا ، بما قد يجعل كتاباته احد الجسور لكسر عزلة مصر العربية .

ومع ان مبررات دعوة هيكل للكتابة ، اعمق مما ظهر على السطح من الموضوع ، الا ان قبوله ، لم يكن فى حاجة الى ذكاء كبير لادراكه ، فقد اراد غالبا ان يكسر الزعم ، بانه ممتنع عن الكتابة ، وليس ممنوعا منها ، كما ان العدول عن دعوته للكتابة ، يجعل انتقاده رسميا لانه يكتب او يدلى باحاديث سياسية خارج مصر ، او للصحف المعارضة فى الداخل ، انتقادا غير ذى موضوع ، ويعتقد عدد من المقربين من هيكل ، انه يقبوله قد لعب اوراقه بمهارة ، وانه وضع الديمقراطية المصرية فى مأزق ، وان القبول من جانبه كان بالون لاختبار اثبت ان الطفيليين ذوى النفوذ القوى فى الادارة والسياسة المصرية ليسوا ديمقراطيين وانهم فى الواقع يريدون انفتاحا فى الاقتصاد وانغلاقا فى السياسة !!

وسواء كان ذلك ما قصده هيكل او لم يكن الا ان الاعلان عن دعوته للكتابة فى الصحف الحكومية ما كاد ينشر حتى بدأت الضغوط تتوالى وتنطلق من كل اتجاه ، وكان رأس الحربة فيها هو الملياردير عثمان احمد عثمان الذى قال :

– بيقوا يخلوا بقى حد يجيب قرش يستثمره !!

بل ان واحدا من رؤساء الوزراء السابقين الذين خرجوا من الحكم لينشطوا فى مجال الاستثمار ، اشاع ان بعض المستثمرين بداوا يسحبون اموالهم من البنوك ويفكرون فى تصفية اعمالهم ، وقدمت جمعية رجال الاعمال رأيها لرئيس الوزراء عبر وزير الدولة د . عاطف عبيد . واطلق خصوم هيكل من الصحفيين التكتة البايخة التى تقول : كنا نظنها وزارة على لطفى .. فاذا بها وزارة على صبرى .

ومع ان هيكل نفسه ، لم يكن قد اتفق مع ابراهيم سعدة على ان يكتب « بصراحة » ولم يوافق على الكتابة اسبوعيا الا ان رئيس تحرير اخبار اليوم الذى كان يلح لكى يبدأ النشر يوم السبت الماضى – اكتشف ان الموضوع اكبر منه ، فرفع يده وتدخلت اطراف اخرى فى المفاوضة ، كان هدفها الحصول على تأكيدات من هيكل ، بانه لن يكتب ما يثير مخاوف المستثمرين ، وان هيكل الثمانينيات ليس هيكل الستينيات وتفاصيل اخرى كانت دلالتها الوحيدة هى محاولة فرض رقابة مسبقة على مايكتب . ومحاولة اعطاء الانطباع بان هيكل هو الذى تراجع عن قرار الكتابة ولم يكن العدول بسبب ما واجه القرار من ضغوط !!

والذى تؤكده كل الدوائر المحيطة بالمفاوضات ان الجولة قد انتهت .. ولن يكتب هيكل .

وهكذا لايبقى من قصة دعوة هيكل للعودة للكتابة سوى حقيقة مرة هى ان الانفتاحيين اشرس من ان يسمحوا بديمقراطية ، وانهم يريدون انفتاحا فى الاقتصاد .. وانغلاقا فى السياسة .. وهو ما اكد من جديد الطبيعة العرجاء لديمقراطية الرأسمالية الطفيلية المصرية ، التى تشعر فى الواقع ، أنها لاتستطيع أن تمارس حرية النهب والسلب مع وجود حريات ديمقراطية حقيقية تسمح لكل صاحب راى بان يعبر عنه . ولذلك تواصل الضغوط لكى تهيىء الوضع الفاشية تستطيع فى ظلها أن تمارس هذا النهب دون اية مراجعة أو رقيب . وهو ماتؤكده الضغوط التى بذلتها جمعية رجال الأعمال وصحفيو الانفتاح . والتى انتهت بالغاء مشروع عودة هيكل للكتابة .

ومع أن موافقة إدارة الرئيس مبارك على أن يعود هيكل للكتابة تؤكد أن هناك مسافة نسبية بين ديمقراطيتها وديمقراطية الطفيلين . إلا أن التراجع السريع وغير المنتظم أمام تهديداتهم . يؤكد أن الادارة المصرية . ينبغى أن تكون أكثر حزما . وأكثر ثقة بالنفس . إذا ارادت أن تحرر من ضغوط الانفتاحيين الفاشست . حتى لايقودونا الى الظلام الكامل !!



هراس .. جاى

تضامن شعبى مع سليمان خاطر

عاجل إلى ..

وزيـر الصناعـة

أعمل متعهدا لمواد البناء بمجلس مدينة السنبلاوين ، وتم الاتفاق بينها وبين شركة الدلتا للصلب فى ١٤ يناير لاستلام كمية ١٩٥ طن حديد تسليح بسعر الطن ٢٩٠ جنيها ، واستلمت جزءا من الكمية ، وفى شهر ابريل فوجئت بالشركة تطالبنى بدفع فروق اسعار تصل إلى ١٩ ألف جنيه بزيادة مائة جنيه عن كل طن ، كما رفضوا رد التأمين الذى دفعته . أطالب برد التأمين واستلام ماتبقى لى من الحديد .

عوض صالح حسن
قرية المقاطعة – السنبلاوين – دقهلية

وزيرا الصحـة والتربيـة والتعليم

زائرات الصحة المدرسية بقليوب يطالبن بإتاحة فرصة الاعارة للدول العربية كما يطالبن بصرف الحوافز المستحقة لهن اسوة بزميلاتهن بالتربية والتعليم .

عن الزائرات – عايدة سيد موسى

رئيس الـوزراء

يطالب امناء المعامل والموجهين برفع الحوافز المقررة لهم أسوة بباقى القائمين على العملية التعليمية .

عنهم محمد احمد على عامر

وزير التعليم العالى ومحافظ الجيزة

طلبة المعهد الفنى التجارى بدمنهور يستغيثون فالمعهد غير مجهز بالاثاث ولايستوعب أكثر من نصف الطلبة وليس به إضاءة كما أن دورة المياه به غارقة فى المياه وأسعار الكتب مرتفعة .

اسرة الاشراق بالمعهد

وزير التربية والتعليم

لم نحصل على حوافز شهر يناير وفبراير ومارس سنة ١٩٨٥ ألايعرف المسئولين أهمية هذه الحوافز لذوى الدخول المحدودة .

عن العاملين بإدارة حوش عيسى التعليمية
–بحيرة– محمد عبدالعزيز ابراهيم

وزيـر التمـويـن

مبنى ادارة التموين قليوب ايل للسقوط والعاملون به يخشون على أرواحهم كما انه لايوجد بالادارة سيارة لنقل مفتشى التموين الى القرى المجاورة التى يبلغ عدد عشرين قرية .

صلاح العطار – الدقهلية

رسـالة للدكتـور يوسـف والـى

التراجع المؤقت عن قرار الوزارة بالتبوير الاجبارى لمحصول الذرة هذا العام وتأجيله للعام القادم ليس كافيا المطلوب العدول عنه . تعلم سيادتكم أن الذرة لايستخدم فى صناعة خبز المدينة بينما يقوم الفلاحون بإضافته الى دقيق القمح الذى أصبح يشترى من المدينة فى السوق السوداء بأكثر من ١٦ جنيها للشوال . إن استيلاء الحكومة على الذرة يعنى أنها سوف تدخله فى الاعلاف للحيوان والدواجن ولو استخدم الفلاحون ماينبغى منه لهذا الغرض فسوف يحقق نفس الهدف .

إن مشكلة التوريد الاجبارى فى إطار التسويق التعاونى بأسعار تقل عن سعر السوق تعنى ابتعاد الفلاحين عن زراعة المحاصيل التقليدية فى الوقت الذى تتفاقم فيه أزمة الغذاء والاعتماد على الخارج . او يتجه الفلاحون لزراعة المحاصيل البستانية ويستفيدوا بأسعارها العالية والاعفاءات الضريبية .

– السيد الأمين : بحكم موقعكم هل يعقل أن الفلاح أو الفلاحة عندما تضيق بهم اليد فى حالات الأزمة ويضطرون لبيع عدة كيلو جرامات من الأرز فى السوق لشراء روشته علاج يقبض عليه ويحول للنيابة التى تفرج عنه بكفالة ٥٠ أو ١٠٠ جنيه . هل اصبح التعامل فى الحبوب كالمخدرات .

– حملات تموين أم جباية : أصبح أمرا مألوفا أن تقوم حملات ثلاثية من مفتشى التموين والشرطة والمباحث بالمرور على القرى دوريا بحجة متابعة التسعيرة ولابد أن يعودوا بالحصاد . لدرجة أن أحد مفتشى التموين طلب من أحد البقالين علبة سوبر فأخبره بأن الموجود فلوريدا . وقام المفتش بالتفتيش وسجل صحة أنه لاتوجد سجاير كليوباترا ورغم ذلك حرر محضر ليخرج البقال من النيابة بكفالة ٥٠ جنيها .

النور لايعنى خراب الزراعة : يجرى حاليا مد خط كهرباء إضافى لتقوية كهرباء قرى الدقهلية . العامرية . الشجاعية بمزملم المحلة الكبرى والمقاول المكلف بذلك يقوم بجر أعمدة الانارة وسط المحاصيل الزراعية ممايؤدى الى تلفها والغريب أن البوليس يعتدى على الفلاحين الذين يقاومون تلف زراعتهم .

كراكة مصرف زفتى :

يشكو كثير من الفلاحين الذين يزرعون مساحات بجوار مصرف صرف زفتى من أن سائق الكراكة الذى يتولى تطهير المصرف يتقاضى مبالغ كبيرة لمعالجة وضع ناتج التطهير بما لايضر زراعتهم . نرجو المتابعة وبحث تطوير حالته الاجتماعية .

تأمل الاستجابة مع الشكر .

أبو العز الحريرى
امين العمل الجماهيرى

جرجـس ..... أول ليسـانس تربيـة بنهـا ولم يُكـلف معـيداً بالكـلية ...... لمـاذا ؟!!!

مشكلتى كبيرة وعويصة جدا لايسبر غورها .... ولايعرف كنهها .. فقد حصلت على ليسانس لغة انجليزية من كلية تربية بنها – جامعة الزقازيق – دور مايو ٨٤ بتقدير جيد جدا وترتيبى الأول على الدفعة ونشرتها كل الصحف الرسمية .... وتم تكليف معيدين بالكلية – الأول على كل شعبة فقط – فكان هذا حقى شرعا وقانونا ... ولكن لم يتم تكليفى بل كلفت زميلة أخرى ... ولاأدرى السبب وشكوت لكل المسئولين بالجامعة فقال لى مسئول كبير بالجامعة .. لو كان إسمك على حرف الألف لكنت كلفت قلت له والدمع فى عينى : رحم الله والدى ماكان يعرف هذا .. ومسئول آخر قال : لاتكبرها فتصبح كمشكلة البابا والماما !!! أترضى بهذه العناصر ..... يامصر ؟! وشكوت لكل المسئولين بالجامعة والتعليم وطرقت باب كل مسئول أكثر من مرة دون جدوى .... بالله عليكم إنصفوا لى حقى الضائع فى كلية تربية بنها وليست تربية بنها !

مجدى كامل جرجس
أول ليسانس لغة انجليزية

معهدنـا ليس به مدرسيـن

بأسوان معهد فنى تجارى وصناعى يدرس به الفا طالب ليس به مدرسون والمذكرات التى يبيعها المدرس الوحيد تلغى قبل الامتحان فنؤديه ونحن لم ندرس شيئا .

س . ل .

اركض وراء الـطلب

استأجرت محل حلوى ومرطبات بموجب تنازل من المستأجرة الأصلية مصدق من الشهر العقارى على الترخيص بمزاولة النشاط بالمحل بناء على العقد المبرم مع المالك كما حصلت من نيابة البلدية على التصريح بالفتح المستمر فى حدود الترخيص اعتبارا من ١٩٨٥/٤/٩ .

وبالرغم من عدم وجود مخالفات لى او للمستأجرة الاصلية الا ان شرطة مرافق السيدة زينب قامت بتشميع المحل بناء على حكم ضد المستأجرة الاصلية .

تقدمت بطلب لفتح المحل بتاريخ ١٩٨٥/١١/٩ وحتى الآن مازلت اركض وراء الطلب ولا اعرف متى احصل عليه !!

يحيى جبر فودة
١٦ شارع اسماعيل ابو جبل السيده زينب

دكتـور .. الحـقنى

مستشفى الساحل التعليمى ومرضاه يستغيثون من الفوضى والاهمال واللامبالاة . فالمريض فى هذا المستشفى يعامل من قبل الجميع بقسوة لاتليق بجلال مهنة الطب والتمريض .

صباح كرومل عبد الله
طالب بالثانوية العامة

الوحدة الصحية بقرية الجبيل بمركز الاقصر – محافظة قنا ليست بها تليفون ولا عربة اسعاف ولاحجرة استقبال للحالات المستعجلة والحل الوحيد امامنا هو الذهاب الى مستشفى الاقصر نرجو بعض الاهتمام بارواحنا .

صلاح محمد على عبد الله
عن اهل القرية

نحن اطباء بعثات وزارة الصحة الدارسين لدرجة الماجستير امراض الحميات والمقيمون بمستشفى حميات العباسية ، نعانى من سوء المعاملة ، ومن حرماننا من المكافآت وبدل السهر ، كما ان ادارة المستشفى قررت اخلاء طرقنا ، كيف نحصل العلم فى هذه الظروف ؟

طبيب جلال السعيد زوال

فوجئنا بقرار وزير الصحة بتكليف للطبيبات بمحافظات وجه قبلى ، ولايحق لنا ان نسجل فى رغباتنا اماكن اخرى غير المحددة بالقرار ، كيف نأمن على انفسنا فى اماكن بعيدة ونائية نطالب بأعادة النظر فى هذا القرار وإتاحة الفرصة لنا للعمل بالمناطق القريبة

طبيبات الامتياز بكليات الطب

الحـلول الفاشـلة .. واهـدار المـال العـام

منذ بضع سنوات بدأ ضغط المياه يضعف بقرية نصر الله والتى يتبعها حوالى ١٥ عزبة ، وهذه العزب تابعة للوحدة المحلية ببركة غطاس مركز ابوحمص محافظة البحيرة ، وبحث المشكلة تقرر عدة حلول مؤقتة لان الحل الجذرى الوحيد هو تغيير الدواسير المتهالكة والتى انقضى عمرها الافتراضى وتركيب مواسير بقطر أكبر يتناسب وزيادة السكان والتوسع العمرانى ، والحلول المؤقتة هى :

الحل الأول : طلب منا تدبير قطعة أرض وبناء حجرة عليها بالجهود الذاتية لوضع موتور لضخ المياه بالمواسير . وتم تشغيل الموتور لمدة اسبوع واحد ثم احيل للمعاش وترك فى مكانه عرضة للتلف والصدأ ثم سرق منذ عامين .

الحل الثانى : قام مرفق المياه بتوصيل عدد من الخراطيم تأخذ من المواسير العمومية بالناحية القبلية وتصب فى المواسير الموجهة للعزب المذكورة عند بركة غطاس ونتيجة لاخطاء فنية فى التركيب تمزقت الخراطيم واحيلت للمعاش ايضا بعد اسبوع من تشغيلها وكان ذلك منذ ستة شهور .

وهكذا ظلت المشكلة بلاحل بل ازدادت سوءا حيث انقطعت المياه تماما واصبحت مصادرنا للشرب هى – المصارف والترع واحيانا يلجأ القادرون الى نقل مياه الشرب النقية من القرى المجاورة ويتكلف لتر المياه خمسة قروش . أو أن تحمل نساؤنا الجرار على رؤوسهن للحصول على المياه من القرى المجاورة .

ولاننا نستخدم مياه ملوثة فقد وصلت نسبة البلهارسيا بين اطفال المدرسة الابتدائية والمدرسة الازهرية بقريتنا حسب تقارير وزارة الصحة ١٠٠٪ هذا بخلاف الامراض الاخرى والتى اصبحت وجوه ابنائنا عنوانا لها .

نحن لانطالب بمطلب ترفى أوكمالى نحن نطالب بأبسط حقوقنا الآدمية . نحن نطالب بالمياه النقية الصالحة للشرب ولن يتم ذلك إلا بتغيير شبكة المواسير كحل جذرى للمشكلة .

عن سكان القرية
زكريا احمد النشار
و ٨ توقيعات

الحجـز ظلمـا

تم توقيع الحجز على والدى وكل مواطن لم يسدد رسوم الثقافة التى فرضت على قريتنا شباس الملح – دسوق كفر الشيخ ، علما بأن القانون يعفى مبانى الريف من رسوم الثقافة .

عبدالمنصف سعيد احمد الجمال
- سكرتير بالازهر

محرومون من الكهرباء والماء

قرية بشبيش مركز المحلة الكبرى والتى يبلغ عدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة ، منهم الطالب والمهندس ، والطبيب محرومون جميعا من الكهرباء والمياه النقية .

عن أهل القرية
السيد على رجب

حقنـا فى التعليـم

● ● حصلنا من سرر المعلمين عام ٨٥/٨٤ على مجموع يؤهلنا للالتحاق بكلية التربية لكن وزير التربية والتعليم اصدر قرارا بعدم السماح لنا بسحب تقييمنا فى الوزارة نريد فرصتنا فى التعليم العالى مادمنا قد تفوقنا فى دراستنا .

مجدى ابراهيم محمد
و ٦ توقيعات

عشرون عاما ولم ينفذ القرار

صدر قرار بنزع ملكيـة عدد من المسئولين عن الاراضى بمنطقة المزاريق بالتبين سنة ١٩٦٧ ولم ينفذ القرار حتى الان فتحولت الاراضى الى مساكن اضارت كثيرا بالمساكن المجاورة لذا نطالب بسرعة وعادة تنفيذ القرارات السابقة .

سكان بلوك ٤٢
عنهم بسرحان صابر محمود

حجـز الضرائب

من عام ١٩٧٥ وانا مرافقة لزوجي باحدى الدول العربية لم اعمل حتى عودتى هذا العام .. الا ان مصلحة الضرائب قامت بالحجز علىّ فى ١٩٨٣/١٢/٥ لتأخرى فى سداد ٧٤٦ جنيها ضرائب متأخرة عن هذه المدة وطعنت فى قرار الحجز وصدر قرار الالغاء فى ١٩٨٤/١/١ الا ان المصلحة قامت هذا العام بالحجز مرة اخرى فماذا يعنى قرار الالغاء الاول .

سهام عبد الحميد حسن
١١٣ شارع مصر والسودان – القاهرة

اطالب باعـادة التحقيـق

تمت سرقة المعمل الخاص بمدرسة الحديد والصلب الاعدادية فى ١٩٨٤/٧/١٣ وحرر المحضر رقم ٢٣٣٢ لسنة ١٩٨٤ بقسم حلوان وتم القبض على المتهمين .

ورغم هذا فوجئت باخطار من منطقة حلوان التعليمية تطالبنى بسداد مبلغ ١٣٦٧,٣١٠ قيمة المسروقات لذلك اطالب باعادة التحقيق ورفع الخصم .

شعبان غانم على
امين معمل المدرسة

وافق الاصل ورفض الفرع

● تقدمت بطلب للحصول على قرض من مشروع الميكنة واعتمد لى مبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه ولخطر فى البنك بدمنهور بالتوجه الى فرع كوم حماده بالمستندات المطلوبة . لكن رئيس الفرع رفض التنفيذ وارسل الى بنك المحافظة يفيده بأنة غير مطمئن لسلامة اقراض هذا العميل . فأرسل البنك الى المشروع بالقاهرة بنفس صيغة الخطاب . والغى المشروع ولااعرف السبب !!

محمود محمد عويضة

الضرب بالكرسـى

هل تتصور ان يكون لك بنت او اخت موظفه فى مصلحة حكومية ويكون مصيرها الضرب بالشلوت وتتمزق ملابسها وتصاب بخدوش فى صدرها ويرفع عليها الكرسى وتسب بالفاظ نابية لاى سبب من الاسباب ومهما كان ذنبها ؟

فريال على عبد المجيد
استعلامات دار المحفوظات العمومية

من ميكانيكـى الـى عامـل نظـافة

● التحقت للعمل بشركة السيوف للغزل والنسيج (مباهى سابقا) بوظيفة مساح ثم رقيت الى مشحم ثم الى ميكانيكى ، ثم طلب منى مدير مصنع ٢ بقسم الغزل ان انتقل الى عامل نظافة فلما رفضت هددنى بالطرد . اريد العودة لعملى الاصلى .

صبحى محمد زكى مجاهد

صفحة من تاريخ مصر

.. ومـن حقنـا أن نفهـم !

لا يملك احد ان يجادل فى سلطة رئيس الجمهورية فى اصدار قرارات . لا احد يجادل فى هذا الحق . ولكن لدى مطالعه الجريدة الرسمية .

نجد القرار التالى :

قرار رئيس جمهورية مصر العربية .

رقم ٤٣٩ لسنة ١٩٨٥ .

رئيس الجمهورية .

بعد الاطلاع على الدستور .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٧٥ لسنة ١٩٧٦ بتشكيل لجنة تسجيل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٩٢ لسنة ١٩٧٨ .

قـــرر .

المادة الاولى : يلغى قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٧٥ لسنة ١٩٧٦ بتشكيل لجنة تسجيل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

المادة الثانية : على جهات الاختصاص تنفيذ هذا القرار .

[الجريدة الرسمية – العدد ٤٦ فى ١٤ نوفمبر سنة ١٩٨٥]

سيدى رئيس الجمهورية .

كواحد ممن يهتمون بتاريخ مصر وليس كسياسى .. فقط اتجاسر فأسأل : لماذا ؟ وأسأل : ما هى الحكمة ؟ وأتجاسر فأسأل عن مصير ما تجمع لدى هذه اللجنة من وثائق ومعلومات وبيانات واقوال .

انها يا سيدى الرئيس ملك لمصر .. وللمستقبل . فإلى اين ستذهب .

د. رفعت السعيد

حق الرد محفوظ

مدير الادارة الصحية لاعلاقة له بصندوق الخدمات

نشرت الاهالى فى العدد ٢٩٩ خبرا بعنوان (النيابة الادارية تطلب مجازاة مسئول الادارة الصحية) وحرصا على مبدأ تكافؤ الفرص لعرض الآتى :

اولا : بالنسبة للمخالفات المالية بصندوق الخدمات وحصة الاطباء بالمستشفى العام بكفر الدوار فان اللائحة والقرار الوزارى الخاص بتنظيم الصرف من الصندوق تنص على أن مدير الادارة الصحية لاعلاقة له بطريقة الصرف . وانما تلك مسئولية مدير المستشفى ومجلس ادارتها .

وماصرف لى من مكافآت لايتعدى ٢٠٪ من راتبى بينما حصل الشاكون على ٢٠٠٪ . ومازال الموضوع تحت التحقيق بمعرفة النيابة الادارية .

ثانيا : بخصوص الانفاق على لافتات استقبال رئيس الجمهورية بكفر الدوار فلم ينفق شىء من صندوق تحسين الخدمة بالادارة الصحية لهذا الغرض والزينات تمت بمساهمة شخصية سيف النصر عبدالمنعم علاء الدين الذى يدعى بنقله تعسفيا .

ونقل بعض العاملين قد تم بأمر مدير المديرية وموافقة وكيل الوزارة ورئيس المركز بمدينة كفر الدوار .

ثالثا : اما عن تشكيل مجلس ادارة العيادات الشاملة فالذى يملك ذلك هو مجلس المحافظة .

رابعا : فيمايتعلق بترقيتى الى الدرجة الاولى فقد تم بحكم محكمة القضاء الادارى بالاسكندرية .

د. احمد اسماعيل على
مدير الرعاية الصحية الاساسية للريف والحضر
بالبحيرة الادارة الصحية بكفر الدوار

المذكـرة كيديـة

بشأن مانشر بالاهالى بتاريخ ٤/ ١٢/ ١٩٨٥ تحت عنوان « بطلان انتخابات مجلس محلى طوخ » أفاد عبدالعزيز زهران عضو مجلس محلى طوخ أن المذكرة المقدمة ضده مذكرة كيدية وليس لديه سجل تجارى أو حيازة زراعية .

لم أكـن طرفـا فى المعركـة

بخصوص مانشر بالاهالى بتاريخ ٢٠/ ١١/ ١٩٨٥ تحت عنوان « معركة باكراسى فى الادارة التعليمية » أفاد الاستاذ حسن شكيب مدير الادارة التعليمية بطوخ أنه لم يكن طرفا فى هذه المعركة التى تمت أثناء اجتماعه مع مدير التربية والتعليم بالقليوبية .

فصلت لخلافى مع الناظر

طلبت نقلى من مدرسة منشأة دملو الى الادارة التعليمية بقويسنا لخلاف بينى وبين ناظر المدرسة واوقف المدير المالى بالمديرية صرف مرتبى ثم اخطرت بفصلى من الخدمة اتردد على مكاتب المسئولين بمديرية التعليم بالمنوفية الذين قرروا اعادة تعيينى على انى عامل مبتدىء وهكذا ينقص مرتبى ٢٥ جنيها كما يضيع على راتبى من تاريخ الفصل التمس التحقيق والغاء قرار الفصل .

عبد النبى بيومى حنفى منصور
قويسنا – شرانيس – من الجسر

فزورة مرتبـات الادارة الزراعيـة

تم تعييننا براتب اقل ممن سبقونا ثم عدلت مرتباتنا بأثر رجعى ثم تقرر خصم ١٠ جنيهات من رواتبنا الشهرية ساعدونا على حل هذه الفزورة .

م . زراعى مصطفى رزق محمد ابو زيد
الادارة الزراعية بالشهداء – قرية نادر – منوفية

مرضت ذات يـوم

● ● اجرى لى اطباء مستشفى بنها العام عملية جراحية وبعدها اصبت بشلل جزئى يجعلنى عاجزة ، وقرر جراح خاص اننى احتاج لعملية تصحيح خطأ العملية الاولى . وزوجى غير قادر على تدبير تكاليف العملية الثانية . هل من مغيث .

سمية احمد ابراهيم
١٥ شارع وهبى – المنشية – بنها

الشرطة فى خدمة من ..؟!

اقتحمت مباحث مصر القديمة بيتى يوم ١٩٨٥/١٢/١ بدعوى ملكيتى لجهاز فيديو مسروق واثناء التفتيش اوسعونا ضربا واهانة كما استولوا على ذهب يقدر بـ ٦٠٠٠ جنيه ومبلغ ٥٠٠ جنيه وبالتحرى وتقديم المستندات اتضح ان الفيديو ليس مسروقا فأعادوه لى ولان شقيق زوجتى محمود شفيق تدخل لمحاولة اعادة الذهب والنقود عملوا له قضية مخدرات من ينقذنا من هذا الظلم

عبد ربه عبد الغفار عبد الوهاب

اثناء خروج ابنتى ايات اسماعيل عبد الغنى الشرقاوى من المدرسة قتلتها سيارة كانت تسير بسرعة جنونية ولان مالك السيارة صاحب شأن فقد تدخلت المجاملات ولم يحاكم واجبرت على دفن طفلتى فى منتصف الليل حتى لايثور اهل البلد للعلم رقم السيارة ٣٠٠٢٨٥ ملاكى منوفية .

اسماعيل عبد الغنى الشرقاوى
ناحية ميت ابو شيحة – قويسنا – منوفية

اثناء سير والدى بالشارع صدمته سيارة ادت الى موته تقدمت بأكثر من بلاغ للتحقيق فى الحادث الا ان اولى الامر بقسم السيدة زينب هددونى بمالا تحمد عقباه ان لم اسكت .

عبد اللطيف محمود منصور

القى معاون مباحث شبرا الخيمة اول القبض على نجلى مجدى سيد رضوان وفى القسم طعنه احد المخبرين فى فخذه الايسر وترك ينزف لمدة ٥ ساعات حسب التقرير الشرعى – حتى فارق الحياة اطالب بالتحقيق والقصاص .

سيد محمد رضوان
والد المجنى عليه



من يسـدد ديـون مصـر

اذا كان أولى الأمر جادين فى تسديد ديون مصر فلابد أن يأخذوا بكل ماتتقدم به الاحزاب والهيئات والجمعيات والأفراد من اقتراحات وهاأنا أتقدم باقتراحى فى هذه القضية .

– الضغط من الانفاق الحكومى وذلك بالا يستخدم أى مسئول اكثر من سيارة واحدة ، إلغاء كافة الاحتفالات الحكومية ، إلغاء القناة الثالثة ، أن يتنازل الوزراء واعضاء مجلس الشعب والشورى عن ٥٠٪ من قيمة بدلات حضور الجلسات .

– إعادة النظر فى مخصصات اسرة الراحل السادات .

– تسريح نصف قوات الأمن المركزى التى تزيد الانفاق الحكومى .

– إعادة النظر فى نظم التمثيل الدبلوماسى ، والاعداد الهائلة التى تعمل فيه .

محمد ابراهيم مصطفى

وكيل مدرسة الازبكية الاعدادية وأمين النقابة الفرعية للمعلمين بعابدين

نسمع عن انتزاع القروش القليلة من المطحونين لتسديد ديون مصر ، وهم أصلا لايعرفون شيئا عن هذه الديون ولم تمسسهم بركاتها ، بل كوتهم نارها . إن المسئول عن تسديد هذه الديون هم من نهبوا خيرات البلاد ، هم من خططوا السياسات التبعية والانفتاح ، هم من اثروا على حساب الشعب ومرقوا قوته .

محمد محمد صالح
رئيس تليفونات : السنبلاوين – دقهلية

ميـاه الشرب للبـدارى

● ● وافق مهندس التنظيم ومدير الادارة الهندسية ورئاسة مركز البدارى على توصيل مياه الشرب الى الكتلة السكنية بجوار مستشفى البدارى بالجهود الذاتية وقدرت شبكة المياه التكاليف الفعلية ١٧٠ و ١١٣٧ جنيه لمسافة ١٢٠ مترا وعند التوريد طلب المهندس مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه لاخرى لرفع مواسير مياه الشرب فى الشارع الرئيسى لانتهاء عمرها الافتراضى علما بأن الشارع به محكمة البدارى وهندسة الرى والشئون الاجتماعية والسلخانة وشبكة الكهرباء .

حسنين احمد محمد محمد
اسيوط

فى انتظـار العمـدة

بعد ان خلى منصب العمدة بوفاة الحاج عبد الوهاب ابو عطية تقدم للترشيح عبد المطلب شلبى محمود ومحمد رضا لبيب عطية والاخير من سلالة الاقطاع مما دفع الاهالى الى مؤازرة المرشح الاول وهو مشهود له بالصفات التى تؤهله لتولى هذا المنصب ولمواجهة الصراع الذى نشب اجلت مديرية الامن تعيين العمدة الجديد لمدة ١٦ شهرا لكن فوجىء الاهالى قبل انتهاء المدة المحددة بتعيين محمد رضا لبيب عطية عمدة للقرية نريد اعادة انتخاب العمدة بطريقة الانتخاب الحر المباشر .

عن اهالى قزمان مركز قلين – محافظة كفر الشيخ
كمال عبد العزيز اسماعيل و ١٠ توقيعات

انفرد مدير الوحدة بالقرار

● ● انفردت المضربية بفرض رسوم رمزية على الحيوانات التى تتردد على الوحدات للعلاج بهدف تحسين الخدمات وتوفير كميات الادوية اللازمة للعلاج على ان يوزع على العاملين نسبة تصل الى ٤٥٪ من هذه المبالغ الا ان هذه الرسوم ارتفعت الى ٦ جنيهات ولم تنعكس هذه الزيادة على الخدمات التى تقدم للمربين .

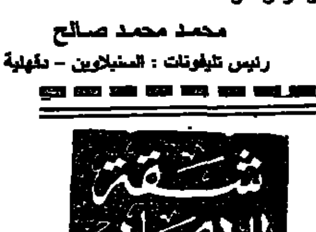
عن مربى المواشى
احمد محمد نصار
كفر الزيات

هل إنتهى دور الشـرطة !

منذ شهور خرجت ابنتى الصبية الصغيرة (سحر) لشراء بعض الحاجيات لكنها لم ترجع ولجأت الى شرطة دار السلام وقيد لى محضر برقم ٩٣٥٧ .

فهل انتهى دور الشرطة عند هذا الحد .

محمد احمد صوابى
٣٢ شارع زيدان – جزيرة دار السلام



تقدمت لحجز شقة بمجلس مدينة ساحل سليم بتاريخ ١٩٨٣/١/٦ ، كما تقدمت بطلب اخر للاسكان الشعبى ولما طال انتظارى قررت البناء فى قطعة ارض املكها الا اننى منعت بحجة انها خارج كردون المبانى علما بأنه بجوارها مساكن ومدرسة . اين اذهب اذا انا وابنائى وزوجى .

اعتماد عبد الرحمن خليل
عضو مجلس محلى بساحل سليم – اسيوط

بالرغم ان العمارة رقم ١٤ مدخل ٢ بالمساكن الاقتصادية بعزبة صقر – السنبلاوين – دقهلية حديثة البناء الا ان المياه تسربت الى جدرانها واصبحت ايلة للسقوط

محمد صالح

منذ عام ١٩٧٥ وانا اعيش فى اسطبل عنتر ش احمد محمود مدينة الزهراء – مصر القديمة ، تقدمت لاكثر من جهة بطلب مسكن يأوينى وامرتى دون جدوى واخيرا تقرر طردنا من الاسطبل ، اين نذهب بعد ان رضينا بالعيش فى هذا المكان .

محمد طه عثمان
بالمقاولين العرب

لاننا فقراء لانملك خلو شقة اقمنا انا وابى وامى فى خرابة اسمها خرابة لامعى بشارع السيدة فاطمة النبوية بالدرب الاحمر ، وقد اصبت بالدرن نتيجة اقامتى فى هذه الخرابة ، بحثت عن عمل لم اجد وها انا ابحث عن غرفة واحدة صحية فهل اجد ؟

محمود صلاح احمد

● ● قام اعضاء مجلس محلى قها بتوزيع المساكن الشعبية على انفسهم واقاربهم ، ورفضوا تسليمى شقة رغم صدور قرار ازالة واخلاء ادارى للمنزل ومنذ هدم المنزل اقيم انا وامرتى فى محل ملك حازم حافظ ياسين بشارع داير الناحية بقها ونعيش حياة غير ادمية حيث لا توجد دورة مياه بالاضافة لضيق المحل .

اناشد محافظ القليوبية تشكيل لجنة لمعاينة مسكنى ومنحى احدى الشقق من المساكن التى ستوزع قريبا .

حسين عبد الباقى جمعة
ش داير الناحية – محل ملك حازم حافظ ياسين بقها

توظيف الأموال على الطريقة الإسلامية

● ● اقامت الشركة منفذا تكلف ثلاثة اضعاف تكلفته الحقيقية ووضعت يدها على مشتل بالمعادى .. فطردتها الشرطة .. ومحافظة بنى سويف تفسخ عقودها معها لعدم الجدية .. ومع هذا فمرتبات المديرين ١٦٨ ألف جنيه سنويا !!

● تحقيق : عاصم حنفى

الموضة فى مصر الان .. هى شركات توظيف الاموال وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

وعلنا وتحت سمع وبصر وجميع اجهزة الدولة تخرج علينا الجرائد يوميا باعلان يدعو الاخوة المسلمين لاستثمار اموالهم .. للحصول على ارباح مجزية .. تصل الى ضعف ما تعطيه البنوك الرسمية .

وطبقا لاحصائيات هيئة الاستثمار .. هناك فى مصر الان ١٨٩ شركة لتوظيف الاموال .. تمارس نشاطها العلنى فى تجميع مدخرات المصريين .. رغم عدم مشروعية ذلك .. طبقا للمادة ١٩٥ من قانون البنك المركزى .. والمادة ١٥٩ من قانون الشركات .. وطبقا للقانون الجديد الذى تقدم به سلطان ابو على وزير الاقتصاد لمجلس الدولة .. والذى يحظر الاعلان باية وسيلة من وسائل الاعلان عن قبول ايداعات من المواطنين قبل الحصول على موافقة هيئة سوق المال .. ومع هذا لم نسمع حتى الان عن شركة واحدة تم ضبطها .. واكتفت الحكومة بالتحذيرات واطلاق قنابل الدخان .. ونصيحتها لتلك الشركات بضرورة الانضباط فى الشارع الاقتصادى المصرى .

وتحت ايدينا الان .. نموذج لحالة صارخة من حالات الضحك على ذقون المصريين باسم شركات توظيف الاموال .. والاستثمار طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية ..

فالشركة التى تأسست منذ سبع سنوات .. واغرقت السوق الاقتصادى بحملات اعلانية .. لم تحصل على موافقة هيئة سوق المال – كما ينص القانون – ولم تربح مليما واحدا حتى الان ودخلت فى عدة مشروعات فاشلة قامت بتصفيتها واحدا بعد الاخر .. ورغم هذا فان مرتبات المديرين ومجلس الادارة تصل الى ارقام فلكية !!

● شركة قابضة ●

بدأت الحكاية باعلان كبير فى الجرائد .. حول شركة «كذا» للاستثمار وتوظيف الاموال .. وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .. وقانون استثمار المال العربى والاجنبى ..

وتحدث الاعلان عن المشروعات الناجحة للشركة التى نفذتها بالفعل أو التى تنوى تنفيذها .. وأكد الاعلان ان الشركة القابضة أقامت فندقا درجة أولى بلا خمور .. وان رأسمالها ٦ ملايين جنيه ساهم فيها بنك فيصل بنسبة الثلث .. وأنها تنوى زيادة راس المال وتدعو المواطنين للاكتتاب بالعملات الاجنبية والمصرية .

ولم ينس الإعلان أن يضيف ان الاكتتاب يتم عن طريق بنك فيصل الاسلامى فى حساب رقم كذا ..

و .. يبدو الاعلان نموذجيا .. فلاشىء يمكن أن يبعث الثقة فى قلوب المساهمين .. أكثر من كون الشركة إسلامية لاتتعامل فى الربا .. وأقامت فندقا بلا خمور .. ويشارك فى رأسمالها بنك إسلامى يخضع لرقابة الدولة .. والاعلانات منشورة فى أكبر الصحف القومية .. وعلى مساحة محترمة .. ومن غير المعقول أن يتم النشر والاعلان والدعوة للاكتتاب بدون موافقة السلطات المسئولة .. سواء فى البنك الاسلامى أو البنك المركزى .. أو هيئة الاستثمار . أو إدارة سوق المال المسئولة قانونا عن زيادة الاكتتاب ..

وسارع المدخرون بوضع تحويشة العمر فى شركة «كذا» وبلغ مجموع مادفعوه ٢ مليون و ٦٥٠ الف جنيه .. قيمة مساهمتهم فى زيادة رأس مال الشركة ..

وعندما طالب المساهمون الجدد من إدارة الشركة .. أن تسلم لهم صكوك الاسهم المشتراه .. أفهمتهم الادارة أن الاسهم سوف تصل اليهم بالبريد بعد قفل باب الاكتتاب .. وأكتفت باعطائهم إيصالات بالمبالغ المدفوعة ..

ومر شهر .. واثنان وثلاثة وأربعة .. ومرت سنة كاملة .. ولم يتسلم المساهون الاسهم . وعلى طريقة فوت علينا بكرة .. تعاملت إدارة الشركة مع المساهمين الجدد .. وأخيرا قالت لهم صراحة .. أنها لاتستطيع إصدار الاسهم لسبب بسيط هو أنها لم تحصل حتى الان على موافقة هيئة سوق المال لزيادة الاكتتاب .. وهذا يعنى ببساطة أن زيادة الاكتتاب باطلة قانونا .. وإن ماتسلموه من اوراق من إدارة الشركة لايزيد عن كونه إيصالات أمانة .. وعلى المتضرر اللجوء للقضاء .

و .. سارع المساهمون الجدد .. بالاتصال بالمساهمين القدامى .. وتكشفت الحقائق مخزية .. فالشركة تأسست منذ سبع سنوات .. ولم يحصل أحد من المساهمين على أية أرباح حتى الان ..

واكتشفوا ان الادارة سيئة والشركة تحقق خسائر فادحة .. ومع هذا فالمرتبات خيالية للسادة المديرين وأعضاء مجلس الادارة .. وان الشركة تنفذ مشروعا واحدا ناجحا من مشروعاتها الخمسة .. وهى الفندق والبرج الاسكانى .. وشركة المقاولات .. والمشتل .. والمزرعة النموذجية ..

وفجأة وصل الى السادة المساهمين القدامى والجدد .. خطاب من رئيس مجلس الادارة .. بعنوان لماذا استقيل من ادارة الشركة .. .

و .. فضح الخطاب بعض ما خفى من أمور .

● لماذا يستقيل ●

فى خطابه الى مؤسسى ومساهمى الشركة .. والذين وصفهم رئيس مجلس الادارة المستقيل بأنهم أحب الناس إلى قلبه .. قال انه عند اعداد ميزانية عام ٨٣ .. تبين ان هناك ١٤٢ الف جنيه فائض .. فتصور له ان الاوان لتوزيع ارباح على المساهمين .. الا ان مراقب حسابات الشركة رفض توزيع الارباح .. وطالب بادخالها كاحتياطى للشركة .. وتفاقم الخلاف بين وجهتى النظر .. فاستقال رئيس مجلس الادارة ..

وكشف رئيس مجلس الادارة فى خطاب استقالته العديد من المخالفات وعلى سبيل المثال كان من المقرر بناء فندق يتبع الشركة بارتفاع ستة ادوار ، يتكلف بأسعار العملة الحالية حوالى مليون و ٦٠ الف جنيه ولكن الفندق ولكن ما – بنى بارتفاع تسعة ادوار ، وتكلف حوالى ٥ ملايين و ٦٠٠ الف جنيه اى ان الثلاثة ادوار الزائدة تكلفت وحدها ٤ ملايين جنيه ، وبلغت تكلفة الغرفة حوالى ٣٣ الف جنيه ، وهو رقم قياسى اذا قيس بالمشروعات المماثلة التى اقيمت فى نفس الفترة ..

وكشف رئيس مجلس الادارة المستقيل - عن العديد من المخالفات شبه المتعمدة .. لاجبار ادارة الشركة لبيع الفندق .. لبعض المستثمرين .. منهم شقيق المراقب المالى للشركة ..

واكد رئيس مجلس الادارة .. انه رغم المخالفات وارتفاع التكلفة .. وسوء الادارة الا ان الشركة تستطيع الحصول على عائد من الفندق مليون جنيه .. اذا تحسنت ادارته بشكل مناسب ..

وقال رئيس مجلس الادارة .. ان المراقب المالى للشركة .. يطالب بتدبير مبلغ ٦٠٠ الف جنيه اضافية . لاستكمال الفندق .. رغم ان الرقم المطلوب – عمليا – لا يزيد عن ٢٥ ألف جنيه ..

وكشف رئيس مجلس الادارة المستقيل عن إنحراف أخر .. ذلك أن الشركة إستأجرت ٨٠٠ فدان جزر فى النيل بمحافظة بنى سويف .. ولكن .. وكما يقول رئيس الشركة – نظرا لعدم توفر التمويل اللازم والادارة الواعية المتفرغة – ولعدم إستطاعة المحافظة تسليمهم المساحة كاملة .. فإن المشروع قد تحمل خسائر تصل إلى ٧٥ ألف جنيه ..

ولهذا فإن ادارة الشركة قد وقعت عقدا مع شركة أميركية .. لانشاء شركة مشتركة برأسمال ٣٠٠ ألف جنيه لادارة مشروع بنى سويف ..

ويقول رئيس مجلس الادارة .. أن الشركة بعد أن استطاعت وضع يدها على أراضى طرح النهر بكورنيش النيل لاقامة مشتل .. إلا أن شرطة المسطحات المائية استولت على جزء كبير من هذه الاراضى .. وتركت للشركة حوالى ألف متر فقط لاغير .. لاقامة مشروعها الاستثمارى .. !!

● قرارات حكيمة ●

خطاب أخر تسلمه « الاخوة » المؤسسون والمساهمون .. من رئيس مجلس الادارة الجديد .. حول نشاط الشركة عام ١٩٨٤ .. أكد فيه أن الادارة إستغنت عن خدمات مديرى الفندق .. ووفرت بذلك ٢٤ ألف جنيه مرتبات سنوية لهما .. بواقع ألفى جنيه شهريا .. كما ضغطت المصروفات بالشركة والفندق .. ووفرت بذلك ١٤٤ ألف جنيه مرتبات زائدة فقط .. بواقع ١٢ ألف جنيه شهريا .. كما قامت بتخفيض تكلفة وجبات العاملين ..

ويعترف الرئيس الجديد بأن ايرادات الفندق لا تزال دون الحد الادنى المفترض توافره .. والسبب هو ضعف تسويق مبيعات الفندق نظرا لسوء حالة المصاعد الجديدة فى الفندق الذى تكلف بناءه حوالى ٦ ملايين جنيه ، وحاجته الكثير من الاصلاحات وتجديد المرافق ..

وأكد رئيس مجلس الادارة .. أن مشروع الفندق لن يحقق المرجو منه .. ولهذا أتخذت الادارة قرارا « حكيما » ببيع الفندق .. أو تأجيره .. أو تأجير المطعم الملحق به .. وتأجير المكاتب الادارية التى تحتل طابقين كاملين من طوابق الفندق التسعة ..

ويؤكد رئيس مجلس الادارة فى خطابه إلى أعضاء الجمعية العمومية .. أن الشركة قررت تصفية شركة المقاولات التى تتبع الشركة الام .. وضغط مصروفاتها حتى إتمام عمليات التصفية والبيع ..

وإستكمالا لمسلسل القرارات الحكيمة .. قررت الشركة التخلص من مشروع مشتل المعادى بالبيع .. وهو المشتل الذى كانت قد وضعت يدها عليه قبل أن تقوم شرطة المسطحات المائية بطردها منه ..

ويزف اليهم رئيس مجلس الادارة .. نبأ انسحاب الشريك الاميركى الذى تدخل لانقاذ مشروع جزر بنى سويف .. بعد أن تحمل خلال عام واحد حوالى ١٠٠ ألف جنيه ، إلا أنه غادر البلاد .. كما ترك أيضا المقر الذى كان يتخذه مكتبا بالقاهرة .. فى نفس الوقت الذى فسخت فيه محافظة بنى سويف العقد القائم مع الشركة لاستغلال الجزر .. وتحاول الشركة الان استرداد متعلقاتها ..

ويضيف رئيس الشركة .. أن المشروع الوحيد الذى حقق أرباحا هو المشروع الاسكانى لإقامة برج للتمليك ، والذى حقق عائدا يتراوح ما بين ٨٠ و ٤٠٠ ألف جنيه ، يؤكد رئيس الشركة أنها أرباح « حقيقية » وليست « تصورية » ومع هذا لم تدرج الارباح بميزانية الشركة حتى الان ..

● إستهتار وتسيب ●

وبعد ..

فهذا نموذج حقيقى لاحدى شركات توظيف الاموال .. التى يبلغ عددها فى مصر ١٨٩ شركة .. تحتل المركز الاول بين المشروعات الاستثمارية طبقا لقوانين الانفتاح .. ومعفاة من الضرائب والجمارك .. والقوانين المحلية .. وتمارس نشاطها العلنى فى تجميع مدخرات المصريين فى الداخل والخارج .. منافسة البنوك الشرعية العاملة فى مصر ..

وهو نموذج يفضح التسيب والاستهتار ونقص الخبرة التى تدار بها تلك الاموال ..

ومن بين خمسة مشروعات للشركة الام .. حققت أربعة منها خسائر .. وتقرر بيعها .. ولم يحقق ربحا سوى مشروع وحيد .. هو المشروع الاسكانى .. والسبب معروف هو أزمة الاسكان الطاحنة .. التى حقق منها ربحا بلغ مائة ألف جنيه ..

وما إرتكبته تلك الشركات بالذات .. هو نموذج صارخ لتحدى القانون ..

وطبقا للقانون .. لا يجوز زيادة الاكتتاب دون الرجوع لهيئة سوق المال .. ومع هذا طرحت الاسهم فى الاسواق دون الرجوع للهيئة المسئولة ..

وطبقا للقانون .. لا يجوز الاعلان بالجرائد عن زيادة الاكتتاب دون أخذ موافقة صريحة من الجهات المسئولة .. وهذا لم يحدث ..

وطبقا للقانون .. يتعين رد المبالغ المكتتب بها للمساهمين .. إذا ثبتت عمليات الاكتتاب مخالفة اللوائح والنظم ..

والان .. يقف المساهمون عاجزين أمام هذا النموذج الصارخ لاحدى شركات توظيف الاموال .. ولا يدرون لمن يلجأون .. وأى الابواب يطرقون ..

هل يلجأون للحكومة .. التى حدثت كل المخالفات تحت سمعها وبصرها .. !!

أم يلجأون للنيابة العامة .. أو للمدعى الاشتراكى .. وهل ينتظرون طويلا .. حتى يستعيدوا أموالهم المهدرة ؟!

التساؤلات عديدة ... وفى حاجة إلى إجابات عاجلة .. حتى تثبت الحكومة .. أنها لم تفقد هيبتها بعد .

الفشل الكلوى له علاج .. ولكن

٩٠٪ من المصريين مصابين بأمراض المسالك البولية .. والسبب البلهارسيا !

● حمل بريد القراء إلى الاهالى عددا من الرسائل حول الاصابة بالفشل الكلوى . تحدثت الرسائل عن خطورة هذا المرض ومدى إنتشاره وتكاليف علاجه الباهظة وعن تأخر عودة المريض به إلى مواصلة حياته الطبيعية .

● تحقيق : بهيجة حسين

– فما هو الفشل الكلوى ؟

يجيب الدكتور عادل ابراهيم بكر أخصائى الكلى بمركز المسالك البولية والكلى الصناعية فيقول :

– الفشل الكلوى هو عبارة عن وجود قصور فى عمل الكلى يقلل من كفاءتها إلى حد لاتستطيع معه المحافظة على الحالة العامة للجسم أو ظروفه الداخلية مما يؤدى إلى تراكم المواد الضارة والسموم فى الدم .

– وما هى أسبابه ؟

وعن الاسباب التى تؤدى إلى الفشل الكلوى يواصل دكتور عادل حديثه قائلا :

أخطر مايصيب الانسان المصرى البلهارسيا ، خاصة فى الريف ، فالاحصائيات تشير إلى أنه من ٧٠ إلى ٩٠٪ من السكان أصيبوا بالبلهارسيا ولو مرة واحدة فى حياتهم ،

ونسبة المصابين بالفشل الكلوى منهم ٩٠٪ تقريبا ثم يأتى بعد ذلك تكرار الاصابة بالحصوة والالتهابات المتكررة للكلى وإنسداد مجرى البول والتهابات المسالك البولية ، ثم وبنسبة ضئيلة جدا عيوب خلقية فى الكلى .

الخطـورة .. والحـل

تمثل حالات الوفيات المترتبة على [...] الكلى (الفشل) الناتج عن بلهارسيا المسالك البولية حوالى ٤٠,٠٠٠ شخص سنويا .

[...] أمام مرضى الفشل الكلوى فيما [...] دكتور على الخضيرى أخصائى [...] وحدة الكلى الصناعية بمستشفى جامعة عين شمس إلا الزرع أى إستئصال ولحدة [...] كلى المريض وزرع كلى سليمة مكانها [...] إنسان اخر أو الكلى الصناعية ، وهى [...] غسيل الكلى بواسطة جهاز الكلى [...] الذى ينقى الجسم من المواد السامة [...] الضارة ، وتتم هذه العملية على جلسات [...] أسبوعيا تحدد بالساعة حسب حالة [...] المريض .

أغلى الامـراض

[...] تكاليف الكلى الصناعية ، أو غسيل [...] يقول دكتور حسن بلال مدير إدارة [...] بوزارة الصحة ، أن الجلسة الواحدة [...] ٦٠ جنيها ، وتقوم الدولة بتحمل [...] العلاج لغير القادرين فى مستشفيات [...] أو الاستثمارية والخاصة ..

[...] وزارة الصحة والتأمين الصحى ٦٠ [...] عن كل جلسة غسيل كلى للمستشفيات [...] وتورد ١٠٠ جنيه للمستشفيات [...] والاستثمارية ويتكلف المريض [...] ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه ، وقد صرف [...] حتى أكتوبر ١٩٨٥ عشرة ملايين [...] تحت بند الفشل الكلوى .

العـدد الثـابت

فى وحدة الكلى الصناعية بمستشفى جامعة عين شمس وجدنا ٦ أجهزة غسيل كلى فى حجرتين متاكلتين من الرطوبة .

عن المرضى حدثنا دكتور إسماعيل محمد إسماعيل فقال :

– منذ عشر سنوات والذين يتم عمل غسيل لهم لم يتغير عددهم الذى لايزيد عن ٢٥ مريضا ، ومازالت قوائم الانتظار طويلة . تتعلق بين الرجاء والامل فى مواصلة الحياة .

ولكن المكان ضيق لايحتمل وجود أجهزة أخرى ، ثم إنه لايوجد فى الافق نية لتوسيع الوحدة ولابد من التوسع فى إنشاء وحدات الكلى الصناعية لاننا نلتقى بالمئات المعلقة حياتهم على وجود جهاز غسيل الكلى .

ثم يتساءل : مامعنى أن تورد الجهات الحكومية التى تسدد نفقات علاج المرضى إلينا ٦٠ جنيها عن الجلسة وتورد للمستشفيات الخاصة والاستثمارية ١٠٠ جنيه على الرغم من أن المستشفيات العامة تقوم بالغسيل مجانا لعدد من المرضى ؟

– وقوائم الانتظار تقول أنه من بين كل مائة مريض بالفشل الكلوى يتم علاج خمسة مرضى علاجا جزئيا فى كافة مستشفيات الجمهورية .

صـورة مشـرقة

● قد يتصور البعض أن تكلفة العلاج أغلى فى المستشفيات الاستثمارية والخاصة لما تقدمه من خدمات متميزة ورعاية وإهتمام للمرضى يفوق ما تقدمه مستشفيات الدولة . ولو كنا توقفنا فى جولتنا عند مراكز القاهرة لتصورنا هذا ، ولكن جاءت زيارتنا لمركز المسالك والكلى الصناعية بجامعة المنصورة لتقدم صورة مختلفة عن صور الاهمال المنتشر فى مستشفياتنا العامة بكل أقسامها .

مبنى المركز مطل على النيل فى موقع من أكثر مواقع النيل إتساعا وجمالا ، وهو كما تقول التقارير عنه أول مركز بحثى وأكلنيكى متخصص فى جمهورية مصر العربية ، يتخصص فى الجراحة العامة للمسالك البولية ، وجراحة الاطفال الخاصة بالمسالك البولية ، وجراحة نقل الاعضاء وأمراض الكلى ، ويعتبر هذا المركز هو الاول فى منطقة الشرق الاوسط والسادس على مستوى العالم .

قام مركز المنصورة فى الفترة من أول يوليو ٨٤ إلى ٣١ مايو ١٩٨٥ بعلاج ٢٣٨٩ مريضا بأقسامه الداخلية ، واستقبلت العيادة الخارجية ٢٦٥٩٣ مريضا احتاج ٥٥٩٩ منهم للمتابعة العلاجية ، ومارس العلاج بالعيادة ١٩٢٣ مريضا بالاضافة إلى ٤٦٦ حالة طوارىء .

وقام فى الفترة من أول يونية حتى ٣٠ سبتمبر ١٩٨٥ بأستقبال ٩٦٨٣ مريضا ومتابعة ١٩٢٠ مريضا وتدخل ٨٢٤ وباشر علاج ٦٤٤ مريضا بالعيادة الخارجية و ١٨٠ حالة طوارىء .

ويقوم قسم غسيل الكلى بعمل جلسات غسيل كلى لحوالى ٦٠٠٠ جلسة سنويا بمتوسط ١٧ جلسة فى اليوم .

وبالمركز أقسام للعناية المركزة والعمليات والاقامة والغسيل الكلوى والمعامل والاشعة ومبنى مستقل (بيت حيوانات التجارب) .

أهميـة موقعـه

توضح المذكرة التى أعدت فى دور إنشاء المركز أهميته وأهمية موقعه للاسباب التالية :

بلهارسيا المسالك البولية منتشرة بين المصريين ، وخاصة الفلاحين من أبناء الدلتا بنسبة تتراوح بين ٧٠ و ٩٠٪ من السكان .

ان معدل الاصابة بالبلهارسيا مرتفع فى هذه المنطقة والمنصورة عاصمة الدقهلية تقع وسط الجزء الشمالى من الدلتا .

بالمنصورة مستشفى جامعى (٤٠٠ سرير) وهى المركز الطبى المتخصص الوحيد وتخدم ليس فقط أهالى المنصورة (ثلاثة أرباع مليون نسمة) بل تخدم الدقهلية باكملها (٤ مليون نسمة) وأيضا المحافظات المجاورة .

– ولابد أن نشير إلى أن أول عملية زراعة كلى بمصر قد تمت عام ١٩٧٦ بقسم جراحة المسالك البولية بمستشفى جامعة المنصورة .

مسـاعدة المـراكز الاخـرى

وللمركز جهود عظيمة فى مساعدة المراكز الاخرى حدثنا عنها الدكتور عادل إبراهيم بكر ، قد فتح مركز بقلين وبورسعيد وأسوان بالجهود الذاتية ، وقام أطباء وممرضات مركز المنصورة بتدريبهم والعمل معهم حتى أستطاعوا الاعتماد على أنفسهم .

كما حدثنا الكيميائى محمود توفيق عن المعامل المختلفة بالمركز وعمل كل معمل على حدة :

أولا معمل العيادة الخارجية ويخدم المترددين على العيادة الخارجية والمسالك البولية . حيث يتم عمل التحاليل التى تساعد على التشخيص المبدئى للمرض ،

– المعامل الرئيسية مقسمة إلى عدة أقسام ، ومنها معمل تحاليل كيميائية ومعمل الدم وبكتريا البول والابحاث .

– وللعلم فان المعامل فى معظم مستشفياتنا العامة مغلقة للتحصينات !!

والمطـبخ أيضـا

أستعرض معنا المشرف على إعداد وجبات الطعام ثلاجات حفظ كل نوع من أنواع الاطعمة وأوعية الطهى بالبخار وجهاز تعقيم الاوعية وأدوات الطعام والكشوف باحتياجات كل مريض من نسب الاغذية وسير تحريك الاوعية إلى الصوانى المعدة لها حتى لاتمسها يد .

قد لايصدقنا المتردد على المستشفيات العامة لو قلنا أن العيادة الخارجية (الاستقبال) مكيفة الهواء وأن الحجرات والممرات تزينها اللوحات الجميلة وأنواع الزرع والورد .

زرنا كافيتريا العاملين بالمركز وفيها تقدم وجبة الغداء المكونة من عدة أنواع من الاطعمة تحتوى على كل المواد الغذائية بـ ٥٠ قرشا .

العـودة مـع الامـل

عدنا للقاهرة ونحن أمام ظاهرة لابد من تفسيرها فالمركز علم والتذكرة فيه بـ ٢٥ قرشا ومع ذلك يتفوق على مستشفيات الانفتاح الاستثمارى .

وفى وزارة الصحة تحدثنا مع الدكتور حسن بلال عن تجربة مركز المنصورة وجاء تفسيره لهذه الظاهرة تأكيدا لما قاله العاملون بالمركز ومن التقينا بهم من أهل البلد :

– أن وراء هذا العمل الدكتور محمد غنيم مدير المركز وأستاذ جراحة الكلى والمسالك البولية ، لقد كرس نفسه لخدمة هذا الهدف النبيل وأنتزع من مهنة الطب أنبل ما فيها فليس له عيادة او مستشفى خاص أسوة بعشرات الاطباء ، كما اختار فريق الاطباء والعاملين معه . وقدم لهم من علمه ورعايته ما جعلهم يرون فيه المثل للانسان والطبيب كما ينبغى أن يكون .

كما اكد د . حسن بلال على أن المركز لايتمتع بأى مميزات خاصة أو عناية متميزة من الدولة ، إنه مستشفى حكومى قائم على نفس الاسس والقواعد وبنفس النظم التى تقوم عليها مراكز الابحاث الاخرى التابعة للمراكز العلمية – جامعات أو غيرها – فقط هناك رجل فريد يحسن الادارة ويدرك البناء الحقيقى لمركز أبحاث فى أمراض البيئة قائم فى موطن الداء .



المرضى فى قائمة الاستقبال بمركز المنصورة المكيفة الهواء

الاهـالى تفتـح ملـف المصرييـن فى الخـارج

المصريون فى قبرص

من بوابـة الـزواج يدخـل الغربـاء قبـرص

رغم ان قبرص جزيرة كبيرة المساحة محدودة السكان ، حيث لايتعدى تعدادها بقسميها اليونانى والتركى ستمائة الف نسمة ، إلا ان نصيبها من المصريين ليس بالقليل ورغم انه لاتوجد احصائية رسمية ، تتعلق برقم المصريين الفعلى فى قبرص ، إلا ان سجلات مصلحة الجوازات القبرصية ، لا يسجل بها اقل من اربعة الاف مصرى سنويا ، بعضهم يأتى للجزيرة لاجل السياحة والاصطياف وبعضهم لشئون انفتاحية تتعلق بالاستيراد والتسهيلات الخدمية ، اما الغالبية العظمى والتى لاتنتمى للقطط السمينة بل هى من ضحاياها على الاغلب ، فإنها تترك ام الدنيا وتأتى الى قبرص بحثا عن فرص عمل وبالها من فرص عمل .

إنقلبت الآيـة

فالقانون القبرصى ، يحرم على الاجانب الاشتغال بأية مهنة يمكن أن يقوم بها القبارصة ، كما لا يتيح الاشتغال للاجانب إلا بالمهن التى لا يستطيع القبارصة القيام بها أو التى يرفضون الاشتغال بها ، وهنا تتاح فرصة عمل للمصرى الذى خرج من وطنه . حيث انعكست الاية ، وبعد ان كانت مصر ومدنها الكبرى هى مراكز الهجرات القبرصية الكبيرة فى مصر ، اصبحت نيقوسيا وليماسول ولارنكا ، محطات لتجمعات مصرية فقيرة تشتغل بأحط المهن وأقلها شأنا فى بلد أشبه بقرية أوروبية كبيرة هو قبرص .

من بوابـة الـزواج

فى إحدى مكاتب السياحة . نلتقى بالشاب المصرى «ن» حيث تصاحبه امراة تبدو فى عمر امه ، و «ن» كما نعرف من خلال حكايته التى يرويها لنا ، متزوج من هذه السيدة ، وقد كانا فى مصر لزيارة الاهل ، وللقيام بجولة سياحية قصيرة للزوجة التى رغبت فى مشاهدة الآثار المصرية . وعندما يلمح الشاب الدهشة فى عيوننا بسبب هذه الزيجة التى تبدو غير متوافقة بالمرة ،

● تحقيق : سـلوى بكـر

يجيب قبل ان نسأله : « أجل انها زوجتى ، اصل فى قبرص هناك مشكلة زواج بالنسبة للنساء ، رغم التسهيلات الكثيرة التى تقدمها المرأة عند الزواج ، مثل البيت الذى تقدمه كمنزل للزوجية وأشياء أخرى كثيرة ، والمشكلة سببها ان الرجال فى سن العمل ، غالبا ما يكونون خارج قبرص ، يعملون فى جنوب افريقيا أو فى لندن ، أو أى بلـد اخـر من دول الكومونولث ، وبصراحة اسهل طريقة للحصول على اقامة هى الزواج من قبرصية ، وهذا ايضا يسمح للانسان بالحصول على وظيفة عادية بموجب القانون » .

و «ن» يروى ذلك ببساطة شديدة ، لايمكن فهمها إلا اذا استوعب المرء بقية حكايته ، فهو يحمل دبلوما تجاريا متوسطا ، وكان يتقاضى من عمله فى الحكومة بمصر راتبا لايمكنه من شراء زوج احذية – كما يقول .... وقد اغراه صديق له بالسفر الى قبرص ، وحيث عاش هناك لمدة ست سنوات ، عمل أربعا منها فى مزرعة خنازير ، وكانت مهمته الاشراف على نظافتها وتغذيتها ومراقبتها ، لقاء مائة وخمسين جنيها قبرصيا فى الشهر ، والنوم بغرفة ملحقة بالمزرعة ، ويقول «ن» انه كان من المحظوظين لحصوله على ذلك العمل الذى يتمنى الحصول عليه عشرات من المصريين غادروا الجزيرة لانهم لم يحصلوا على عمل مثله .

بعد اربع سنوات التقى «ن» بزوجته ، فعرضت عليه الزواج مقابل مشاركتها فى ادارة محل للمشروبات ، وهو سعيد جدا الان ، لانه سيحصل على جنسية قبرصية وفقا للقانون القبرصى ، لانه لم يغادر الجزيرة لمدة خمس سنوات متصلة ، وكما يقول فهذه نقله كبرى فى حياته ، ستسهل له أمورا كثيرة فى قبرص التى ينوى الاستقرار بها .

امام شباك المغادرة فى المطار ، نلتقى بفاتن ، والحقيقة ان فاتن هى التى التقت بنا ، حيث طلبت منا كتابة بياناتها على بطاقة المغادرة ، ولذلك عرفنا اسمها ، وفاتن فتاة صغيرة لايتجاوز عمرها السادسة عشرة ، ترتدى ملابس محتشمة ، وتبدو على وجهها براءة حقيقية ، وهى تغادر مصر لاول مرة – كما تقول – تبدو مرتبكة جدا فى المطار ، وعلى مقاعد إنتظار نداء المغادرة الى الطائرة ، أستمعنا الى قصة فاتن ، فهى تسافر الآن للقاء أمها التى لم ترها منذ تسع سنوات .. لاجل تسع سنوات ، فأمها منفصلة عن أبيها ، وقد سمح لها اخيرا بأن تذهب الى أمها لتراها ، ولما نسأل الفتاة عن سبب وجود أمها بقبرص ، وهل لانها تزوجت باخـر يعـمل فى الجزيرة ؟، ترتبك فاتن قليلا ، لكنها تجيب فى النهاية : « لا .. ماما شغلها من زمان فى قبرص » وعندما نسأل مرة أخرى عن ذلك «الشغل» ، تقول بعد صمت : «رقاصة» .

لاشك كانت مفاجأة لنا ، استلزمت منا صمتا فشجاعة ، فخطبة قصيرة توجهنا بها للبنت عن اهمية العمل للانسان « العمل شرف .. العـمل حق » ، ثم موعظة تتعلق بضرورة المحافظة على نفسها لانها صغيرة وعليها رؤية أمها بسرعة ، والعودة إلى مصر فى اقرب فرصة .

فى قبرص العديد من علب الليل متفاوته المستوى ، وفى قلب العاصمة القديمة نيقوسيا ، وبمدينتى ليماسول ولارنكا ، ملاه ليلية كثيرة نظرا لان السياحة هى النشاط الرئيسى فى الجزيرة ، ويزيد من ضرورة توافر هذا النشاط «الليلى» ، وجود القاعدة العسكرية البريطانية «سكوبى» فى أقصى الشمال الشرقى لقبرص حيث تحتل ربع مساحة الجزيرة ، بالاضافة الى وجود جنود قوة الطوارىء الدولية للفصل بين القسمين التركى واليونانى .

شعبية اقتصاد زراعى، وهو يعمل فى هذا المطعم لقاء مائتى جنيه قبرصى بالاضافة الى البقشيش الذى يتقاضاه من الزبائن العرب اساسا ، «فالاوروبيون عموما والاسرائيليون خصوصا جلده ولا يدفعون شيئا» كما يقول «م» وهو يدفع حوالى ثمانين جنيها لقاء السكن . ويؤكد بأنه لن يتزوج قبرصية لانه يحلم بالعودة الى مصر «رغم كل شىء» ونعرف منه ان «كل شىء» هذه تعنى ان الحياة فى مصر اصبحت صعبة لانطاق ، ولاأمل لشاب مثله فى اى شىء «فحتى لو تعينت فماذا افعل بمرتب لايكفى مواصلات وسجائر . ثم هناك القذاره والزحام ، ثم هل من المعقول وقد أقترب عمرى من الثلاثين عاما أن اواصل الحياة مع ثلاثة من إخوتى على سرير واحد فى حجرة واحدة ؟ هل هذا أمر طبيعى ؟ ومحمد خطته ان يدخر «قرشين» يفتح بهم اى محل فى مصر ولتكن بداية وربنا يسهل .

أما «ر» فهو فى وضع متميز بالنسبة للمصريين فى قبرص ، فهو يعمل فى احدى المؤسسات العربية المنتشرة فى قبرص الآن ، وهو من اسيوط وحاصل على ليسانس حقوق ، ويعمل بأرشيف هذه المؤسسة ، لقاء مائتين وخمسين جنيها قبرصيا ، وهو مبلغ فخم بالقياس الى مرتبات المصريين الآخرين ، كما ان طبيعة عمله المكتبى افضل ، رغم إنه لا يمت بصلة القانون والتشريع الذى درسه . ولا يستطيع الحصول على حقه من المؤسسة التى يعمل بها ، لسبب بسيط جدا هو انه مصرى ، فالمؤسسة تضم عربا من جميع الجنسيات يتقاضون جميعا مرتبات تفوق راتب «ر» بكثير ، وحتى الخادمة القبرصية التى تقوم بعمل الشاى والقهوة وتنظيف مقر المؤسسة ، تتقاضى ثلاثمائة جنيه ، رغم انها لاتقرا ولا تكتب حتى بلغة كرياكو ذاتها . وعندما طلب «ر» زيادة راتبه اسوة ببقية رواتب زملائه العاملين الذين يحصلون على رواتب أكبر رغم عدم حصولهم على اية مؤهلات أوخبرات ، استدعاه رئيس المؤسسة التى ترفع لوابقية رواتب زملائه العاملين الذين يحصلون على رواتب أكبر رغم عدم حصولهم على اية مؤهلات أوخبرات ، استدعاه رئيس المؤسسة التى ترفع لواء العروبه والوحدة عاليا ، وهدده بالطرد بل وعايره بأنه مصرى ولا يحلم بنصف هذا الراتب لو عمل فى مصر . ويمكن تصور مدى تفاهة مرتب «ر» اذا ما عرفنا انه يدفع شهريا مائة وعشرين جنيها للسكن والباقى يكفى الاكل والمصاريف الاخرى ، ولايتبقى له اى شىء يمكن ادخاره .

للقبارصة المصريين .. فقط

ورغم التعداد الكبير للمصريين فى قبرص ، ورغم اوضاعهم الصعبة ، فلا احد يسال عنهم ولا رابطة تربطهم ، ولا نادى يضمهم أو يدافع عنهم وقت الضرورة . ورغم إن العرب الاخرين فى الجزيرة يتمتعون بأوضاع افضل الا انهم قلما ينخرطون فى علاقات مع المصريين ، اما بسبب التكوين الاقليمى الطائفى السائد بينهم ، أو بسبب خوف المصريين من التعامل معهم بسبب ارتباط هؤلاء العرب بأجهزة بلادهم ذات الطبيعة المخابراتية والتكوينات السياسية العربية المنتشرة فى قبرص ، والطريف انه يوجد فى قبرص نادى للقبارصة المصريين الذين عاشوا فى مصر ، وحصلوا على جنسية مصرية ، وهم حريصون على الالتقاء وتبادل الذكريات عن مصر ، ومن حين لاخر يعرضون افلاما مصرية ، حيث يتكلم الكثير منهم اللهجة المصرية ، ومازال يستمتع بأغنيات شادية وعبد الحليم حافظ .

ان حالة «ن» و «فاتن» و «م» و «ر» ليست الا نماذج بسيطة تنسحب على احوال آلاف المصريين فى قبرص ، الذين دفعتهم صعوبة الحياة فى مصر للهجرة والاغتراب ، لذلك فهناك اكثر من جهة مطالبة بدور اكثر إيجابية تجاه هؤلاء المواطنين ، حيث يجرى التعرف على مشاكلهم وبحثها ومواجهة مايقع عليهم من صلف ومعاملة غير طيبة من بعض الجهات فى قبرص

كلام ستات

فى وصـف مصـر

...... ولما غرست الأشجار بمصر فى أيام مصريم بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام .. كان ثمارها عظيمة جدا ، بحيث أن اللارنجه تشق نصفين ويحمل كل نصف على بعير ، وكانت القثاء فى طول أربعة عشر شبرا ، وكان طول القرع عند أطرافها ثلاثين شبرا . والبلحة الواحدة شبر . أما عرجون الموز فكان يحمل ثلاثمائة موزة كل منها تزن رطلا . وكان عنقود العنب اذا قطف من كرمة يحمل على بعير وكانت الكمثرى تزن كل واحدة سبعمائة درهم . وكانت الرمانة إذا قشرت يقعد فى قشرها ثلاثة انفار وكانت البطيخة الواحدة زنتها ثمانون رطل ، وكانت حبة القمح تزن كلية البقرة ، وكانت الوردة الواحدة تحمل الف ورقة . وكان بالواحات الداخلة شجرة لارنج يقطف منها كل سنة اربعة عشرة الف لارنجة غير مايتناثر من الريح وماهو اخضر وقال الشيخ تقى الدين المقريزى .

لما سمعت ذلك انكرته ولم اصدقه لغرائبه فسافرت الى الواحات وشاهدت هذه الشجرة فإذا هى كجميزة كبيرة فسألت عما تطرحه الشجرة فى عام .. فأحضروا لى قوائم تتضمن ذلك وعندما تصفحتها وجدت بها .. انه فى سنة ٧٠١ قطف منها اربعة عشر الف لارنجة صفراء مستوية سوى مابقى عليها من الأخضر وماتناثر من الريح ..

وهكذا ..

كما أنكر المقريزى الوصف فسافر الى الواحات ليرى بنفسه .. فعل زوجى .. اختلفنا حول ماجاء فى وصف مصر عند إبن إياس . تشاجرنا .. وتقاذفنا الاراء ...

● كيف يحدث هذا فى عدم وجود «الفرنجة» !!

● العكس . لقد حدث لانه لم يكن هناك فرنجة !

سافرنا لنرى على الطبيعة ولكن الى «سوق الخضار» .. بحثنا عن الكمثرى فإذا بها تحمل الجنسية اللبنانية .. والخوخ الاسرائيلى والتفاح الأمريكى . لم نجد القثاء ذات الأربعة عشر متر ، لم نجد سوى .... «الخيار» الأردنى !

الرغـاية

الفن والثقافة

نجيب محفوظ «يوم قتل الزعيم»

هكذا تكلم الجد .. على اعتاب الثمانين

ماتكاد تفرغ من عمل لنجيب محفوظ حتى يلحقك عمل اخر .. ويمكنك أن تحاول اعماله المتتابعة – منذ استعاد عنفوانه القديمة مرة فى « ملحمة الحرافيش ٧٧ » – فى قسمين كبيرين : فى الاول تسجيل لاحداث معاصرة وابداء الرأى فيها والكشف عن موقفه منها ، وان تنازل فى سبيل ذلك عن كثير مما يعرف من احكام البناء وحبكة التتابع وكثافة الصورة وشاعرية اللغة « عصر الحب – الباقى من الزمن ساعة – امام العرش – بوجه خاص » وفى القسم الثانى يصرف نجيب لحدى عينيه عن الواقع ليفتحها على عمل من اعمال التراث او لحظة من لحظات التاريخ ثم يروح يصب النبيذ القديم فى الاقداح الجديدة ، الاقداح التى صنعت على عينه الاخرى ، تلك المتابعة لتفاصيل الواقع وتحولاته « ليالى الف ليلة ، رحلة ابن فطوطة ، العائش فى الحقيقة ، بوجه خاص » .

وما لا يندرج تحت اى من هذه القسمين الكبيرين تضمه مجموعاته القصصية ونظرا لاخر هذه المجموعات التنظيم السرى ٨٤ ضرورية لتبين خطوط رؤيته العامة . ابطال هذه المجموعة ينتمون لاحدى فئتين : ابطال يعانون من قهر له بواعثه فى الواقع الموضوعى . واخرين يعانون من قهر «كونى» او «ميتافيزيقى» لو صح الوصف . لكنهم جميعا – هؤلاء واولائك – واقعون تحت مظلة عبثية او عابثة ، فالمأزق الذى عليهم ان يواجهوه هو ابا ماكانت نقطة البداية التى تنطلق منها والطريق الذى تختاره ، فستصل حتما النتيجة ذاتها ان الحياة لاتخفى وراء وجودها اليومى وتفصيلاتها اليومية معنى خبيئا لايستطيع الانسان الباحث عن الخلاص او التحقق ان يبلغه وجوهر المأزق كامن بين الوعى استحالة معرفة هذا المعنى الخبيء من ناحية واستحالة اعلان اليأس من معرفته من الناحية الاخرى .

ان شئت تلخيصا لحكمة السنين امكن ان تقول فليكن الانسان محاطا به محاصرا بشروط صنعها او شارك فى صنعها او وقع فى حبائلها وينكشف وجه الحياة عن مفارقة مثل نكتة مكرورة ماخرة بالجهد الانسانى ولينتصر الملهوى والمقهى على دور الفكر بعينها ويسارها وليقتل من شاء والجميع ينظرون وليقع الانسان فى الحفرة او يفقد كبرياته ولينفجر اعضاء التنظيم السرى بعضهم ضد البعض والفجر على مرمى النظر .

ليحدث هذا وغيره لكن الامل فى عالم نجيب محفوظ مايزال يلوح بوجهه المشرق وراء غبش الظلام وهذا مايحمى الكاتب الكبير من السقوط فى هوية العبث .

فاروق عبد القادر

ولن شئت تلخيصا لجمل ابداع نجيب محفوظ خلال هذه السنوات الاخيرة امكن ان تقول : انه كاتب لايزال قادرا على ان يأخذ عمله مأخذ الجد الكامل (ومن ثم وجب علينا ان نأخذه كذلك) مفتوح الوعى والعينين على مايصل اليه من تغييرات الواقع وتحولاته ويعنيه اول مايعنيه سرعة التعبير عن هذا الواقع بوتيرة تقارب وتيرة تغيره وتحوله .

بعد هذا .. اتفق معه او اختلف .

●●●

وفى هذا الضوء نقرأ روايته الاخيرة (يوم قتل الزعيم) .

ولاحاجة لجدل عقيم حول توصيف العمل او رواية قصيرة هو ام قصة طويلة فنجيب محفوظ اول من يوافقك اذا شئت ان تنزع عن اى من اعماله هذه الاخيرة صنعة الرواية لانه اختار الشكل الاكثر قدرة على تركيز الاحداث واختزال الشخصيات واعتمد درجة عالية من الاقتصاد فلا تتوقف عدسته الا امام التفصيل ذى الدلالة فى الكشف عن داخل الشخصية من جانب وموقفها من الاحداث والاخرين من جانب ثان فهو الشكل الذى مارسه من قبل باقتدار كبير فى ميرامار ٦٧ وبدرجة اقل فى (العائش فى الحقيقة ٨٥) هنا لاتستمع الا لشخصيات ثلاث تدور حول محورين علوان وجده محتشمى ثم علوان وحبيبته وخطيبته رندة بقية الشخصيات لاتفد الا ان استدعتها هذه الشخصيات الثلاثة واذنت لها بالحضور :

من لعب الطفولة الى معابثات الصبا الى حب المراهقة واول الشباب نمت وتفتحت علاقة علوان ورندة اعلنت خطوبتهما فى عهد الناصرية وواجها الحقيقة المخيفة فى عهد الانفتاح لامأوى ولا امل طالت الخطبة أكثر من عشر سنوات وكان لابد ان تتحطم (راجع الحب فوق هضبة الهرم ٧٩) وتأهبت الشبكة لتلتقط كلا على حدة حسب تخطيط من جانب رئيسهم فى احدى شركات القطاع العام : يتعرف علوان الى شقيقه الارملة الثرية التى تكبره بعشرين عاما فيشتهيها وهى تسعى للزواج به وتتزوج رندة برئيسها ويفشل الزواج فى شهر العسل لان الزوج مصر على ان يحيل بيته حانة وماخورا لاصدقائه من رجال الاعمال ويكشف عن خطته بوضوح كامل : وظيفة مثل وظيفته لاقيمة لها الا فى نظر موظف ناشىء مستقبلنا الحقيقى فى القطاع الخاص فى المغامرة الزكية التى ترفع الشخص من طبقة الى طبقة واذا لم يكون الانسان ثروة خيالية فى هذه الظروف فلا وبارك الله فيه فترفض رندة هذا التعهير الكامل لها فتطلق وتفضى بسرها لعلوان . ويوم قتل السادات تفجرت فى نفسه نوازع الشهوة والقتال فمضى من فوره الى فيلا الارملة فوجد رئيسه هناك وعاجله بلكمة قاتلة وقدمت الارملة عرضا بالتواطؤ لكنه رفضه بعد ان أفضى بسره لرندة وينهى الجد الرواية كما بدأها علوان بالسجن يقضى عقوبته اعوام تمر ثم يغادر السجن صاحب حرفة يكون بها اقدر على تحديات الحياة وتحقيق اماله لاانحسبنى اراه مرة لخرى سيجد حجرتى خالية فيمكنه ان يتزوج حبيبته فيها هذا هو الامل الذى يلوح للعجوز وراء غبش الظلام اغلب الظن انه لن يشهد بزوغه لكنه يتوقعه .

التعبير عن واقع المتغير عذاب الكاتب وعزاءه من ثم يصبح السؤال هنا هو كيف يرى الحفيد والجد (فقد الغى الكاتب دور الاب الغاء يكاد يكون تاما) الواقع الذى ادى للمأساة ؟ ونسج خيوطها فى منولوجاتهما ومستدعياتهما وحوارهما مايكفى وزيادة لتوضيح الاجابة يقول علوان الذى يمتد عمره من العندليب الاسمر الى الغراب الاسمر : علمنى زمنى ان اكثر علمنى ايضا ان يستهين بكل شيء

وانى اشك فى كل شيء هى عصابة مسلطة علينا لاأكثر ولا اقل .. فقدنا زعيمنا الاول ومطربنا الاول ويخرجنا من الهزيمة زعيم مضاد فيفسد علينا لذة النصر .. نصر مقابل هزيمتين) وبعد ان انفصل عن حبيبته مقهورا جريح القلب والكرامة ، يلوذ من ضجر الوحدة بمقهى ريش وينتقط من منولوج هذه الكلمات هنا معبد تقدم به الكراسين الى البطل الراحل الذى اصبح رمزا للامال الضائعة امال الفقراء والمعزولين هنا ايضا تنقضى شلالات السخط على بطل النصر والسلام النصر يتكشف عن لعبة والسلام عن تسليم على مسمع من السياح الاسرائيليين اسمع بشيء من العزاء لما لاتوجها مفروشة ؟ ماهو الا ممثل فاشل وضرب المفاعل العراقى ؟ صديقى بيجن ، صديقى كيسنجر ، الزى زى هتلر والفعل شارلى شابلن ..

اما الجد محتشمى الذى يمد يده ليقبض على حلقة الثمانين فان مونولوجاته تتكشف عن حياة ثرية عاشها بطولها وعرضها وان له ان يجد متعته فى الطعام وعزاءه فى العبادة وحلمه فى الولاية والكرامة ومرحبا بالموت حين يجيء يقطف الثمرة فى اوانها . طالبا ومدرسا وثائرا ومربيا ومسئولا عاش حياته ومن الايمان الموروث إلى الشك فالالحاد فالعقلانية فاللاادارية ثم الردة للايمان مضت عقيدته ، يحمل هم حفيده فى قلبه ويحاوره ويسعى للتخفيف عنه وفى لحظات يتدفق الماضى فى روحه كالبركان هتافات الثورة تدوى من جديد الاستقلال التام أو الموت الزؤام ، الشعب فوق الملك ، أزيز النار المشتعلة فى القاهرة ، عظمة الراحل وهزيمته ، عظمة خليفته ونكسته ، الجنون يشق طريقه فى الصخر حاملا الجوع والديون (...) ماذنب حفيدى باحتالة الارض ؟ ورثتم ابنائكم المال والامان

واورثتمونا الضياع والفقر والديون كأن للثورة ماقامت الا من اجل سعادتكم وتعاستنا .

ولان الشخصية التى يعرفها نجيب حق المعرفة ، معرفة تتجاوز الفهم والوعى ، وتكاد تبلغ حد التماهى أو تعيين الذات بالاخر ، فمن حقه ان يسرد علينا خبرة حياته الطويلة الممتدة ونقف عند هذا الجانب الذى يعنينا أكثر من سواه ونستمع له : يتحدثون عن الثورة بلامعرفة ، لم يسمعوا عنها ، حكى لهم الراوى المأجور حكاية زائفة كاذبة . يبدأ المدرس المغلوب على امره درسه بالسؤال الخائن : لماذا فشلت ثورة ١٩١٩ ؟ ياابناء الابالسة الا توجد قطرة حياء ؟ يازبالة المعتقلات وعباد نيرون .. وهاهو يتفلسف : نحن قوم نرتاح للهزيمة أكثر من النصر فمن طول الهزائم وكثرتها ترسبت نغمة الاسى فى اعماقنا .. وجميع زعمائنا شهداء (...) اما هذا المنتصر المحجبانى فقد شذ عن القاعدة .. فاستحق منا اللعنة والحقد ثم غالى بالتصر لنفسه تاركا لنا بانفتاحه الفقر والفساد هذه هى العقدة .. هذه العقدة – عنده – نتيجة خط طويل من الماضى يحدده تحديدا : «٥ يونيو والانفتاح وروسيا والولايات المتحدة ومملكة المنحرفين» ويعلن غضبه واضحا على قرارات ٥ سبتمبر ماهذا القرار ايها الرجل ؟ نعلن ثورة فى ١٥ مايو ثم تصفيها فى ٥ سبتمبر ؟ تزج فى السجن بالمصريين جميعا من مسلمين واقباط ورجال احزاب ورجال فكر ؟ لم يعد فى ميدان الحرية الا الانتهازيون تلك الرحمة يامصر .. ثم يهرول عائدا إلى سعد زغلول يوم حدد الملك اقامته فزحف الانتهازيون نحو القصر .

هكذا تكلم الجد محتشمى زايد وقد لاترى فيما تكلم به غير لون من ثرثرة العجائز المولعين دائما بالثرثرة عما رأوا وخبروا وعن اللحظات الباهرة فى حيواتهم الممتدة ، ثرثرة محببة حينا مضجرة احيانا ، لكنك لاتملك سوى الاعجاب بحيويته العقلية الفائقة وحبه للحياة الذى لم يفتر وقدرته على ان يعتصر من هذه المرحلة من حياته أقصى ماتجود به «أن ينتظر يقينه» الخاص ، غير هياب ولا فزع .

ومن حقك – بطبيعة الحال – ان ترفض افكاره الاساسية وان تختلف حولها كلها أو بعضها من حقك – مثلى – ان تختلف معه حين لايرى فى الناصرية كلها غير زبانية المعتقلات وعباد نيرون وحينما يظل قاعدا تحت تمثال سعد زغلول لايبرح مكانه وحين يضع بين صناع المأساة روسيا ولايضع اسرائيل وحين يقصر رؤيته على حدود مصر فلايتجاوزها بصره الكليل ولايرى لها دورا فاعلا ومنفعلا فى سياقها العربى المحدد بالتاريخ والجغرافيا والمصير وحين يرى خطيئة السادات قاصرة على الانفتاح ولصوصه فقط دون ان يربط بين هذا التوجه ودلالاته التى تجعله عرضا لامرضا وحين يغضب من قرارات ٥ سبتمبر ويراها قرارات معزولة لاذروة تصاعد موجة عاتية من موجات الثورة المضادة ..

لكنك لاتستخرج دما من حجر : هكذا تكون الجد وهكذا هو وهكذا تكلم .

●●●

يحيلك هذا العمل إلى عمل سابق لنجيب محفوظ إلى «ميرامار» لابسبب التشابه فى الشكل وحده لكن الامر يبدو كما لو ان «نجيب» قد استدعى ابطاله القدامى والقى بهم فى الواقع المتغير ...

وقد تكشف الدراسة التفصيلية عن وجوه التشابه والاختلاف بين عامر وجدى ومنصور باهى وسرحان البحيرى فى «ميرامار» من ناحية ومكافئيهم الجدد محتشمى زايد وعلوان فواز وانور علام من الناحية الاخرى ..

كأنه «ميرامار» –فى وجه من وجوهها – كشفا عن تناقضات الواقع قبل ان تصل الرؤوس مطرقة ٦٧ .. فماذا ينتظرنا عند المنعطف القادم ؟

قضية للمناقشة

نوبة صحيان

يبث الشتاء حيوية فى الاداء كما تعلمنا ، ويبعث روحا جديدة تقاوم برودته ودفئا داخليا يعادل صقيع العالم الخارجى ، ولكن شيئا من هذا لايحدث فى حياتنا رغم الدعوات الرسمية المحمومة حول الانتماء والصحوة والولاء للوطن .. وما شابه بل ان بلاده هى اقرب الى الموت تحط على حياتنا والثقافية منها بخاصة حتى ان انفاق اربعة ملايين من الجنيهات على ترميم مسرح قائم بالفعل ثم تبين الخراب فى عملية الترميم لم يثر اى دهشة ولا اسئلة ربما لكثرة ما اندهش الناس واثاروا اسئلة لا تلقى ردودا .. شيء ما وكأنه مسموم يلوث المنابع العميقة للحياة ويهز بقوة المرتكزات الثقافية والروحية لها حيث تنعكس الصعوبات المتزايدة فى حياة الجماهير الغفيرة – اى القوى الحية فى المجتمع فى شكل التفات كلى بعيدا عن اى اهتمام عام ، وعكوف كامل على النفس بألامها الخاصة ومشاكلها المتفاقمة ومطامحها ، مع الحفاظ على علاقة بالعالم الخارجى فى الحد الادنى الذى يقيم الحياة ويعينها على الاستمرار وتلك بالضبط هى الدعائم الاساسية للمجتمع الرأسمالى الذى ثبت الانفتاح اركانه فى بلادنا حيث يهدف بناؤه الوعائى والفكرى الى تحويل ملايين الافراد من البشر الى اناس لا مبالين نموذجيين ينخرطون فى المنافسة الضارية التى تحكمها محدودية الفرص المتاحة وتكدس الثروات الضخمة فى ايد قليلة بعد ان تخلى المجتمع عن تنظيمها لصالح الكل ، فيندرع الناس – الافراد تروسا صغيرة فى الة المشروع الرأسمالى الجهنمى ويتشبثون بالاسنان والايدى فيصيبهم الصغير منه ، ويتقاتلون فيما بينهم كالوحوش للحفاظ على موقع القدم الذى حصلوا عليه ويدرسون الان من اجله على كل ما كان غاليا وثمينا من قيم وافكار وعلاقات ومشاعر .. وتفقد كل الرموز القديمة بريقها ووهجها وتحل مرارة عميقة محل الافراغ العميقة وتصبح التسلية السطحية زادا للروح حتى لا تفقد الرغبة فى الحياة وسط الانهاك الدائم بحثا عن الرزق .

وفجأة تنطلق رصاصات سليمان خاطر فى سيناء ضد المعتدين الاسرائيليين فتستعيد الذاكرة الشعبية رموز الزمن القديم الذى كان فيه العدو عدوا والصديق صديقا وكان افق التقدم الاجتماعى مفتوحا بصورة انسانية امام الناس ، وهكذا لحيث رصاصات سليمان خاطر ودفاعه البسيط عن نفسه وعن حقه فى الدفاع عن حدود وطنه وحمايته .. ما كان على وشك ان يموت فى قلب الغابة كان عمله انذارا للامباليين .. صحوة حقيقية للضمير الوطنى الذى يجيء هناك بعيدا من الاعتذار وتحت رماد الدعاية الفجة للانفتاح والعلاقات الوطنية المعادية للاستعمار والصهيونية والنهب معا .. الصورة التى ايقظها سليمان خاطر حية عفية ليصبح هو وحده فى يوم وليلة رمزا لها ويمسح كل اثار الجهود المعنية التى بذلوها باسم الصحوة والانتماء .. والولاء لكى يزرعوا رموزا بديلة .

ف . ن

دنيا الثقافة

● ● بعد ايام يصدر الكتاب الثانى من سلسلة قضايا فكرية التى يشرف عليها محمود امين العالم موضوع العدد هو التبعية وقد شارك فيها عدد كبير من الباحثين والمتخصصين من بينهم الدكاترة سمير امين واسماعيل صبرى عبد الله وفؤاد مرسى ، وجوده عبد الخالق ، محمود عبد الفضيل ، ابراهيم سعد الدين ورءوف عباس وابراهيم العيسوى ، ومحمد سيد احمد ونبيل الهلالى وفريدة النقاش وعريان نصيف – وعادل المشد وصلاح العمروسى واخرون .

خصص العدد الاول من قضايا فكرية موضوعة للاجابة على سؤال من يحكم مصر .

● ● تقيم لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، امسية مع شعر فؤاد حداد الاحد القادم ٢٩ ديسمبر فى ذكرى الاربعين لرحيله تبدأ الامسية بكلمة الدكتورة لطيفة الزيات مقررة اللجنة ثم قراءات شعرية لفؤاد حداد يلقيها كل من كرم مطاوع ، سهير المرشدى ، نور الشريف ، عبد الرحمن الابنودى ، مصحوبة باغان من كلمات فؤاد حداد ايضا وغناء وتلحين ، الشيخ امام عيسى ، وابراهيم رجب ، ومحمد جاد ، وكمال عطية واحمد اسماعيل .

● ● انتهى المخرج سعد اردش من تصوير مسرحية توفيق الحكيم (الصفقة) للتليفزيون .

لعب ادوار البطولة فيها توفيق الدقن ومحمد الدفراوى وماجدة زكى ومخلص البحيرى .

● ● يبدأ مسرح السامر نشاطه السنوى مع مطلع العام الجديد ، بعرض مسرحية « كأسك ياوطن » تأليف محمد الماغوط واخراج عباس احمد ، ثم تليها مسرحية « سعد اليتيم » تأليف محمد الفيل واخراج ناجى كامل . ومسرحية الفريد فرج التسجيلية « النار والزيتون » اخراج سمير حسنى تستمر كل مسرحية لمدة شهر .

● ● غدا فى الصيف القادم مسرحية ميخائيل رومان التى لم تعرض من قبل يقدمها مسرح الفرقة اخراج عادل العشيرى تمثيل احمد سليم . على خليفة احمد فوزى ، جيلان كمال ، وفاء الحكيم يستمر العرض حتى منتصف يناير .

● ● محاضرة عن « الانتماء وقضايانا القومية » يلقيها احمد صدقى الدجانى الممثل الثقافى لمنظمة التحرير فى مصر مساء الثلاثاء ٧ يناير فى قاعة فكرى اباظة بالنادى الاهلى .

تنظم المحاضرة الجمعية العمومية للتعامل الثقافى وتقدمها الشاعرة ملك عبد العزيز .

● ● قدمت منظمة اليونسكو مليون دولار للحكومة السودانية من اجل اعداد برنامج لتطوير وسائل الاعلام وتمويل بعض احتياجات مختلف المؤسسات الاعلامية المرتبطة بوزارة الثقافة والاعلام .

● ● تقدم فرقة الحكواتى الفلسطينية مسرحيتها « قصة الصيف والسن » على مسرح بالسيدا فى العاصمة البريطانية (لندن) من ٢ الى ٨ يناير ١٩٨٦ والمسرحية مقتبسة من روميو وجولييت باسلوب جديد يمزج بين الحوار والموسيقى .

● ● تواصل لجنة الدفاع عن الثقافة القومية عقد ندواتها عن التبعية الثقافية خلال شهر يناير القادم فتعقد ندوتين عن التبعية فى مجال التعليم تتحدث فيها الدكتورة رضوى عاشور والدكتور كمال نجيب يوم الاحد ٥ يناير ١٩٨٦ والتبعية فى مجال البحث العلمى يتعلم فيها د . اشرف بيومى ود . سهير مرسى ، ود . عبد الباسط عبد المعطى يوم الاحد ١٢ يناير .

● المخرجة ايناس وعنيدى تصور قريبا « لحى السادس » قصة اسماعيل ولى الدين سيناريو وحوار عبد الحى أديب بطولة احمد زكى – يسرا ..

● ● لاول مرة فى تاريخ المسلسلات التليفزيونية فى البرازيل يلتف جمهور غفير يزيد كثيرا على جمهور مباريات كرة القدم ليتابع مسلسل تليفزيونى عن الفساد كان ممنوعا ثم اجيز عرضه قبل ايام .

وكانت الرقابة قد قدمت قبل عشر سنوات تقريرا منع المسلسل بمقتضاه لانه يسوء الى الاخلاق العامة وهو خطر على الامن القومى . المسلسل يدعى « صانع القويسين » .

معارض

● ● افتتح معرض للفنان زكريا الخنانى فى فن الزجاج مساء امس ويستمر المعرض مفتوحا بمتحف محمد محمود خليل حتى ٥ يناير القادم افتتح معرض الفنان خميس خلف فى السادسة مساء الاحد الماضى ويستمر حتى ١٣ يناير المقبل باتيليه القاهرة وافتتح المعرض السنوى للجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافى فى السادسة مساء السبت الماضى بارض المعارض بالجزيرة وقاعة سراى النصر .. ويستمر حتى ٣٠ ديسمبر .

● ● تعد الدكتورة جيز بلا فوجر مديرة متحف الانثروبولوجيا الثقافية فى كولونيا وبمساعدة البارونة كارين فوق فوليك ، اول معرض من نوعه يقام فى اوروبا عن التراث الثقافى الاردنى الفلسطينى فى مدينة كولونيا بالمانيا . ومن المنتظر ان يبدأ العرض مع بداية عام ١٩٨٧ .

ويقول المسئولون فى كولونيا ان الثقافة الفلسطينية تكاد تكون غير معروفة فى المانيا ومن المتوقع ان يكون هذا المعرض حدثا ثقافيا حقيقيا .



ســؤال

اليوم هو السبت ظهرا والبرنامج « الدين المعاملة » الذى يقدمه فاروق امين من خلال القناة الاولى اما السؤال فكان مقدما اليه من بعض المشاهدين عن كلمة « الاسلام » ما معناها .. وقد افاض مقدم البرنامج فى شرح معنى كلمة الاسلام وبين انها تعنى الخضوع والتسليم . وان كل شيء فى الكون مسلم لله حتى الملائكة الذين لايعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون .. لكن هذا القول فيه ليس صحيحا .. فما يصدق على الملائكة الذين خلقهم الله من النور لا يصدق على الجن الذين خلقهم من النار ولا على الانسان الذى خلقه من الطين .. فالجن غير خاضعين مسلمين

.. وهذا ابليس يعصى ربه ويتحداه « واذ قلنا للملائكة اسجدوا لأدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه » وقد اعطى الله الجن ارادة العصيان لكنه لم يعطهم الفعل اما الانسان الذى خلقه الله من الطين فقد اعطاه ارادة العصيان والفعل ايضا فهو يستطيع ان يفسق عن امر ربه ويستطيع ايضا أن يسرق وان يزنى وان يقتل فاذا استطاع الانسان بارادته ان يطيع الله وان لا يفعل ما نهاه عنه فانه يكون خيرا من الجن وخيرا من الملائكة ويكون مستحقا لان يكون خليفة الله فى ارضه

« واذا قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم مالا تعلمون »

وكان خلق الانسان بعد الملائكة والجن هو اكتمال لدراما الحياة واستكمال لعناصر الصراع فى هذه الدراما بين الانس من ذرية ادم والجن من ذرية ابليس وتأكل هذا الوعيد من ابليس لأدم وذريته « قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين » وقد سمع الله قول ابليس ولكنه لم يرسل عليه مارجا من نار كى ينسفه فى مكانه لانه عارضة وانما املى له ليبلو الناس ويعلم وهو عالم خيارهم وليقر فى الارض مذهب الديمقراطية .

« عبد السميع

بشير الديك يحذر فى اول افلامه من « الطوفان »

عن تهدم الروابط وتفسخ العلاقات الاسرية ، عن تحلل الواقع وتدهور القيم والسلوك ، عن استحكام النزعة المادية والميل الفردى فى زمن هان فيه كل شيء ، عن التغييرات التى حدثت فى البيئة الاجتماعية ، عن كل ذلك يقدم المخرج بشير الديك فيلمه الاول «الطوفان» بعد أن كتب العديد من الاعمال الجادة ، فيحاول جاهدا ان يصنع عالما خاصا ومتميزا واثيرا ، أخذت ملامحه تبدو بين ثنايا اعماله السابقة ..

صور الفيلم فى قريته التى ولد بها ، مستبتا بأرضها رؤيته الفكرية والجمالية الخاصة عن واقعنا ، وما يصطرع فيه من قضايا ، متخفيا وراء الرمز الجميل الذى يمثل الوطن ، مستنجدا بالعدالة ملاذه الوحيد ، وفى نهاية دامعه يطلب «استخراج الجثة وتشريحها لمعرفة سبب الوفاة» !

إذ كان الابناء قد اتفقوا على قتل امهم ، لانها لاتريد ان تكذب وتشهد زورا فى المحكمة ، ولان موقفها هذا سيطيح بالامال والطموحات التى بنوا عليها كل الاحلام !

الابن الاكبر يوسف «فاروق الفيشاوى» العائد من الاعارة عاجز جنسيا امام زوجته جمالات «سناء يونس» . وقد ضاع من نَيل حبه الاول نوال «سمية الالفى» تحت بصره وقلة حيلته ، حين زوجها والدها قهرا ، عاد بعد سنوات ليجدها وحيدة بعد موت زوجها ، فتستيقظ لديه كل مشاعره التى كبتتها زوجته الخيزرون ..

والابن الاخر أحمد «عبد الرحيم ابو ريه» الموظف الصغير الذى يعيش فى بيت أم زوجته «عبلة كامل» حياة لاتطاق ..

والابنه الكبرى فوزيه «ليلى يسرى» التى تزوجت من ابى الفتوح «محمود عبد العزيز» الحوذى المتطلع ، الذى يطمع فى عمودية البلدة بعد أن عمل فى بيع مواد البناء فى السوق السوداء ، مدعيا مظاهر التقوى بترميمه مسجد القرية على نفقته .

محمد الشربينى

والابنه الصغرى سوسن «هاله صدقى» المحامية وزوجها الجامعى «محمد متولى» وحلمها فى امتلاك مكتب بلافته كبيرة فى المحافظة . بعد ان فشلت فى فتح مثيله بقريتها ..

والابن الصغير يوسف «محمود الجندى» العاشق للغناء ، ويريد ان يصبح «عبد الحليم» اخر ..

والذى زين لهم قتل امهم «أمينه رزق» هو ابو الفتوح زوج الشقيقة الكبرى ، الذى يساعده زكى بيه «حسين الشربينى» عضو المجلس المحلى المتطلع هو الاخر الى عضوية البرلمان ، فيستغل وظيفته ويستولى على خرائط المنطقة التى تستعد للرخاء القادم مع الميناء الجديد ، فيسهلا معا عمليات بيع الاراضى الزراعية ، لكى يرضى عنهم كبار الملاك والطفيليون والبهوات الكبار .

يقتلون الام ، لانهم اكتشفوا ان العائد الضخم الذى سيحصلون عليه من بيع الارض ، سيضيع من بين ايديهم ، بعد ان اتضح شراء الاب لنصف الارض بمبايعه صوريه ، وقد طعنت المحكمة شهادة الام التى وقعت على المبايعة بدلا من الاب الامى .

ولان احلامهم كانت على أبواب التحقق وقد أصبحت قيمة المال أغلى من أى علاقة فقتلت العاطفة والروابط الانسانية فى المجتمع المتكالب على الاستحواذ والتملك ، يشاركون جميعا فى قتلها عدا ابنها الصغير يوسف الذى يشك فى الامر كله .

وكانت الام قد حذرت فى عبارة بليغة جمعت كل المعانى التى تستطيع ان نستخلصها من هذه الدراما «الناس هى اللى اتغيرت ، دا زمن الطوفان ، كل واحد بيدوس على رقبة اخوه وابوه علشان يقب» والناس لم تتغير الا بعد تغير القوانين التى تحكم الواقع ، ولن تتغير القوانين الا بعد ان يعمل الناس على تغييرها .

واذا كانت الام قد ماتت فى نفس الوقت الذى يتردد فيه قرآن الفجر وصوت الشيخ رفعت يقرأ من سورة مريم دعاء زكريا لربه ان يهبه الذرية ، فى ايحاء بليغ الدلالة ، فانه فى اللحظة ذاتها أو بعدها بنهار المسجد الذى شيده ابو الفتوح تقربا وزلفى ، فى تقابل لايخفى معناه !

وقد نجح بشير الديك فى المحافظة على تماسك بناء فيلمه واثبت مقدرته على صنع عالمه الخاص البسيط الذى لايهتم بحركة الكاميرا وقطعاتها قدر عنايته بتوصيل قضيته ، فيغيب احيانا متأملا فى لقطاته المتوسطه غالبا – فتختفى عين مدير التصوير ماهر راضى ان تفسد دراما الموقف الذى انبنى الفيلم عليها ، ومعه فنان ديكور يهتم بالتفصيلات البيئية ، وموسيقى موهوب ميشيل المصرى بمؤثراته الواقعية ، ومونتير حساس محمد الطباخ ، ليصنعوا جميعا فيلما جيدا وهاما ..

وهناك بعض الملحوظات التى لاتقلل من قيمة الفيلم إذ افتقد بعض التعمق فى دوافع ومبررات شخصياته القتله ، مثل علاقة المحامية بزوجها وطموحاتها ، واخيها المدرس العائد مع زوجته ، بدلا من هذا التهميش ، وتكثيف اغنيات وبروفات يوسف وعلاقته بسماح التى لامبرر لها .

كذلك نجح بشير الديك فى اختيار معظم ممثليه ، وان برزت هنا مقدرة الممثلة الجديدة عبله كامل التى بهرت الجميع بأدائها المتميز ومقدرتها على المعايشة الكامنة ، فخطت باقتدار بعد فيلمها الاول «وداعا بونابرت» وجسدت امينه رزق دور الام ببساطتها المعهودة وقدرتها الباقية وجانب محمود الجندى التوفيق فى غنائه ، وان حافظ صدق تمثيله وحيويته ، وتفوقت سناء يونس رغم تكرار النمط فى اكثر من عمل ، اما محمود عبد العزيز فقد كان يلزمه العناية بدوره الهام ، فليست كل الادوار تتحمل المسخره التى دأب عليها ، وكان حسين الشربينى متكرر الاداء رغم موهبته ، وبرز فاروق الفيشاوى وسمية الالفى ، وادى كل من ابراهيم الشامى وهاله صدقى وليلى يسرى وشريف منير وعبد الرحيم ابوريه وشعبان حسين فى حدود الادوار المرسومه ..

هذا فيلم جيد يضع بشير الديك وسط المخرجين الجادين الساعين لصنع سينما مصرية تتجاوز التجارة دون أن تفقد الجمهور .

«كل واحد يدوس على رقبة اخوه وابوه علشان يقب»

●●●● سمية الالفى وفاروق الفيشاوى فى لقطة من الفيلم

صدر حديثا

منكرات رقيبة سينما لثلاثين عام

اعتدال ممتاز
الهيئة المصرية العامة للكتاب

رواية : صالح مرسى
دار الثقافة

الحفار

تحت الطبع

● ● من يساعد اسرائيل ، تاليف د . جوده عبد الخالق دار المستقبل العربى .

● ● مع عبد الناصر ، تاليف امين هريدى

● ● حكاوى المصرى الفصيح ، الجزء الثالث ، يوسف القعيد .

فنون تشكيلية

الفنان رضا عبد السلام .. ولوحاته الليلية

ياترى فى شعرى الزمن حيمر

زى ما بيمر فى اللوحات

تداعى الى ذهنى هذا البيت من قصيدة «اللوحة» للشاعر مصر العظيم الراحل/ فؤاد حداد وانا اتابع مشاهد لوحات الفنان/ رضا عبد السلام فى معرضه الذى يقام طوال شهر ديسمبر/٨٥ بقاعة اخناتون (٢) بمجمع الفنون بالزمالك .

فالزمن فى اللوحة ثابت ، والفنان حين يصيغ لوحته يحاول قدر استطاعته وباستخدام كل طاقاته الابداعية ان يجسد حسا معينا فى لحظة ما ، حيث تتضافر الخطوط والالوان والاضواء والظلال لا براز الشحنة التعبيرية فى اللوحة التى يحاول الفنان ان يجعلها خالدة الى الابد .

ويمكن القول بان لوحات الفنان/ رضا عبد السلام لوحات ليلية . فالفنان قد اختار للوحاته زمن ما بعد الغروب . فالضوء فى لوحاته شحيح وهامس ، مثل جو القاهرة الشعبية فى بدايات المساء حيث الاركان المكتوية والاحلام المختنقة ، الاضواء الخافتة السحرية ، الحافلة بالممرات الموعودة حيث ينفتح الباب على مصراعيه لتنطلق الاحاسيس الباطنية المبهمة من عقالها فى اجواء اللا محدود ..

فاللوحة عند رضا عبد السلام عبارة عن مساحات اقرب الى السلويت تتخللها بعض ومضات ضوئية من الاطراف . احيانا يشع الضوء من احد عناصر اللوحة من الداخل واحيانا اخرى يكون اللون هو مبعث الضوء خاصة حينما يستعير الالوان الشعبية فى لوحاته المرصعة برموز فولكلورية ، وقد يسقط الضوء بشكل مباشر على احد عناصر اللوحة بشكل مسرحى .

وتأتى قلة الاضاءة وتركيزها على مناطق خاصة فى اللوحة مؤكدة لذلك العنصر الدرامى او المسرحى الذى يتكى فى توزيع الشخوص والعناصر على سطح اللوحة بعناية وتركيز شديدين وحيث تحتل اللوحة بالحركة ، سواء حركة الشخص نفسها او تلك الحركة الايحائية الناتجة عن اللمسات السريعة والمتتالية للفرشاة .

ومعظم اللوحات تعانى من الازدحام بكثير من العناصر والتفاصيل ، والمجموع البشرى هو بطل لوحات رضا عبد السلام ، الكتلة البشرية ، الزحام .. لذلك تجد انه على الرغم من كثرة عدد شخوص اللوحة الا اننا لا نستطيع ان نميز ملامح شخص واحد ولكن الكل موجود ، وهو يستعير كثيرا من الرموز التراثية والفلكلورية لدلالاتها الجمالية ، كما يستعين بعناصر الواقع لاهميتها التعبيرية ، فالاسطورة والفلولكلور والواقع هى المكونات الاساسية لاعماله .

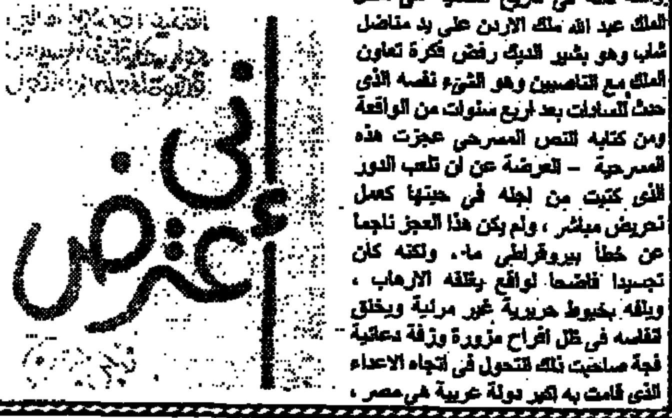
محمد الحلو

● نقرأ معا ●

انى اعترض ● القضية لاتوضع فى النفتالين ● جنوب ● حكاية الحتة المرسيدس ● قهوة المعلم

يوسع الكاتب المسرحى ناجى جورج ان يفخر حقا بهذا النص القصير الدال الذى كتبه فى نوفمبر ١٩٧٧ عشية زيارة السادات للقدس . القضية لا توضع فى النفتالين .. ومصدر الفخار فيه انه على قصره ومحدودية الواقعة التى بنى عليها او بساطتها استطاع ان يلمس الاعماق الغائرة للجرح الفلسطينى فى النفسية العربية المعاصرة وهو يضع يده على واقعة دالة فى تاريخ القضية هى مقتل الملك عبد الله ملك الاردن على يد مناضل شاب وهو يشير الديك رفض فكرة تعاون الملك مع الصهاينة وهو الشيء نفسه الذى حدث للسادات بعد اربع سنوات من الواقعة ومن كتابه النص المسرحى عجزت هذه المسرحية – العرضة عن ان تلعب الدور الذى كتبت من اجله فى حينها كعمل تحريض مباشر ، ولم يكن هذا العجز ناجما عن خطأ بيروقراطى ما ، ولكنه كان تجسيدا فاضحا لواقع يغلفه الارهاب ، ويلفه بخيوط حريرية غير مرئية ويخلق لتقاسه فى ظل افراح مزورة وزفة دعائية فجة صاحبت ذلك التحول فى اتجاه الاعداء الذى قامت به اكبر دولة عربية هى مصر ، ولاخذ النضال التحررى العربى يدفع ثمن هذا التحول حتى الان .

يختار ناجى جورج موقفا بسيطا من الحياة اليومية . وهى سمة للمسرح الجديد فى افريقيا وامريكا اللاتينية عامة – حيث يقيم ماليس نموذجيا من الحياة نموذجيا وبطلا للمسرح فريد استاذ التاريخ فى مدرسة ايلة السقوط لا يفعل شيئا سوى انه يشرح لتلاميذه عشية الواقعة ما هو



مكتوب فى كتاب التاريخ عن اغتصاب فلسطين واغتيال الملك عبد الله بالقبض على المدرس وسط الاحتجاج الحزين للناظر .. وتشجيع من وكيل الوزارة وسكرتيره واحد المدرسين الانتهازيين الذين قدموا معا تجسيدا حيا للمصالح الصغيرة والكبيرة التى تسوق البيروقراطية للتهليل والتطبيل للسياسات المتناقضة وتمنحها تأييدها :

يخرج فريد الى مصيره وهو يردد :

.. انا مدرس تاريخ بسيط ، ونفسى فى مدرسة قديمة ، ايلة للسقوط ، لكننى امين باحضرة الضابط وعارف تاريخى ، وناسى كتير وطيبين .. ياحضرة الوكيل .. ومش راح يسكتوا ..

وكما قد عرضنا ان مدرسا اخر قد فعل نفس الشيء فى مدرسة اخرى وان حملة البوليس فى طريقها اليه .

نشر « ناجى جورج » مسرحيته القصيرة هذه ضمن مجموعة من المسرحيات التى سبق تقديمها على خشبة المسرح مثل جنوب حكاية الحتة المرسيدس قهوة المعلم ابو الهول انى اعترض ، وكان النص الاخير قد قدم على انه ذلك النوع من الكتابة الفنية الراقية التى تستمد القها من حرارة اللحظة حيث تختبر مثل كل كتابة مسؤولة الحالة الديمقراطية فى المجتمع او بالاصح تفضح الشعار الزائف وتعرية ، وتكشف عن اركان النظام البوليسى الذى يحكم الفكر كما يحكم الحركة المادية للناس ويخنقها يدخل ضابط المباحث الى المدرسة ببساطة شديدة لان احد الطلاب وهو ابن صحفى كبير .. اكل على كل الموائد وهلل لكل العهود .. يقدم تقريرا لابيه عن حصة التاريخ ، يجلس مكان الناظر كانه مكانه الطبيعى ويأخذ فى التحقيق مع المدرس ويتحفظ على الكتاب ، واكثر من ذلك يتضح انه – وبسبب سيادة القانون الحرجة والتى طرحت دائما كشعار فحسب قد حصل على اذن مسبق من النيابة فى عام ١٩٧٦ من اداء عبد الرحمن ابو زهرة واخراج ليلى سعد .

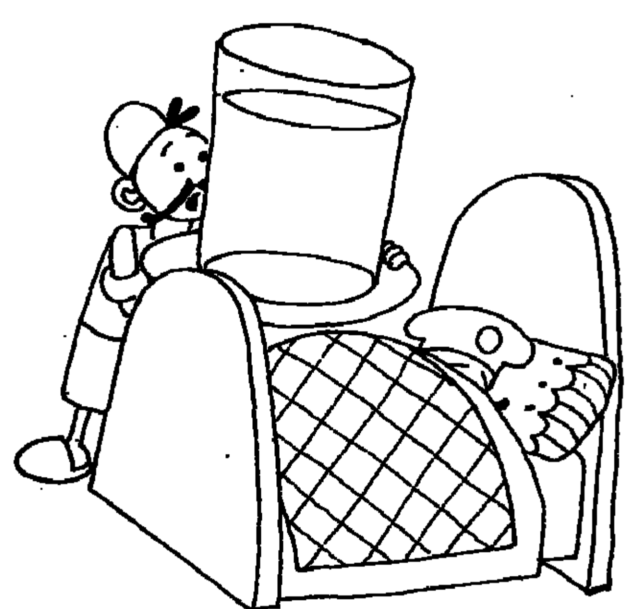
فريدة النقاش

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



– على الأقل انا باشحت من أولاد بلدى .. الدور والباقى عليكم



– قومى ياحكومة .. جبت لك الشاى بتاع الصحوة الكبرى



– واللى قتلو عيالنا فى ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ و ٧٣ حايحاكموهم هناك ؟

بهجت

دبوس

هيكل .. والديمقراطية الجديدة

الحمد لله .. فقد زالت اخطر العقبات التى منعت المستوردين و «المستثمرين» من المساهمة فى خطط التنمية وانعاش الاقتصاد ورفع مستوى المعيشة بعد ان كلل الله جهودهم وجهود ممثليهم فى «رابطة الديمقراطية الجديدة» و نجحوا فى منع الاستاذ محمد حسنين هيكل من الكتابة فى «أخبار اليوم» ولقنوا الاستاذ ابراهيم سعده رئيس تحريرها درسا فى اصول الديمقراطية الجديدة التى تقول :

من رأى مخالفا له فى الرأى فليمنعه من الكتابة بيده ، فان لم يستطع فبماله ونفوذه ، فان لم يستطع فبالتقارير حتى لو كانت شفوية .. وهذا اضعف الايمان !

ومثل هذه الدروس ضرورية لكل رئيس تحرير خاصة اولئك الذين قد تخدعهم فى لحظة ما بعض الافكار الاجنبية الخبيثة التى يشيعها موتورون او حاقدون على «مصر» وعلى «الانفتاح» من أمثال ذلك الرجل الذى زعم ان الديمقراطية هى ان تدفع رأسك ثمنا لحق المخالفين لك فى ان يقولوا رأيهم !

وهذه من المسائل التفضيلية لان المهم فى الامر هو انقشاع الغمة واستقرار سوق العمل وعزم «المستثمرين» على العمل بما عرف عنهم من «انتماء» واخلاص لمصر ولكل ما على ارضها او فى خزائنها من رأسمال «هش» او ضعيف او جبان !

وقد تساءل بعض المشككين فى الأونة الاخيرة : لماذا لم يحاول المستثمرون استثمار اموالهم طوال الاحد عشر عاما التى ظل خلالها هيكل ممنوعا من الكتابة !

وهو سؤال غريب كما ترى لان المستثمرين ليسوا بهذه السذاجة لكى يخدعهم احد . وهم لا يعملون فى فراغ . ولديهم جهاز «الدراسات الجدوى» يضم اعظم المنجمين وضاربى الودع . وقد رأى هؤلاء فى فترة مبكرة من خلال حسابات النجوم والابراج بعض الظواهر المقلقة التى قد تقع قبل نهاية عام ١٩٨٥ ورغم تأكيدهم بان هذه الاحداث ستمر بسلام وستنجو منها مصر بإذن الله وسيرد الله كيد الكتاب وانصار حرية الصحافة الى نحرهم ، الا ان الاحتياط واجب . ومن هنا فضلوا تأجيل التورط فى اية استثمارات حتى تزول كل احتمالات القلق وتستقر الامور !

وليس فى هذا بدعا . فالاوربيون والامريكيون يحسبون بدقة منذ سنوات ما يقوله علماء الفلك عن اقتراب «المذنب هالى» من كوكب الارض فى مارس القادم ، وما يمكن ان يجره ذلك من كوارث .

و «المذنب هالى» لا يزيد فى خطورته عن «المذنب هيكل» خاصة اذا اقترب الاخير من ورقة وقلم وصفحة فى جريدة !

لكن الله سلم وابتعد «المذنب» عن ارضنا وصحفنا لان القائمين على شئوننا السياسية والصحفية والمالية من ذوى النوايا الطيبة .. وفيهم شىء لله !

ويقول بعض «المتحذلقين» ان الرأسمالية الحقيقية فى اى بلد تتصف بالمخاطرة والاقدام ولا تخشى شيئا وقد اعادت بناء اليابان والمانيا وغيرها دون ان ينجح بعض الكتاب والصحفيين فى عرقلتها أو إرهابها لكن الذين يعرفون تاريخ هذه البلاد يؤكدون انها لم تقرأ فى ذلك الوقت شيئا لهيكل ، ولم تصدر فيها جريدة كأخبار اليوم .. وإلا لتغير الموقف من اساسه !

.. ثم لماذا لانعترف بان «رأسماليتنا» من نوع خصوصى ؟ ان التنمية فى ظل الاشتراكية والقطاع العام تقتلها فزعا ، التنمية فى ظل الديمقراطية والقطاع الخاص وحرية الصحافة تقتلها حزنا ويأسا ! والطريق الوحيد الآمن لها هو ان تتوالد الفلوس عن طريق الفلوس او حتى بدونها حفاظا على الجهد وتوفيرا للصحة وضمانا للسعادة ، بشرط الا يتدخل المخططون والكتاب والمتطفلون الذين يتحدثون عن الاقتصاد الوطنى ويستخدمون الفاظا نابية عن التهريب والتدليس والمخدرات و «السداح مداح» !

وكنا قد خشينا فى الاسبوع الماضى من ان تصبح للمستوردين ورجال الاعمال كلمة فيمن يكتب وفيمن لا يكتب ، او يحاولون التدخل من «المنبع» فيراجعون جدول الكتاب والصحفيين لتوفير افضل الظروف للتنمية الاستيرادية لكن ثبت ان هذه الشكوك فى غير محلها فهم أناس فى غاية الرقة والرغبة فى التضحية ومن هنا استقر الرأى بعد الحدث الاخير على ان يتحملوا هم بانفسهم العبء كله من اجل «مصر» ، فيقومون بالاستيراد والكتابة معا !!

فيليب جلاب

« أفريقيا الخضراء لم تعد كذلك .. السدود فيها لم تعد تصد المياه لكنها تصب لتسد زحف الرمال والصحراء .. كنا قلنا الخير وما جرى بعده وما جرى حوله نقلا عن الوكالات الغربية فلما اتيحت لى رؤية العين .. قلت مرحبا وطرت خمسة ايام لامكث هناك ثلاثة أيام !! » .

"بوركينا فاسو".. السنبلة الجافة

بوركينا فاسو أرض الناس الامناء والشرفاء باللغة المورية تقع فى غرب افريقيا .. اسمها السابق فولتا العليا تبعد عن مصر ٧ الاف كم ولايزيد عدد سكانها عن ٧ ملايين نصفهم مسلمون .. يأتى ترتيبها ثالث دولة بعد أثيوبيا وتشاد فى قائمة الدول الافريقية التى تأثرت بالجفاف والتصحر والمجاعات وعددهم ٢٠ دولة افريقية .

وكنت قد تلقيت فى يوم واحد دعوتين إحداهما من جامعة الكويت كأستاذه زائرة والثانية من وكالة الانباء الافريقية المعروفة بأسم (باتا) للمشاركة فى ندوة عن (دور وسائل الاعلام فى مقاومة القحط والمجاعات فى افريقيا) تعقد فى بوركينا فاسو والجديد فيها انها لن تعقد فى العاصمة بل ستعقد فى قرية أصيبت بالقحط وبذلك تكون أول ندوة علمية افريقية يتم عقدها خارج القاعات المكيفة والصالونات المغلقة .

تحمست كثيرا وعلى الفور أعتذرت للقحط وأعتذرت للكويت . إستغرقت الرحلة ثمانية ايام منها خمسة ايام سفر (١٤ الف كم) نزلت خلالها فى ٧ مطارات افريقية عدا مطار باريس . اما الندوة فقد استغرقت ثلاثة أيام فقط .

تجمعت الوفود فى فندق الاستقلال فى العاصمة داجادوجو .. هناك التقيت بالعديد من الصحفيين والشخصيات الدولية قادمين من الخرطوم واكرا وتونس والجزائر وداكار ونيامى وابيدجان وهرارى (زيمبابوى) وفريتاون ودار السلام ونيروبى وأديس ابابا وزائير .. أى أنهم قادمون من مختلف الدول الافريقية سواء دول الساحل المقصود بها (تلك البلاد التى تطل على ضفاف الصحراء الكبرى والتى تأثرت بالقحط والتصحر) او الدول الاخرى التى تشارك فى مقاومة الجفاف بالمساعدات او بالكلمات .

انطلق بنا الاوتوبيس الى قرية واهيجويا التى تبعد ٢٥٠ كم شمال العاصمة .. لم يكن الطريق سهلا كما لم يكن وعرا فهناك مثلا أربعة كيلو مترات قطعناها فى ساعتين بينما لم يستغرق باقى الطريق اكثر من ثلاث ساعات .

وصلنا الى مشارف القرية فى المساء .. كان الظلام دامسا تتخلله بعض الاضواء الخافته المنبعثه من الفوانيس الصغيــرة المتناثرة على امتداد الطريق ولكن حركة الناس لا تتوقف .. أحدق فى الظلام كى أتبين طبيعة هذه الاشباح المتحركة اكتشف أنهم الباعة الذين لا يمنعهم الظلام من الاستمرار فى البيع حتى ساعة متأخرة من الليل مما يكشف عن حاجتهم الشديدة الى كل سيفا (القرش بالعملة المحلية) مهما صغرت قيمتها .. تم توزيع الوفود على الفندقين الصغيرين بالقرية نزلت بالفندق الاصفر الذى تديره أسرة سورية نزحت الى القرية منذ ٢٠ عاما .

فى صباح اليوم التالى خرجت القرية برجالها ونسائها وأطفالها يحيون المشاركين فى الندوة وأحتشدت الجموع فى ميدان فسيح يطلقون عليه (استاد القرية) حيث أنطلقت الهتافات الثورية «الوطن أو الموت .. حتما سننتصر» – «يسقط الاستعمار الجديد والقديم» .. «تسقط الصهيونيــة» – «تسقط الرجعية المحلية والدولية» ثم تقدم بعض الوزراء واعضاء اللجان الثورية لالقاء الخطب ايذانا باعلان افتتاح الندوة . كانت جميع الخطب تبدأ بنفس الشعارات وترددها الجماهير خلف المشاركين . كانت وزيرة التقدم العائلى والتضامن الدولى (٢٥ سنة) اكثر المتحدثين بلاغه وقد نالت تصفيقا متواصلا من الجماهير وقد علمت فيما بعد انها إبنة القرية .. أشارت فى خطبتهــا الموجزه الى الدور التخريبى الذى تقوم به وسائل الاعلام الغربية وخصوصا الصحافة الامريكية فى تشويه قضايا التحرر والتنمية فى العالم الثالث وخصوصا فى افريقيا وضربت المثل بتركيز الصحافة الغربية على الجفاف فى اثيوبيا وتجاهلها لسائر الدول الافريقية الاخرى التى أضيرت بصورة لا تقل ان لم تزد عن أثيوبيا والسبب معروف هو محاولة تشوية النظام اليسارى فى اثيوبيا لصالح الرجعية الافريقية والدولية .

انتقلنا بعد الحفل الافتتاحى الى فندق المحبة (حيث تعقد باقى الجلسات) سيرا على الاقدام يحيط بنا ابناء القرية وتنتشر فى الشوارع اللافتات القماشية تحمل الشعارات باللغتين الفرنسية والمورية التـــى تحث الجماهير على حماية البيئة وتحذرهم من سوء استخدام المياة او التربة (حافظوا على التربة من أجل حاضركم ومستقبل اطفالكم) – (حافظوا على مصادر المياه من اجل البقاء) ثم بدأت الندوة تزعم رئاستها أبناء بوركينا فاسو وتحولت الى ما يشبه المؤتمر السياسى الشعبى وقد أثار أنتباهى هذه المفارقة العجيبة بين جدب الارض وبين تلك الحيوية الفائقة التى يتمتع بها أبناؤها وقدرتهم على الجدل والنقاش لساعات طويلة دون كلل او ملل .

د . عواطف عبد الرحمن

بين الغرور والسطحية

من ابرز الاوراق التى عرضت تلك التى قدمها البروفيسور النيجيرى رفيوس آدجوبى وهو متخصص فى البيئة ويرأس كلية الغابات بجامعة «ابادن» .. ورغم ان عنوان الورقة كان عن كيفية حماية التربة والتشجير الا ان أغلب كلامه تصب على دور الصحافة والصحفيين فى توصيل الوعى للجماهير خصوصا فى قضايا التنمية وقد استأثر بأعجابنا وأستولى على إهتمام المشاركين من خلال التوصيف الذكى – الساخر الذى طرحه .. عن الصحفيين الافريقيين قال :

انهم فئة تتميز بقدر كبير من السطحية والجهل وهذا ليس عيبا كبيرا فى حد ذاته وإنما الخطورة تأتى من اعتقادهم أنهم ممثلون للحكومات مما يجعلهم يتصرفون كمراكز قوى فوق اى سلطة شعبية . وهم يتميزون بالرؤية المحدودة للامور ولايلتقطون من الواقع الا الغرائب والتفاهات ويستخدمون اقلامهم لخدمة مصالحهم الشخصية وخدمة الحكومات ويترتب علــى ذلك فقدانهــم للمصداقيه والاحترام لدى الجماهير واسوأ ما فى الامر انهم لايدركون ذلك .. الخ !!

فى اليوم الثانى للندوة عرضت لهم بايجاز نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أعددتها عن معالجات الصحافة المصريــة (القوميــة والحزبية) لقضايا الجفاف والتصحر فى افريقيا . أوضحت لهم اننى اقدم لهم الصحافة المصرية بأعتبارهــا مصدرا من مصادر الوعى والمعرفة لدى الرأى العام المصرى وكنموذج للصحف العربية والافريقية التى عالجت قضية الجفاف بصورة جزئية غير متكاملة وأعتمدت على وكالات الانباء الغربية والمجلات الامريكية والبريطانية فى التغطية الاخبارية والتعليقات وبالتالى فهى قد طرحت وجهه نظر الدول الغربية اكثر مما خدمت قضية الجفاف أو توعية الرأى العام المصرى بها . وللانصاف فإن الصحف القومية فى مصر لم تخل من بعض الكتابات الجادة التى تناولت بصورة شاملة الاسباب البشرية والسياسية التى ادت الى وقوع المجاعات وجفاف التربة فى افريقيا وقد دعت هذه الكتابات الى ضرورة الالتزام الجماعى بسياسة الاعتماد على الذات باعتباره الطريق الوحيد للخلاص . وقد أوضحت هذه الدراسة عدم اهتمام صحف المعارضة المصرية بقضايا الجفاف والجوع فى افريقيا بصورة عامة فيما عدا صحيفة الاحــرار التــى خصصت سلسلة من المقالات لمعالجة هذه القضايا .

السيقان العاريــة

وفى اليوم الثالث والاخير للندوة قمنا بزيارة ٤ قرى أصيبت بالجفاف والتصحر حيث شاهدنا على الطبيعة مساحات كبيرة من الارض التى احترقت مزروعاتهـــا واصبحت تغطيها أعواد الذرة الجافة ويتناثر فوقها العديد من الاشجار العارية التى تساقطت بعد أن تآكلت جذورهــا وعجزت عن حملها .

فى قرية بازيدو حيث تشتد الاصابة بالجفــاف كان الفلاحــون والفلاحــات ينتظرون قدومنا .. ما ان هبطنا الى الحقول إذ بنا نرى الفلاحات يندفعن الى الترحيب بنا وهن يحملن فوق ظهورهن الاطفال الرضع بينما يتقدم نحونا اطفال اخرون يحملون السنابل الجافة فى ايديهم ويقدمونها لنا . كنا نحمل بعض الهدايا الرمزيــة من البسكويت أعتذروا عن قبولها . ثم بدأ الفلاحون يحكّون لنا قصة القحط قالوا : «ان المشكلة قد بدأت بالتدريج منذ ٧ سنوات فى المناطق المتاخمه لحدود مالى فى الشمالى الغربى ثم أمتدت حتى وصلت الى الداخل فألتهمت اريتــدا وجيبــو وجــرم جرم وواميجويا هلكت جميع المواشى فى جيبو كانت البقرة تباع بألف سيف وكانت تنفق فى الطريق قبل وصولها الى المنزل» . لوحظ ان اغلب المناطق التى أضيرت من القحط يسكنها مسلمون كنا نلقى عليهم التحية (سلامو عليكم) فيردون بأبتهاج شديد (مرحبا) .

طرحنا السؤال الاساس ماهى اسباب القحط ؟ أجابنى فلاح افريقى عجوز يمتلىء وجهه بالاخاديد الجافة وتلمع عيونه ببقايا بريق قديم ان السبب هو وجوه الحكام اغلبهم سىء الطالع ينقطع المطر بمجيئهم وأحسنهم سى زريبو لان المطر نزل بغزارة عندما تولى الحكم عام ٣٩٨١ وكانت الامطار ترافقه فى جولاته للاقاليم وعندما أطيح به بدأ المطر فى الانحسار سى زريبو لان المطر نزل بغزارة عندما تولى الحكم عام ١٩٨١ وكانت الامطار ترافقه فى جولاته للاقاليم وعندما أطيح به بدأ المطر فى الانحسار .

ثم حدثنى شاب من ابناء القرية وهو طالب يدرس الاقتصاد بجامعة داجادوجو وكان يقوم بالترجمة بيننا وبين اهله (من اللغة الفرنسية الى المورية وبالعكس) قال أن الاسباب الحقيقة للقحط لا تتحملها الطبيعة الافريقية وحدها بل إهمال الحكام وسوء استخدام التنمية واستيراد النظريات الغربية للتنمية هو أحد الاسباب الرئيسيــة للقحــط والمجاعات . ولقد فشلت التنمية فى بلادنا لانها تمت دون اشراك الجماهير . فقد سخرت الحكومات السابقة الريف لانتاج المحاصيل للمدن وفى مقابل ذلك لم ينل الريف حقه من الخدمات الضرورية سواء فى التعليم أو الصحة أو الغذاء أو المشاركة السياسية .

بادره بالسؤال وما الحل فى نظرك ..؟ يجيبنى قائلا : ان الامل فى الخلاص من هذه المحنة يكمن فى ضرورة الاسراع بوضع إستراتيجية تنموية تعتمد على الجماهير وبخصص عائدها الاقتصادى والسياسى للجماهير اولا وقد يستغرق هذا الحل وقتا طويلا ولكن لا بديل عنه ولذلك يجب ان يبدأ فوراً .

وفلاحة تعانق الحياة

فى خضم الجفاف وأنحسار الحياة عن الارض وغياب الماء بصورة قاسية رأيت الفلاحة الافريقية ترتدى الملابس الشعبية ذات النقوش التى تحمل الفرح وتدعو الى معانقة الحياة تمضى يومها كله وسط الحقول تنقل المياه من الآبار البعيدة وتحمل الاحجار فوق رأسها لبناء السدود التى تحمى الحقول من زحف الصحراء وفى أغلب الاحيان يحمل جسدها طفلين احدهما مولود حديثا ويحتضن ظهرها والثانى لم يولد بعد وتنتفخ به واجهتها الامامية عدا الاطفــال الاخريــن الذيــن تصطحبهم فى ايديها .. وفى المساء يشارك الجميع النساء والاطفال والرجال فى حلقات الرقص والغناء سواء كانت المناسبة زواجا أو ميلاد طفل أو جنازة ولم تنقطع حلقات الرقص بمناسبة قدومنا وأصراراً منهم كما قال لى احدهم على متابعة الغناء بطريقتهم الخاصة . وعندما تركنا القرية فى صباح اليوم الرابع تعانقنا طويلا وبكينا فقد كان تلامس أرواحنا شيئا فريدا وشفافا .

تأملات

تحرير القــرار الســياسى

لو سئلت عن الاستراتيجية العليا التى يجب ان تتحرك فى إطارها الجهود المصرية لعدة سنوات قادمة لاجبت على الفور ودون تردد : تحرير القرار السياسى ... وسوف يغضب الكثيرون من هذا القول . بل واكاد أجزم انه سيثير الحساسيات . وكأن ما نثيره من حساسيات لايكفى !!! ولكن ما علينا من ذلك فالأهم هو أن نعالج أمور مصر بصراحة وتعقل .

فأنت حر فى أن تقول ماتشاء . وانت حر فى ان تؤكد على قرارك السياسى الحر .. ولكنك قد تجد نفسك مقيدا حينما تنتقل الى مجال العمل .. والدول حتى !! فالسياسه ليست كلمات وتصريحات ، ولكنها افعال وردود افعال ... تصارع إرادات وتصادم مصالح . هذه الحقيقة تدعو ان يكون التحرك فى مجالها الوعر بإرادات ناقصة وليس بإرادات كاملة ... والمهم امام هذه القاعدة انه إذا نقص جزء من الارادة نتيجة التحرك فى إتجاه مايستعاض عن ذلك بالتحرك فى إتجاهات أخرى .. أى يكون لدينا القدرة على التحرك فى عدة إتجاهات فى وقت واحد .

والمبادىء التى تتحكم فى العلاقات داخل المجتمعات تطبق بعينها فى العلاقات الدولية . فالعالم مدينة كبرى يعيش فيها المجتمع الكبير . وفى هذه المدينة أحياء غنية وأحياء فقيرة ، احياء قوية قادرة واحياء ضعيفة عاجزة . وفى هذه المدينة الكبرى يخرق الكبار القانون دون حياء . ويحاول الصغار التمسك به فى أمل ورجاء .. ولكن فى أغلب الأحوال تتغلب القوة على العدالة .

وحرية الأفراد فى الأحياء مرتبطة بلقمة العيش والقدرة على مواجهة أمور الحياة . وكذلك الحال مع الدول فيما يسمى بدول الشمال الغنية . ودول الجنوب الفقيرة . فالدولة التى تعيش عالة على هبات وقروض غيرها لايمكن ان تكون حرة فى قرارها ، والدولة التى تجعل من نفسها سوقا مستهلكة لغيرها من الدول المنتجة لايمكن أن تكون حرة فى قرارها ، والدولة التى تغرق نفسها فى الديون والعاجزة عن زيادة قدرتها الذاتية لايمكن ان تكون حرة فى قرارها . والدولة التى تجعل من اراضيها ميدانا لتدريب جيوش الدول الأخرى والتى تمنحها تسهيلات وقواعد لايمكن ان تكون حرة فى قرارها . والدولة التى تلغم مياهها وهى عاجزة وتخترق حدودها وهى مستسلمة والتى تضطر لصداقة العدو وتجبر على معاهدة الصديق ليست حرة فى قرارها .

والنسبة الكبرى من الدول تشكو من الضغوط المتفاوتة على قرارها السياسى بالرغم من انها كانت فخورة باستقلالها حينما حصلت عليه . ولكن تحت ضغط الظروف والممارسة وجدت نفسها تعيش تحت مظلة التعاون المتبادل مع الدول الكبرى ، ثم بعد ذلك وتحت عوامل معقدة اكتشفت انها تعيش اكذوبة كبرى إذ وجدت نفسها دولة تابعة تآكلت حرية قرارها ... إذ وجدت ان الفجوة قد اتسعت بين ماترغب فيه وبين ما تقدر عليه ...!!

وعلينا أن نفكر فى مواجهة المعادلة الصعبة عن طريق تنمية قدرتنا الذاتية ومضاعفة قواتنا الحربية . وأول خطوة فى الطريق الصحيح هى الا نغضب من الحقيقة مهما كانت مرة كالعلقم . وإن نحن فعلنا ذلك فلنقتحم الطريق الشاق الطويل بعزيمة وصبر . وحينئذ سيطل علينا الضوء من اخر النفق العميق .

أمين هـويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

زيــادة جــرائم القتــل وانخفــاض الســرقات الصــغيرة

ارتفع عدد جرائم القتل بنسبة ١٤٪ عن العام السابق . وفاقت بذلك ضعف معدلات التنمية . أما جرائم السرقة فلم ترتفع الا بنسبة ٢,٨٥٪ فقط .

دوائر العسكر والحرامية تقول ان هذه النسبة لا تمثل الا السرقات الصغيرة مثل النشل بعد ان اختفت السرقات الكبيرة من احصاءات الامن العام . لانها لم تعد سرقات . بل اصبحت تفتيح مخ وانفتاح وصحوة كبرى !

انتشــار التخمــة والانيميــا أيضــا

نشرت الامم المتحدة دراسة عن الغذاء جاء فيها ان امراض السمنة قد انتشرت فى الدول الغنية . خاصة فى الولايات المتحدة وبريطانيا . بينما يعانى ٤٩٤ مليون شخص من الانيميا فى الدول الفقيرة .

مستشفى فى دبــى يعالــج الصقــور فقــط

افتتح فى دبى مستشفى لمعالجة الصقور وهو المستشفى الوحيد فى العالم . ويتوقع ان يعالج اكثر من ٥٠٠ صقر هذه السنة تعانى امراضا مختلفة تتراوح بين التسمم بالرصاص والدودة الشريطية وأمراض جلدية .

منــع الاتجــار بالاطفــال انتهــاك لحقــوق الانســان !

رفضت الحكومة السريلانكية منع الأباء من بيع اطفالها للأجانب . وقالت ان قرار المنع يعتبر إنتهاكا لحقوق الانسان ! .

وقال وزير الشئون الاجتماعية ان تجارة الاطفال تدر ارباحا كبيرة . ولذلك فالحكومة لن تمنع الأباء من ممارسة حقوقهم .

وقالت احزاب المعارضة ان العائلات الفقيرة باعت عدة الاف من اطفالها . وتوجد ١٤٦ منظمة تتاجر فى اطفال الفقراء . وبلغت مبيعات العام الحالى وحده ٥٣٤٣ طفلا .

الامــانة مـش امينــة

النائب احمد طه اتهم امانة مجلس الشعب بعدم الامانة فى تسجيل ما حدث بجلسة مناقشة الطائرة المصرية المخطوفة فى مالطا كشف العضو انه تم اعادة ترتيب جدول اعمال الجلسة على نحو يختلف مما كان وارد فى الجدول الموزع فجعلت من سؤال كان مقدمه عبد الاحد جمال الدين رقم ٣ بدلا من ١٦ .

جــزاء .. ودعــاء

انهالت الجزاءات والخصومات على رءوس المعوقين بشركة النيل للكبريت .. والسبب ان الشركة تصر على معاملتهم على انهم اصحاء . ولا تعترف بان العجز يحول دون تحقيق متوسط الانتاج المطلوب . انهال المعوقون بالدعاء على رءوس الادارة بان يعوقها الله !

راجــى عفــو القــادر يفتتــح مســجد

تلقت الاهالى دعوة نصها :

(يتشرف راجى عفو القادر عصمت السادات بدعوتكم للمشاركة فى الاحتفال لافتتاح مسجد السادات بميت ابو الكوم) . ونحن نعد راجى عفو القادر بحضور الافتتاح . للصلاة والدعاء للقادر . بان يجزيه واسرته ما يستحقونه من جزاء !

ســر الحمــاس

فرضت وزارة التربية والتعليم على تلاميذ المدارس التبرع لسداد الديون وبعد ان تبين ان الحصيلة منخفضة لتباطؤ التلاميذ فى الدفع . إقترح بعض المدرسين من ذوى الخبرة فى الدروس الخصوصية ربط الدفع باعمال السنة . اثبت الاقتراح فعاليته بسرعة . فقد ازداد حماس التلاميذ للدفع وليس لاعمال السنة !

تكــريــم .. (الكــابل)

بعد ساعات ، من انفجار الكابل الكهربائى بشركة النصر للاسمدة بالسويس والذى اسفر عن مصرع عامل واصابة ستة اخرين اقامت ادارة الشركة حفلا لتكريم احد المديرين بها .

شكوى الزوجات

زوجات ٤ عمال بميناء بورسعيد قررن اقامة دعوى تعويض ضد هيئة الميناء . بعد اصابة ازواجهن بشلل نصفى اثر حادث وقع لهم أثناء العمل ، ادى الى عجزهم الكلى عن العمل خارج المنزل و «داخل» المنزل !

البوليــس الامــريكى يعتقــل الضيــوف

وجه البوليس الامريكى ٣ الاف دعوة لاشخاص متهمين فى جرائم مختلفة . واكدت الدعوة انها حملة دعاية لمحطة تلفزيونية جديدة متخصصة فى الرياضة . وان المدعوين سيتناولون غذاء مجانيا . يليه مشاهدة مباراة لكرة القدم وكان فى استقبال الضيوف احد رجال الشرطة المتنكرين ليقدم كلا منهم الى شرطى اخر يضع القيد فى يديه وعلق المدعوون .. انها ليست لعبة شريفة .

إنهــم يخربــون التعليــم

« كثيرون من أساتذة التربية يطلقون على الفترة التى بدأت منذ عام ١٩٧١ حتى الآن ، بأنها تمثل العصر الذهبى للتربية فى مصر .. واقول على العكس من ذلك ، أن من سيأتى بعدنا ممن سوف يؤرخون لهذه الفترة ، سوف يؤكدون أنها كانت فترة حالكة السواد .. وكأنها جزء من ذلك النمو السرطانى العام الذى ساد المجتمع المصرى فى هذه الفترة : تضخم واضح فى جيوب البعض .. وتخريب فاضح فى عقول معلمى الغد ! »

د . سعيــد اسماعيــل علــى
صاحب كتاب « محنــة التعليــم فــى مصــر »
يواصــل دق ناقــوس الخطــر

قريبا .. العدد التاسع من
كتاب الاهالى